وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اعلم ان مؤلف هذا الكتاب [illegible]

الحسين علي بن محمد بن البطريق كان عالماً فاضلاً محدثاً محققاً ثقة صدوقاً له كتب منها العمدة والمناقب وكتاب اتفاق صحاح الاثر في امامة الائمة الاثني عشر وكتاب الرد على اهل النظر في تصفح ادلة القضاء والقدر وكتاب نهج العلوم الى نفي المعدوم المعروف بسؤال اهل حلب وكتاب تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين وكتاب الخصائص وهو كتاب خصائص وحي المبين في مناقب امير المؤمنين عليه وآله السلام ذكروا انه من طرق اهل السنة وغير ذلك ويروي عنه السيد فخار بن معد ويروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه وذكر ان محمد بن جعفر قرء هذه الكتب وغيرها من مؤلفاته عليه انتهى وقال صاحب المقابس عند ذكره ابي جعفر محمد بن ابي القاسم الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى قال ويروي عنه الشيخ العالم الفاضل الزاهد الاديب المحدث المحقق الثقة الصدوق شمس الدين شرف الاسلام ابو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن بطريق الاسدي الحلي الواسطي صاحب كتاب العمدة والمناقب وغيرهما انتهى وذكر صاحب رياض العلماء ما يقرب منه من ذكر اجازته وكونه من معاصري ابن ادريس ره وله كتاب طويل في ذلك فمن شاء فليراجع وقال المجلسي اجل الله قدره في الفصل الاول من مقدمة كتاب بحار الانوار كتاب العمدة وكتاب المناقب كلاهما في اخبار المخالفين في الامامة للشيخ ابي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين علي بن محمد البطريق الاسدي وقال في مقام آخر انه مشهور مذكور في اسانيد الاجازة انتهى ملخصاً وكان قدس سره متقدماً على الشيخ العلامة جمال الدين آية الله في العالم حسن بن يوسف بن المطهر الحلي اعظم الله برهانه لانه على ما في رسالة الفها في اجازته للسادة الاجلاء ابناء زهرة قدس الله ارواحهم وذكر انه يروي مصنفات يحيى بن البطريق قدس سره عن ابيه يوسف بن المطهر عن السيد صفي الدين محمد بن معد الموسوي عن الشيخ ابي الحسن علي بن يحيى الخياط عن يحيى المصنف رحمه الله وذكر في موضع آخر انه يروي ايضاً عن والده يوسف بن المطهر عن السيد رضي الدين علي بن طاوس ره عن السيد نجم الاسلام محمد بن عبد الله بن زهرة الحسني ره عن الشيخ يحيى بن الحسن المصنف ره بل المستفاد من الرسالة المذكورة كونه معاصراً لابن ادريس ره اذ ذكر فيها انه يروي عن والده عن صفي الدين عن علي بن يحيى الخياط عن ابن ادريس ره وهذا ابن الخياط يروي عن ابن ادريس ره وعن يحيى بن الحسن المصنف وبالجملة فهذا الكتاب ومصنفه مشهوران ويليق ان تكتب هذه الكتب بالنور على خدود الحور

واما كتاب اعلام الورى فقد قال في امل الآمل الشيخ الامام امين الدين ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ثقة فاضل دين عين له تصانيف منها مجمع البيان وذكر تصانيفه وعد منها هذا الكتاب ومثل هذا في كتب الرجال ونكتفي بهذا لانه اجل قدراً من ان يوصف

ولقد ساعدنا الدهر على طبعهما بوجود السلطان الاعدل الاكرم والخاقان الاجل الاعظم اعلى الملوك قدراً واجلهم شاناً واوسطهم نسباً وابسطهم يداً وارفعهم بناءً واقواهم عزاً واشدهم حزماً واوجههم وجهاً مؤسس قانون العدل والانصاف وقامع بنيان الجور والاعتساف قاصر القياصرة وكاسر الكاسرة مريخ الانتقام وكيوان الرفعة والاحتشام شمس فلك الجلالة وبدر سماء الجمال سلطان السلاطين السلطان بن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان السلطان

ناصر الدين شاه قاجار خلد الله الى قيام القيامة دولته ورفع في الآفاق رايته وقد انطبع في دار طباعة السيد الجليل والسند النبيل آقا سيد اسد الله بن مرحوم مغفور آقا مير باقر استاد فن الطباعة وانا الجاني غريق بحار المعاصي والآمال والاماني اقل الذاكرين والمحدثين ابو القاسم بن محمد علي الحسيني السدهي الاصفهاني عفى الله عن جرائمهما بحق ساداتهما محمد وآله الامجاد صلى الله عليهم وسلم تسليماً كثيراً

هذا كتاب

خصائص وحي المبين في مناقب امير المؤمنين من تصنيفات يحيى بن الحسن البطريق عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نبه ذوي العقول على حسن معارفه واستنبه
ذوي العقول بحسن عوارفه فحسن سهم العارف ونحى فهم الغارف
فنجح وفد العقول وجمح ورد الفضول وغدت ابكار الافكار رواجع
بالبيان وبدت ابكار الانكار رواجع عن التبيان فحصر قلب
العارف بالحصر وحصر لب العارف بالحصر وصلواته وسلامه
على ذي السبيل الاقوم والفخر الاقدم والمنار الانجم وسيد العرب
والعجم محمد بن عبد الله المعصوم من كل فحش وذم وعلى الائمة
من اله سادة الحكم وسادة الامم ما طلع صباح ونجم وما عسعس
ليل وادلهم وبعد فاني لما صنفت كتاب العمدة من صحاح الاخبار
في مناقب امام الابرار امير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي المختار

صلى الله عليه وعلى الأئمة من ذريته الأطهار وجعلته خدمة
للمواقف المقدسة الشريفة الطاهرة النبوية الأمامية الناصرة لدين
الله زاده الله شرفاً وعلاءً وانتشر ذلك فى الأمصار والأقطار وظل
حذو الأبرار وحديث السمار لم ازل متطلعاً الى تجريد كتاب مفرد
فى مناقبه صلى الله عليه من وحى العزيز الجبار موافقاً لما ورد
من صحاح لفظ المختار اذ هو العلم الأطول فى الاستبصار والسر
الأسيل فى الاستنصار من الزناد ومن الأضداد فى العلم اسيل
نجاد وفى الدين اشمل نجاد وفى الكلم اصفى براد وفى الحكم اصفى ايراد
وفى الانتجاع انجم وفى الاتباع اسلم وفى الحجة الزم وللشبهة
احسم وفى المدحة اعظم وقد سميته بخصائص الوحى المبين فى
مناقب امير المؤمنين ع اذ كانت الحاجة اليه امس والعناية
به اخص فطلعت على ما ورد فى ذلك من طريق السنة خاصة
مما صح اتصالى به فاثبته فى كتابنا هذا كما تقدم منا تصنيف
مناقبه المذكورة اعنى العمدة وكتاب مستدرك المختار فى
مناقب وصى المختار من طريق السنة خاصة ليس للشيعة فيه

طريق لكون ذالك انجم في الدليل وانهج في السبيل وابهج في التاويل
واحسم في المقال واحسم للضلال اذ هو من خاص طرقهم واتحاد
فرقهم لا يعترى المتمسك به تفنيد ولا عن لزوم الحجة به محيد اذ
هو من كلام الغفور الودود ذي العرش المجيد فعال لما يريد وكتابنا هذا
سيد كتاب صنيف و شيد جمع الفا اذ هو من براع الوحي المبين وبلاغ
الروح الامين للذكر معين وللفكر معين وفي الفصاحة مبين و
في النصاحة مبين حب العلاء وخوتم الولاء وابن نجدة الخصوص *
وحذا في النصوص سديد المقال شديد المحال من كل مدحة افخر و
من كل عون انصر وبكل منقبة ابصر وبوجه كل ضلالة وتبصرها ابتر
واحرى بذ الناقل اذا احتج عنه ناقلا والقايل اذا احتج به قايلا فبرا وليد
الضلال وسلس قياد الاستدلال وفوز مد الولاء وهو حصيد الاعدا
حجة الملتمس ومنار المقتبس تصور الحاير الى الصواب و يصد الجاير عن
عن الذهاب دلمس لساعه اضواء العناد وافلعت لاسماعه سحب
افاويق الاضداد واحرب لمذاقه سيول رهاد الانداد و
واستشمس لمعرفة ذلك مطايا الاسترشاد من كل صوب

يشرع الشارع اليه ومن كل اوب يشرع العاثر عليه فهو للحاجة سداد
وللتبصرة سداد يستعذب عند الملل ويعل بعد النهل وكل نظم ياتى
اعجاز الفصول فهو ايضا الناحلة فصل في ذكر طرق اسانيد هذا
الكتاب طريق رواية مناقب ابى عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل
اخبرنا السيد الاجل العالم نقيب النقباء الطاهر الاوحد الحى والمناقب
مجد الدين ابو عبد الله احمد بن الطاهر الاوحد ابى الحسن ابن الطاهر
الاوحد ابى الغنايم المعمر بن محمد بن احمد بن عبد الله الحسينى رضى الله
عنه قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو الخير المبارك ابن عبد الجبار بن احمد بن
القاسم الصيرفى عن الشيخ ابى طاهر بن على بن يوسف المقرئ المعروف
بابن العلاف عن ابى بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى عن
ابى عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل عن والده احمد وطريق
رواية صحيح البخارى اخبرنا الشيخ العدل ابو جعفر اقبال بن المبارك
بن محمد العكبرى الواسطى فى جمادى الاول من سنة اربع وثمانين و
وخمسمائة عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن على الهروى
عن ابى محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسى عن ابى عبد الله الفربرى

عن الشيخ

عن الشيخ ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى المصنف واخبرنا به
ايضا من طريق اخر الشيخ الامام المقرى صدر الجامع للقراء
بواسط العراق ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلانى فى
شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ الامام
الحافظ ابو الوقت عبد الاول ابن شعيب بن عيسى السجزى قراءة
عليه فى دار الوزارة العونية بقصر الخلافة المعظمة فى صفر سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة فاقر به قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن الداودى
عن ابن حمويه السرخسى عن الفربرى عن ابى عبد الله محمد بن اسماعيل
البخارى المصنف واما طريق رواية صحيح مسلم فاخبرنا به ايضا الشيخ
الامام المقرى ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلانى صدر
الجامع بواسط العراق المقدم ذكره قال اخبرنا الشيخ الامام الشريف
نقيب العباسيين بمكة حرسها الله تعالى احمد بن محمد بن عبد الله العزى
الهاشمى فى منزله ببغداد فى قصر الخلافة المعظمة مما يلى باب الغامة فى
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة قال اخبرنا الفقيه ابو عبد الله الحسين بن
على الطبرى نزيل مكة حرسها الله تعالى عن ابى الحسين عبد الغافر بن

المغافر

محمد الفارسی عن ابی احمد محمد بن عیسی الجلودی عن الفقیه ابرهیم بن محمد

بن سفیان عن الفقیه مسلم بن الحجاج النیسابوری القشیری المصنف و

طریق روایة الجمع بین الصحیحین لابی عبد الله محمد بن ابی نصر

الحمیدی فانی رویته عن الامیر ابی الحسن محمد بن الحسن بن علی بن الوزیر ابی

العلاء الواسطی فی شهر ربیع الاول من سنة خمس و ثمانین و خمس مائة

بحق روایته عن الشریف الخطیب ابی یعلی احید ده بن بدر الرشیدی الهاشمی

الواسطی بحق روایته عن ابی عبد الله محمد بن ابی نصر الحمیدی المصنف

ومن طریق اخر اخبرنا به الشیخ الامام المقرئ ابو بکر عبد الله بن

منصور بن عمران الباقلانی صدر الجامع بواسط العراق المقدم ذکره

قال اخبرنا الشیخ الامام الحافظ ابن الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علی السلامی

البغدادی عن ابی عبد الله محمد بن ابی نصر الحمیدی المصنف وطریق

روایة الجمع بین الصحاح الستة هی موطا مالک بن انس الاصبحی و

صحیح البخاری و صحیح مسلم النیسابوری و صحیح الترمذی و صحیح ابی داود

السجستانی و هو کتاب السنن و صحیح النسائی الکبیر تصنیف الشیخ ابی الحسن رزین بن

معویة بن عمار العبدری السرقسطی الاندلسی اخبرنا به الشیخ الامام المقرئ

ابو بکر

ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني الواسطي الشافعي صدر
الجامع بواسط المقدم ذكره في شهر رمضان من سنة سبع وسبعين وخمس
مائة عن الشيخ الامام ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي
الاندلسي المصنف ومن طريق آخر اخبرنا به ايضا الشيخ الامام المقرئ
ابو جعفر المبارك بن المبارك بن احمد بن زريق الحداد الواسطي صدر الجامع
للصلوة بواسط العراق في سلخ صفر من سنة خمس وثمانين وخمسمائة عن الشيخ
ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمار المصنف وطريق رواية تفسير الثعلبي وهو
كتاب الكشف والبيان اخبرنا السيد محمد بن يحيى بن محمد بن ابي السطلين
العلوي البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة عن الشيخ ابي الخير
احمد بن اسماعيل بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية
ببغداد في شعبان من سنة سبعين وخمسمائة بروايته عن محمد بن احمد
الارغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ احمد بن محمد البلخي عن
يحيى بن محمد الاصفهاني عن الاستاد ابي اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي
المصنف وطريق رواية كتاب الفردوس نا الشيخ شهردار بن شيرويه
الديلمي اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبيد الموصلي عن الشيخ اسماعيل

بن علي بن عبيد المحدث الموصلي عن محمد بن فاخر والديلمي عن شهردار شيرويه
المصنف وطريق رواية مناقب مولانا امير المومنين علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه وسلامه تصنيف الفقيه ابي الحسن علي بن محمد
الطيب الخطيب الجلابي الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي رحمه الله
اخبرنا به الامام المقرئ صدر الجامع للقراء بواسط العراق المقدم
ذكره ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان
من سنة تسع وسبعين وخمسمائة العبدري السرقسطي الاندلسي المصنف
وطريق روايته ابي نعيم الحافظ ابي الفضل احمد بن عبد الله بن
اسحق الاصفهاني لكتاب حلية الاولياء ولما صنفه من المنزل من
من القران العزيز فيما ورد في مناقب مولانا امير المومنين علي بن ابي
طالب صلى الله عليه اخبرنا به الشيخ العدل الحافظ ابو البركات علي
بن الحسين بن علي بن الحسن بن عمار المحدث الموصلي في رجب من سنة
خمس وتسعين وخمسمائة عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله
بن عمر المعروف بابن سويدة التكريتي المحدث عن الشيخ الحافظ ابي
البركات عبد الوهاب بن المبارك الحسن بن احمد الانماطي عن ابي الفضل

الفضل احمد بن احمد بن الحسن الحداد الاصفهانی عن الحافظ ابی نعیم الفضل
احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسی بن مهران الاصفهانی ومن
طریق خ اخبرنا به الشیخ محمد بن احمد بن عبید الموصلی عن الشیخ اسماعیل
بن علی بن عبید المحدث الموصلی عن ابی الفضل بن ناصر عن احمد الحداد
الاصفهانی عن ابی نعیم الفضل بن عبد الله بن اسحق بن موسی بن مهران
الحافظ الاصفهانی المصنف ومن طریق خ اخبرنا الشیخ الفقیه
ابو جعفر محمد بن علی بن شهراشوب السروی المازندرانی عن ابی علی
احمد بن احمد بن الحسن الحداد الاصفهانی عن الحافظ ابی نعیم الفضل احمد بن
عبد الله بن اسحق بن موسی بن مهران الاصفهانی قال حدثنی العدل
العالم المعمر ابو عبد الله محمد بن علی عن والده الفقیه ابی الحسن علی الشافعی
المصنف وسنتکلم علی کل فصل بما یسنح به الخاطر بدیهة بما لم نعلم
ان احدا سبق الیه بکر بطل الذی للناضل بها جعا ونعوم فی بحر الجدل
ونسبح ونطل فی بحر الدلیل فلا ذه نفث فی عضد الجدال ونقدح وقد فصلته
خمسة وعشرین فصلا تشتمل علی مائتی حدیث وحدیثین منها من طریق ابن حنبل
ستة عشر حدیثا ومنها من طریق البخاری خمسة احادیث ومنها من طریق مسلم
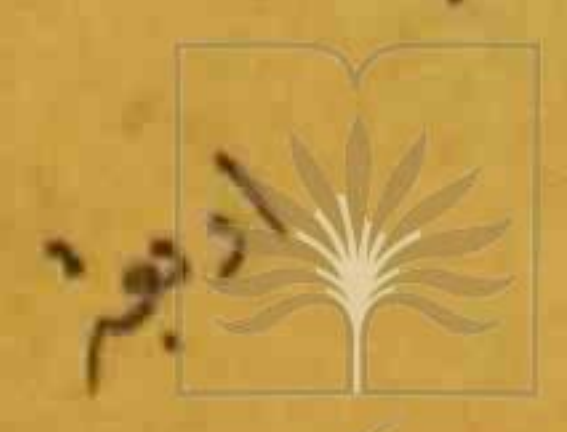
اربعة احاديث ومنها من الجمع بين الصحيحين للحميدي حديث وثلاثة احاديث ومنها من الجمع بين
الصحاح الستة لرزين العبدري احد عشر حديثا ومنها من طريق ابي نعيم الحافظ
الاصفهاني اثنان وثمانون حديثا ومنها من تفسير الثعلبي احد وخمسون حديثا ثم
من طريق المغازلي احد وعشرون حديثا ومنها من طريق شيرويه الديلمي في كتاب
الفردوس ستة احاديث ومنها من كتاب خصائص امير المؤمنين صلى الله
عليه تصنيف النسائي حديثا ومنها كتاب المغازي لمحمد بن اسحق حديثا ومنها
من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر النمري حديث واحد فذلك مائتا طريق
وطريقان **الفصل الاول** في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون *
الفصل الثاني في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وفي قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وفي
قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع **الفصل الثالث** في قوله
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وفي قوله تعالى والنجم اذا هوى **الفصل الرابع** في قوله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

١١ نظهيراً وفي قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع **الفصل الخامس** في
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى وفي قوله تعالى ان الله اصطفى
ادم ونوحاً وال ابرهيم وال عمران على العالمين **الفصل السادس**
في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وفي قوله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين **الفصل السابع** في قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم الاية وفي قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وفي قوله تعالى فتلقى
ادم من ربه كلمات فتاب عليه وفي قوله سبحانه وتعالى اني جاعلك للناس
اماما قال ومن ذريتي وفي قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن وداً وفي قوله تعالى وان
الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون **الفصل الثامن**
في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وفي قوله تعالى افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وفي قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
وفي قوله ولتعرفنهم في لحن القول **الفصل التاسع** في قوله سبحانه
وتعالى والسابقون السابقون وفي قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام الاية وفي قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح
الفصل العاشر في قوله سبحانه وتعالى ويهديكم صراطاً مستقيماً

وفي قوله ولقد

وفی قوله ولقد کنتم تمنّون الموت من قبل ان تلقوه وفی قوله تعالی واذان من الله ورسوله الی الناس یوم الحج الاکبر وفی قوله تعالی یا ایها الذین امنوا اذا ناجیتم الرسول فقدّموا بین یدی نجویکم صدقة وفی قوله تعالی ثم لتسئلنّ یومئذ عن النعیم وفی قوله تعالی قل هو القادر علی ان یبعث علیکم عذابا من فوقکم الایة

الفصل الحادی عشر فی قوله سبحانه وتعالی فامّا نذهبنّ بک فانّا منهم منتقمون وفی قوله تعالی واسأل من ارسلنا من قبلک من رسلنا وفی قوله تعالی وتعیها اذن واعیة

الفصل الثانی عشر فی قوله سبحانه وتعالی هل اتی علی الانسان حین من الدهر وفی قوله تعالی افمن کان مؤمنا کمن کان فاسقا لا یستوون

الفصل الثالث عشر فی قوله تعالی ولمّا ضرب ابن مریم مثلا اذا قومک منه یصدّون وفی قوله وعد الله الذین امنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنّهم فی الارض

الفصل الرابع عشر فی قوله سبحانه وتعالی والذی جاء بالصدق وصدّق به وفی قوله تعالی هو الذی ایّدک بنصره وبالمؤمنین وفی قوله تعالی یا ایها النبی حسبک الله ومن اتبعک من المؤمنین

الفصل الخامس عشر فی قوله تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرّقوا وفی قوله تعالی الذین امنوا

١٣ و تطمئن قلوبهم بذکر الله **الفصل السادس عشر** فی قوله سبحانہ

و تعالی فسوف یاتی الله بقوم یحبهم و یحبونه و فی قوله تعالی و الذین امنوا بالله و

رسله اولئک هم الصدیقون **الفصل السابع عشر** فی قوله

تعالی الذین ینفقون اموالهم باللیل و النهار سرا و علانیة **الفصل**

الثامن عشر فی قوله سبحانہ و تعالی یا ایها الذین امنوا وانه ما نزل بخ

فی القران من ایة یا ایها الذین امنوا الا و علی امیرها و راسها شریفها

و فی قوله تعالی ان الله و ملائکته یصلون علی النبی **الفصل التاسع**

عشر فی قوله سبحانہ و تعالی مرج البحرین یلتقیان و فی قوله تعالی سلام علی

الیاسین و فی قوله تعالی و من عنده علم الکتاب و فی قوله تعالی اولئک

الذین امتحن الله قلوبهم للتقوی و فی قوله اولئک حزب الله الا ان حزب

الله هم المفلحون و فی قوله تعالی ان الذین فرقوا دینهم و کانوا شیعا اه

الفصل العشرون فی قوله سبحانہ و تعالی من جاء بالحسنة فله

خیر منها و هم من فزع یومئذ امنون و فی قوله تعالی و کفی الله المومنین

القتال و فی قوله تعالی یوم ندعوا کل اناس **الفصل الحادی**

والعشرون فی قوله سبحانہ و تعالی یا ایها الناس علمنا منطق الطیر

فی قوله

وفی قوله سبحانه وتعالی یوم لا یخزی الله النبی والذین امنوا معه وفی قوله تعالی
ان الذین امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خیر البریة **الفصل الثانی
والعشرون** فی قوله سبحانه وتعالی فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون
وفی قوله تعالی وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وفی
قوله تعالی وتواصوا بالصبر وفی قوله تعالی طوبی لهم وحسن ماب وفی
قوله تعالی ءاشفقتم ان تقدموا بین یدی نجویکم صدقات الایة **الفصل
الثالث والعشرون** فی قوله سبحانه وتعالی یا ایها الذین امنوا
اتقوا الله وکونوا مع الصادقین وفی قوله تعالی وارکعوا مع الراکعین
الفصل الرابع والعشرون فی قوله سبحانه وتعالی اولئك الذین
امتحن الله قلوبهم للتقوی وفی قوله تعالی فاستغلظ فاستوی علی سوقه
وفی قوله تعالی واجعل لی وزیرا من اهلی وفی قوله تعالی وجنات من اعناب
وزرع ونخیل صنوان وغیر صنوان یسقی بماء واحد وفی قوله سبحانه وتعالی و
نزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا علی سرر متقابلین **الفصل
الخامس والعشرون** فی قوله تعالی هذان خصمان اختصموا فی ربهم
وفی قوله تعالی ام یحسدون الناس علی ما اتاهم الله من فضله وفی

١٥ قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وفي قوله تعالى فان
الله هو موليه وصالح المؤمنين وفي قوله سبحانه وتعالى والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا **الفصل الاول** في قوله سبحانه وتعالى انما و
ليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون **من طريق الحافظ ابي نعيم** بالاسناد المقدم قال ابو
الفضل احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن
عثمان بن ابي شيبة ثنا عون بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم اذ يوحى اليه واذا حية في
في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت ان كان منها
شيء يكون بي لا برسول الله فاستيقظ وهو يتلو هذه الاية انما وليكم الله و
رسوله والذين امنوا الاية فقال الحمد لله فاتى الى جانبه فقال ما اضجعك
ههنا فقلت لمكان هذه الحية قال قم اليها فاقتلها فقتلتها ثم اخذ بيدي
وقال يا ابا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا حق على الله جهادهم
فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك
وبالاسناد ايضا رواه مخول عن عبد الرحمن الاسود عن محمد بن عبيد الله

وقال الحمد لله الذی اتم لعلی نعمه وهنیئا لعلی بتفضیل الله ایاه وبالاسناد

ایضا قال ابو نعیم حدثنا ابرهیم بن احمد المقری قال حدثنا احمد بن نوح

قال حدثنا ابو عمر الدوری قال حدثنا محمد بن مروان الکلبی عن ابی

صالح عن ابن عباس رضی الله عنه فی قوله تعالی انما ولیکم الله ورسوله والذین

امنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون قال ان رهطا من

مسلمی اهل الکتاب منهم عبد الله بن سلام واسد واسید وثعلبة لما

امرهم النبی صلی الله علیه واله قطعوا مودة الیهود والنصاری فعلوا فقالت

بنو قریضه والنضیر فالنا نوادا اهل دین محمد صلی الله علیه واله وقد

تبرؤا من دیننا ومودتنا فوالذی یحلف به لا یکلم رجل منا رجلا دخل فی

دین محمد ولا نناکحهم ولا نبایعهم ولا نجالسهم ولا ندخل علیهم ولا نأذن

لهم فی بیوتنا ففعلوا فبلغ ذلک عبد الله بن سلام واصحابنا فاتوا رسول الله

صلی الله علیه واله عند الظهر فدخلوا علیه فقالوا یا رسول الله ان بیوتنا

قاصیة من المسجد فلا نجد متحدثا دون هذا المسجد وان قومنا لما راونا

قد صدقنا الله ورسوله وترکنا هم ودینهم اظهروا لنا العداوة فاقسموا

ان لا یناکحونا ولا یواکلونا ولا یشاربونا ولا یجالسونا ولا یدخلوا

علینا

علينا الا ندخل عليهم ولا يجالطونا بشيء ولا يكلمونا فشق ذلك علينا ولا
نستطيع ان نجالس اصحابك لبعد المنازل فبينما هم يشكون لرسول الله صلى
الله عليه واله امرهم اذ نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقراها عليهم فقالوا قد رضينا بالله
ورسوله وبالمؤمنين وليا واذن بلال فخرج رسول الله صلى الله عليه واله
والناس في المسجد يصلون من بين قايم في الصلوة وراكع وساجد فاذا هو بمسكين
يطوف ويسال الناس فدعاه رسول الله صلى الله عليه واله فقال هل اعطاك
احد شيا قال نعم قال ماذا اعطاك قال خاتم فضة قال من اعطاكه قال ذاك
الرجل القايم فنظر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاذا هو علي بن ابي طالب
فقال على اي حال اعطاكه قال اعطانيه وهو راكع فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ومن يتول الله ورسوله
الى اخر الاية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا الحسن
بن محمد بن ابي هريرة قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا
محمد بن الاسود قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السايب عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنه قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه

ممن

ممن امنوا بالنبي صلى الله عليه وآله حين نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الآية ثم ان النبي صلى الله عليه وآله خرج الى المسجد والناس من بين قائم
وراكع فبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وآله هل اعطاك احد شيئا
فقال نعم خاتم فقال له النبي صلى الله عليه وآله من اعطاكه قال ذلك
القائم وأومى الى علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على
اي حال اعطاكه قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وآله ثم
قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا الآية فاستأذن حسان بن ثابت النبي
صلى الله عليه وآله ان يقول في ذلك شيئا فقال أبا حسن تفديك نفسي
ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع أيذهب مدحي في المحبين ضايعا وما المدح
في جنب الاله بضايع فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا زكاة فدتك النفس
يا خير راكع فانزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرايع قال و
قيل في ذلك أدى الصلوة مع الزكوة قائما والله يرحم عبده
الصبارا من ذا بخاتمه تصدق راكعا واسره في نفسه اسرارا من كان بات
على فراش محمد ومحمد اسرى يؤم الغارا من كان جبريل يقوم يمينه يوما وميكائل
يقوم يسارا من كان في القرآن سمي مؤمنا في تسع آيات جعلن كبارا وبالا

وبالاسما

١٩ وبالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا عبد الرحمن
بن سلم قال حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس الفيدي وحدثنا ابو محمد بن حيان
قال حدثني سعيد بن سلمة الثوري قال حدثنا محمد بن يحيى الفيدي قال حدثنا
عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن ابيه
عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال نزلت هذه الآية على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيته انما وليكم الله ورسوله الآية
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين
راكع وساجد فقام يصلي فاذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك احد
شيئا قال لا الا ذلك الراكع لعلي اعطاني خاتمه وبالاسناد قال حدثنا
احمد بن جعفر بن مسلم قال حدثنا ابو بكر بن عبد الخالق قال ثنا سليمان بن محمد
السمرقندي قال حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا اسحق بن عبد الله
عن الحسن عن زيد عن ابيه زيد بن الحسن عن جده قال سمعت عمار بن ياسر يقول
وقف لعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه فاتى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاعلمه بذلك فنزلت هذه الآية انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الآية وبالاسناد قال حدثنا سليمان بن احمد قال

حدثنا

حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس رضى الله عنه وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يريد على بن ابى طالب الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال عبد الله بن سلم يا رسول الله انا رايت على بن ابى طالب قد تصدق بخاتمه وهو راكع على محتاج فنحن نتولاه وبالاسناد قال حدثنا محمد بن المظفر قال حدثنا على بن احمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمى قال حدثنا الخطيب ابن ناصح قال حدثنا عكرمة بن ابرهيم عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه واله يتوضأ للصلوة فنزلت عليه انما وليكم الله ورسوله الاية فوجه النبى صلى الله عليه واله الى المسجد فاستقبل سائلا فقال له من تركت في المسجد قال رجلا تصدق على بخاتمه وهو راكع فدخل النبى صلى الله عليه واله المسجد فاذا هو على عليه السلم وبالاسناد قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال حدثنا ابرهيم بن عيسى التنوخى قال حدثنا يحيى بن يعلا عن عبد الله بن موسى عن ابى زبير عن جابر قال جاء عبد الله بن سلم واناس معه فشكوا

بمجانبة

مجانبة الناس ايّاهم منذ اسلموا فقال ابغونی سائلا فدخلنا المسجد فدنا
سائل اليه فقال اعطاك احد شيئا قال نعم مرّ بی رجل راكع فاعطانی خاتمه قال
فاذهب فاره فذهبنا فاذا علی قائم قال فنزلت انما وليكم الله و
رسوله والذين و بالاسناد قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال حدثنا
احمد بن يحيی بن زهير وعبدالرحمن بن احمد الزهری قالا حدثنا احمد بن منصور
قال حدثنا عبدالرزاق عن عبدالوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس
رضی الله عنه انما وليكم الله و رسوله قال نزلت فی علی بن ابی طالب صلوات
الله عليه وبالاسناد قال حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا محمد بن
العباس بن ايوب قال حدثنا عبدالله بن سعيد الكندی قال حدثنا ابونعيم
قال حدثنا موسی بن قيس الحضرمی عن سلمة بن كهيل قال تصدق علی
عليه السلام بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم الله و رسوله الآية و
من **تفسير الثعلبی** بالاسناد المقدم قال الثعلبی قال السدی وعتبة بن
ابی حكيم وغالب بن عبدالله انما عنی بقوله سبحانه و تعالی انما وليكم الله و
رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم *
راكعون علی بن ابی طالب عليه السلام لانه مر به سائل وهو راكع فی المسجد

خاتمة وبالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم الفقيه قال حدثنا
ابو عبد الله بن احمد الشعراني قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي بن رزين قال حدثنا
المظفر بن الحسن الانصاري قال السري بن علي الوراق حدثنا يحيى بن عبد
الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية الربعي قال بينا عبد الله
بن عباس رضي الله عنه جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذ اقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس رضي الله عنه لا يقول
قال رسول الله الا وقال الرجل قال رسول الله فقال له ابن عباس سألتك
بالله من انت قال فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا فصمتا ورايته بهاتين
والا فعميتا يقول علي قائد البررة قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول
من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام
صلاة الظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده
الى السماء وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله فلم
يعطني احد شيئا وكان علي عليه السلام راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى

٢٣ وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى وقف وذلك بعين النبي صلى الله عليه
واله وسلم فلما فرغ من صلاته رفع راسه الى السماء وقال اللهم موسى سألك
قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري
فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا
يصلون اليكما باياتنا وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري
ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فما اتم
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الكلمة حتى نزل عليه جبريل عليه السلم
من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال اقرا انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
قال وسمعت ابا منصور الحمشادي يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ
يقول ابا الحسن علي بن الحسن يقول سمعت ابا حامد محمد بن هرون الحضرمي
يقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ما جاء لعلي بن ابي طالب من الفضائل ومن الجمع بين الصحاح
الستة لرزين من الجزء الثالث من اجزاء ثلثة في تفسير سورة المائدة

قوله تعالی انما ولیکم الله و رسوله و الذین امنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون
الزکوة و هم راکعون من صحیح النسائی عن ابن سلم قال اتیت رسول الله صلی الله
علیه و اله و سلم فقلنا ان قومنا حادونا لما صدقنا الله و رسوله و اقسموا
ان لا یکلمونا فانزل الله تعالی انما ولیکم الله و رسوله و الذین امنوا الذین
یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون الایة ثم اذن بلال لصلوة
الظهر فقام الناس یصلون فمن بین ساجد و راکع و سائل اذا سائل یسأل
فاعطی علی خاتمه و هو راکع فاخبر السائل رسول الله صلی الله علیه و اله
و سلم فقرا علینا رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم انما ولیکم الله و رسوله
و الذین امنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و من
یتول الله و رسوله و الذین امنوا فان حزب الله هم الغالبون و من
مناقب الفقیه ابی الحسن علی بن المغازلی الواسطی الشافعی بالاسناد
المقدم قال اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو احمد بن ابرهیم بن
الحسن بن شاذان البزاز اذنا قال حدثنا الحسن بن علی العدوی قال
حدثنا سلمة بن شبیب قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا مجاهد
عن ابن عباس رضی الله عنه فی قوله تعالی انما ولیکم الله و رسوله و الذین

٢٥ امنوا الذين يقيمون الصلوة يوتون الزكوة وهم راكعون قال نزلت في
علي عليه السلام وبالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو نصر احمد بن موسى الطحان
اجازة عن القاضي ابي الفرج الحنوطي حدثنا عبد الحميد بن موسى القناد
حدثنا محمد بن اسحق الجزار حدثنا عبد الله بن بكار حدثنا عبيد بن الفضل
عن محمد بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة يوتون الزكوة
وهم راكعون قال الذين امنوا علي بن ابي طالب عليه السلام*
وبالاسناد المقدم قال اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان اذنا ان ابا احمد
عمر بن عبد الله بن شوذب حدثهم قال حدثني ابي قال حدثنا
ابرهيم بن عبد السلام قال حدثنا محمد بن عمر بن بشر العسقلاني قال*
حدثنا ابي قال حدثنا مطلب بن زياد عن السدي عن ابي عيسى عن ابن
عباس رضي الله عنه قال مر سائل بالنبي صلى الله عليه واله وسلم
وفي يده خاتم فقال من اعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع وكان
علي عليه السلام يصلي فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم الحمد لله
الذي جعلها في وفي اهل بيتي انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
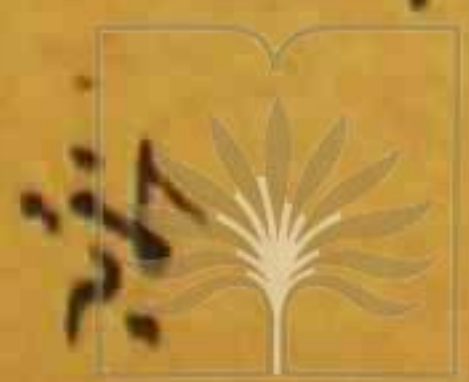
الآية وكان على خاتمه الذى تصدق سبحان من فخرى بانى له عبده ٢٦
وبالاسناد المقدم قال اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان قال اخبرنا ابو احمد عمر بن
عبد الله بن شوذب قال حدثنا محمد بن احمد العسكرى الدقاق قال
حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال حدثنا عبادة قال حدثنا
عمر بن ثابت عن محمد بن السايب عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله
عنه قال كان على راكعا فجاءه مسكين فاعطاه خاتمه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من اعطاك هذا قال اعطانى هذا الراكع
فانزل الله تعالى هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الى آخر الآية
وبالاسناد المقدم قال اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان اذنا ان ابا احمد
عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد
العسكرى قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون
قال حدثنا على بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن عطا
قال ابو مريم حدث عليا بالحديث الذى حدثنى عن ابى جعفر قال كنت
عند ابى جعفر جالسا اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت جعلنى الله
فداك هذا ابن الذى عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم

علی بن ابی طالب الذی نزلت فیه آیات من الکتاب افمن کان علی بینة *
من ربه ویتلوه شاهد منه انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الآیة *
قال یحیی بن الحسن المصنف اعلم ان الله سبحانه وتعالی *
قد ذکر فی هذه الآیة فرض طاعته تعالی علی خلقه ثم ثنی بذکر رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم وثلث من غیر فاصلة بذکر امیر المؤمنین علیه
السلام فلما ذکر انه سبحانه وتعالی ولینا ورسوله صلی الله علیه وآله
ولینا کذلک ثم ذکر امیر المؤمنین علیه السلام فی ثالث الذکر من غیر فاصلة
علم انه قد وجب له من ولاء الامة ما وجب لله تعالی ولرسوله علی حد واحد
من حیث حصل الاخبار بوجوب ولایتهم جمیعا فی آیة واحدة ولا تخصیص
وانما ذکر القدیم تعالی رسوله صلی الله علیه وآله بعد ذکر فرض طاعته
تعالی لیعلم الامة بان لرسول الله صلی الله علیه وآله من فرض
الطاعة ما لله تعالی وکذلک ذکر سبحانه وتعالی فی ثالث الوجوب
فرض ولایة مولانا امیر المؤمنین صلی الله علیه وآله لیعلم الامة
ان له من وجوب الطاعة ما لله سبحانه وتعالی ولرسوله واذا کان
هذا هو المراد ثبت له ولاء الامة بعد رسول الله صلی الله علیه وآله

بالوحي العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد وزاده تعالى تأكيداً ووجوباً بقوله تعالى إنما وليكم الله و
رسوله والذين آمنوا ولفظة إنما للتحقيق والإثبات ومعنى ذلك
أنها محققة لما ثبت نافية لما لم يثبت بدليل قوله تعالى إنما أنت منذر
ولكل قوم هاد فأثبت له صلى الله عليه وآله الإنذار بلفظة إنما لأنها
للتحقيق والإثبات وهو المنذر صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
الهاد وسيجيء ذكر ذلك بطريقه وثبت له في هذه الآية بلفظة إنما
أنه هو الهاد بعد الرسول صلى الله عليهما **فإن قيل** إن
هذه اللفظة أتت على سبيل العموم دون الخصوص بذكر الذين
آمنوا لأن كلاً من الذين آمنوا يقيم الصلوة يؤتي الزكوة فأي
تخصيص حصل لأمير المؤمنين دونهم **قيل الجواب**
عن ذلك أنه ليس كل مؤمن أقام الصلوة وأدى الزكوة في ركوعه
ولم يعلم من لدن آدم إلى يومنا هذا أحداً تصدق بالخاتم
في الركوع ونزلت في حقه غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله
عليه فقد أبان الله تعالى الفرق بينه وبين غيره من المؤمنين وخصه

بما كان

ما كان بلفظ العموم غايته التخصيص بقوله تعالى ويؤتون الزكوة وهم
راكعون وذكره تعالى بلفظ الجمع كما ذكره سبحانه وتعالى وتقدس
في اية المباهلة بلفظ الجمع بقوله تعالى وانفسنا وهو نفس رسول
الله صلى الله عليه واله في هذه الاية وكما ذكر سبحانه وتعالى
الزهراء صلى الله عليهما بلفظ الجمع وهي واحدة في اية المباهلة
ايضا ونساءنا ونساءكم وهي واحدة وكل ذلك للتعظيم ولله المنة
والحمد يا من به ولد الامامة اصبحت فرعا واصلا يا من به وله الفخار بدا
محلا يا من له فصل الخطاب ومن له الشرف المعلا يا من غدا الذكر
الحكيم بفضله يتلى ويملا **الفصل الثاني** في قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك **من طريق الحافظ**
ابي نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال
حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن
ميمون قال حدثنا علي بن عابس عن ابي الجحاف عن الاعمش عن عطية
قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه واله في علي
بن ابي طالب عليه السلام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
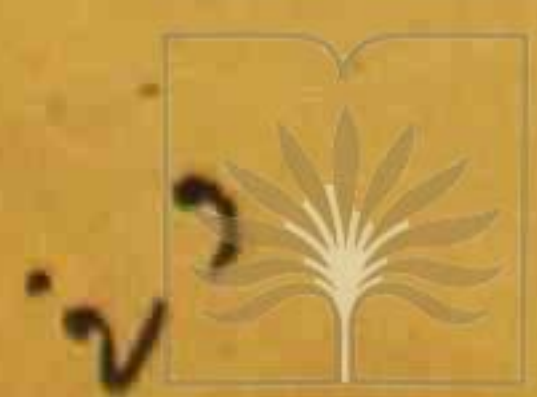
٣٠

وفی تفسیر الثعلبی بالاسناد المقدم فی تفسیر قوله تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک قال بالاسناد المقدم قال الثعلبی قال ابو جعفر محمد بن علی علیهما السلام معناه بلغ ما انزل الیک من فضل علی بن ابی طالب صلی الله علیه و فی نسخة اخری قال انه علیه السلام قال یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک فی علی و قال هکذا انزلت فلما نزلت هذه الآیة اخذ رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم بید علی و قال من کنت مولاه فعلی مولاه و بالاسناد المقدم قال اخبرنی ابو محمد عبد الله بن محمد القاضی حدثنا ابو الحسین محمد بن عثمان النصیبی حدثنا ابو بکر محمد بن الحسین عن حسان عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس رضی الله عنه فی قوله تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک الآیة نزلت فی علی بن ابی طالب علیه السلام امر النبی صلی الله علیه و اله ان یبلغ فیه فاخذ رسول الله صلی الله علیه و اله بید علی علیه السلام فقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و من تفسیر الثعلبی ایضا فی تفسیر قوله تعالی سأل سائل بعذاب واقع

بعذاب

بالاسناد المقدم قال الثعلبی سئل سفیان بن عیینة عن قول الله عز
وجل سأل سائل بعذاب واقع فیمن نزلت فقال لقد سألتنی عن مسئلة ما
سألنی عنها احد قبلک حدثنی جعفر بن محمد عن ابائه علیهم السلام قال
لما کان رسول الله صلی الله علیه واله بغدیر خم نادی الناس فاجتمعوا
فاخذ بید علی علیه السلام فقال من کنت مولاه فعلی مولاه فشاع ذلک
وطار فی البلاد فبلغ ذلک الحارث بن النعمن الفهری فاتی رسول الله صلی
الله علیه واله علی ناقة حتی اتی الابطح فنزل عن ناقة فاناخها وعقلها ثم
اتی النبی صلی الله علیه واله وهو فی ملاء من اصحابه فقال یا محمد امرتنا
عن الله ان نشهد ان لا اله وامرتنا ان نصلی خمسا فقبلناه منک وامرتنا
ان نصوم شهرا فقبلناه منک وامرتنا ان نحج البیت فقبلناه ثم لم
ترض بهذا حتی رفعت بضبعی ابن عمک ففضلته علینا وقلت من کنت
مولاه فعلی مولاه وهذا شیء منک ام من الله فقال والذی
لا اله الا هو انه من امر الله فولی الحرث بن النعمن یرید راحلته وهو
یقول اللهم ان کان ما یقول محمد حقا فامطر علینا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب الیم فما وصل الیها حتی رماه الله بحجر فسقط علی ها

الا الله وانک رسول الله فقبلنا منک

عمته وخرج من دبره فقتله وانزل الله سبحانه وتعالى سأل سائل ٣٢
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج وهذه الروا
بعينها ذكرها النقاش فى تفسيره وبالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو القاسم
يعقوب بن احمد بن السرى اخبرنا ابو بكر محمد بن حفص بن محمد حدثنا
مسلم الكجى حدثنا ابن منهال حدثنا حماد عن على بن زيد عن عدى
بن ثابت عن البراء بن عازب قال لما اقبلنا مع الوداع بغدير خم فنادى
ان الصلوة جامعة وكسح للنبى تحت شجرة فاخذ بيد على فقال الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال الست اولى بكل
مؤمن من نفسه قالوا بلى قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه قال فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابى طالب اصبحت مولى
كل مؤمن ومؤمنة فى قوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى بالاسنا قال الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن
عمر بن سلم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال حدثنا على بن
مروان قال حدثنا اسمعيل بن مسافر عن عون بن ابى جحيفة عن
ابيه عن على عليه السلام فى قوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل

صالحا

٣٣ صالحاً ثم اهتدى قال الى ولايتنا قال يحيى بن الحسن المصنف

اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد ابان في هذه الآية عن فضل مولانا

امير المؤمنين صلى الله عليه بانه تؤذن بان ولايته افضل من كل فرض

افترضه الله تعالى وتؤذن انه افضل من رتب المتقدمين والمتأخرين

من الانبياء والصديقين بعد النبي صلى الله عليهم اجمعين فاما ما يدل

على ان ولايته صلى الله عليه وآله اعظم من سائر الفروض وآكد من جميع

الواجبات بدليل ما انزل في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من

ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فولايته

قامت مقام النبوة لانه يصح تبليغها عن الله ينفع شهادة ان لا

الا الله وعدم تبليغها يبطل تبليغ الرسالة فاذا حصلت صح تبليغ الر

الرسالة ومتى عدم التبليغ بهذا الامر لا يجدي تبليغ الرسالة

وما كان شرطاً في صحة وجود امر من الامور ما صح وجوده الا بوجوده

ووجب كوجوبه يوضح ذلك ويزيده بياناً ان ولايته عليه السلام قامت

مقام ولاية رسول الله صلى الله عليه وآله قوله سبحانه وتعالى انما

وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون

٣٤

وهم راكعون وقد تقدّم اختصاصها به عليه السلام واما المقدمة

الثانی وهو انّه افضل رتبة من المتقدمين والمتأخّرين من الانبياء و

والصديقين هو انّ النبیّ صلّی الله عليه وآله وسلم افضل الانبيا

ورسالته افضل الرسالات وقد امر الله سبحانه وتعالی سيّد

رسله صلّی الله عليه وآله بابلاغ فرض ولاية امير المؤمنين صلّی

الله عليه وجعل في نفس الوجوب ذات تبليغ ولاية سبب صحة تبليغ

رسالته وانّه لم يصحّ تبليغ تبليغ هذه الرسالة الّتی هی افضل

الرسالات الا بتبليغ ولاية صلّی الله عليه وآله وعلی هذا حيث

ثبت الولاية كثبوت هذه الرّسالة صارت شيئا واحدا واذا

كانت امامته كرسالته صار نفس هذه كنفس هذه وفضلها كفضلها

كفضلها اذ ليس يوجد من خلق الله تعالی من نفسه كنفس رسول

الله صلّی الله عليه وآله سواه بدليل قوله تعالی في اية المباهلة

وانفسنا وانفسكم فجعله تعالی نفس رسوله صلّی الله عليه وآله واذا

كان نفس الرّسول وولاية كما قدمناه بطلت ما نلته من كان في خلق

تعالی ويزيد ذالك فما ذكرناه بيانا وايضاحا وانها قامت مقام

المرتضی

النبوة ما تقدم ذكره في تفسير قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع
وان الحرث بن النعمن الفهري انكر فضل هذه الآية فارسل الله تعالى
حجرا سقط على هامته فخرج من دبره فهذا معجزة كمعجزة النبوة على السواء
ولم يفعل الله تعالى ذالك الا لموضع التنبيه على وجوب ولاية علي ان
ولاءه من امر الله تعالى لا من قبل الرسول على حدته صلى الله عليه
واله بل من قبل الله تعالى اولا ومن قبل الرسول صلى الله عليه واله
ثانيا ويزيده ايضاحا وبيانا قوله سبحانه وتعالى واني لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يريد تعالى اهتدى الى ولاية علي صلى
الله عليه فثبت بذلك ان ولاية علي صلى الله عليه افضل من
النبوة والايمان والعمل الصالح بدليل ان من اتى بذلك كله ولم
يهتد الى ولاية علي صلى الله عليه ولا يحصل له الغفران فثبت
بذالك انها افضل الاعمال الصالحة فانت امير المومنين ومن عدا
وصي النبي المصطفى ووزيره وانت الذي داس الانام بفضله وداش
من الاسلام فسلم سكره وانت الذي ساد الانام بمجده وتناد من
الاسلام جرا كبره **الفصل الثالث** في قوله تعالى

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ٣٦
دينا وفي قوله تعالى والنجم اذا هوى من طريق الحافظ
ابي نعيم باسناده المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد
بن علي بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثني
يحيى الحماني قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
دعا الناس الى علي عليه السلام في غدير خم وامر بما تحت الشجر من الشوك
فقم وذلك يوم الخميس فدعا عليا فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر
الناس الى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لم يتفرقوا
حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي
وبالولاية لعلي عليه السلام من بعدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله فقال حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله ان اقول في

شعر

علی ابیانا ثمعتهن فقال قل علی برکة الله فقام حسان فقال یا معشر مشیخة
قریش ابتعها قولی بشهادة من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی
الولایة ماضیة ثم قال

ینادیهم یوم الغدیر نبیهم
بخم و اسمع بالنبی المنادیا یقول فمن مولاکم و ولیکم فقالوا و لم
یبدوا هناک التعادیا الهک مولینا و انت ولینا و لن تجد
منا لک الیوم عاصیا فقال له قم یا علی فانتی رضیتک من
بعدی اماما و هادیا هناک دعا اللهم وال ولیه و کن
للذی عادی علیا معادیا فی قوله سبحانه و تعالی و النجم اذا
هوی من مناقب الفقیه ابی الحسن علی بن المغازلی
الشافعی الواسطی بالاسناد المتقدم قال اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد
بن سهل النحوی قال اخبرنا علی بن محمد العدوی الشمیساطی قال
حدثنا الحسن بن علی بن زکریا قال حدثنا احمد بن المقدام العجلی قال
حدثنا الفضیل بن عیاض عن ثور بن یزید عن خالد بن معدان
عن زاذان عن سلمان الفارسی قال سمعت حبیبی محمدا صلی الله
علیه و آله و سلم یقول کنت انا و علی نورا بین یدی الله عز و جل

بالغدیر

يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله ادم بالف عام ٨ ٣٠

فلما خلق الله ادم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد

حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي الخلافة وبالاسناد

المقدم قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو عمر

محمد بن العباس بن حيوة الخزاز اذنا قال حدثنا ابو عبد الله الحسين

بن علي الدهان المعروف باخي حماد قال حدثنا علي بن محمد بن الخليل

بن هرون البصري قال حدثنا محمد بن الخليل الجمحي قال حدثنا هشيم عن

ابي بشر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت جالسا مع فتية

من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا انقض كوكب فقال

رسول الله صلى الله عليه واله من انقض هذا الكوكب في منزله فهو

الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد

انقض في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا يا رسول الله قد

غويت في حب علي فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم

وما غوى الى قوله تعالى بالافق الاعلى **قال يحيى بن الحسن**

اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد ابان فضل مولانا امير المومنين

علي بن ابي طالب

علي بن ابي طالب صلى الله عليه في هذه الآية بقوله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وهذا من
طريق الحافظ الثقة فكذا قد ورد من طرق الشيعة فقد حصل على
ذلك اجماع الاسلام فتلقيه بالقبول من الفروض الواجبة و
والاوامر اللازمة اذ هو من نصوص الوحي المخترع وخصوص النبي
المتبع واذا كان دين الامة لم يكمل الا بولاية ونعمة الله تعالى الا تتم
على خلقه الا بها ولا يرضى الله تعالى الاسلام دينا لخلقه الا بها
فقد تضيق وجوبها على كافة اهل الاسلام تضييقا عليه اجماع الامة
وقامت مقام كل طاعة لله تعالى ان لو كان المسلم عليها ولم يات
بولايته صلى الله عليه لم يرض الله تعالى اسلامه دينا ولم يكمل
دينه عند الله تعالى ومع عدم كمال الانسان وعدم رضى
اسلامه عند الله تعالى لم يتم الله تعالى نعمته عليه ومن لم يكن
بهذه الامور فقد خسرت صفقته وظهرت خيبته يوضح لك
ويزيده بيانا وان المعنى الذي وردنا قول النبي صلى الله عليه
واله عقيب ذلك من كنت مولاه فعلي مولاه واطلاق هذا

اللفظ

اللفظ فی سایر اهل الاسلام ولم یخصص النبی صلی الله علیه و آله
وسلم بذلک قوما دون قوم من الامة وکذلک قول عمر بن الخطاب
علی ما فی الروایات عند ذلک بخ بخ لک یا علی اصبحت مولی
کل مؤمن و مؤمنة و فی روایة اخری اصبحت مولای و مولا کل
مؤمن و مؤمنة اطلاق ذلک فی سایر المؤمنین و المؤمنات و لم
یخصص قوما من المؤمنین بذلک دون قوم بل کل من کان مؤمنا
فعلی مولاه من نسب و صاحب لان لفظة الایمان قد شملت الکافة
فمن کان مؤمنا منهم فعلی مولاه و من لم یکن علی مولاه فلیس
بمؤمن و فی هذا غایة الایضاح و لم تجب له هذه المنزلة صلی الله
علیه من الرسول صلی الله علیه و آله الا بعد وجوبها له من الله
تعالی اولا بدلیل قوله سبحانه و تعالی انما ولیکم الله و رسوله والذین
امنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و قد تقدم
اختصاصها به فوجب له صلی الله علیه هذه المنزلة من الله تعالی اولا
و شرکه تعالی فیما یجب له تعالی علی الامة و وجب للنبی صلی الله علیه
و آله ان شرکه فیما یجب له علی الامة ثانیا اقتداء بالوحی العزیز جل و عز

علامة

علی الامۃ ثالثا اتباع اوامر الله سبحانہ وتعالی واوامر رسولہ صلی
الله علیہ وآلہ وسلم ان فی ذلک لذکری لمن کان لہ قلب او القی السمع
وھو شھید ونزید ایضا بیانا وایضاحا قولہ تعالی والنجم اذا
ھوی وما ورد فی تفسیرھا وذلک قد ورد بلفظ الخلافۃ والوصیۃ
بلا ارتیاب فلیتامل فی ذلک فضیلۃ کفایۃ لمن تامل انت الذی فرض
الالہ ولاءہ وولاءہ بعد النبی المرسل انت الذی ردت بابل شمسہ
وکذاک ردت فی زمان المرسل یامن بہ ولہ الولاء مع الھدی امر الرسول
بہ بامر المرسل

الفصل الرابع

فی قولہ تعالی انما یرید الله
لیذھب عنکم الرجس اھل البیت ویطھرکم تطھیرا وفی قولہ تعالی
فی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیھا اسمہ من مسند
احمد بن حنبل وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثنی ابی قال حدثنا محمد بن مصعب وھو
القافلانی وبروی لقفلانی قال حدثنا الاوزاعی عن شداد
بن عمار عن واثلۃ بن الاصقع انہ حدثہ قال طلبت علیا فی منزلہ
فقالت فاطمۃ ذھب یاتی برسول الله صلی الله علیہ وآلہ قال فجاءا

فجاء

جمیعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس علیا عن یساره وفاطمة عن یمینه والحسن
والحسین بین یدیه ثم التفع علیهم بثوبه وقال انما یرید الله لیذهب عنکم
الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا اللهم ان هؤلاء اهلی احق وبالاثر
المقدم قال حدثنا عبدالله بن حنبل قال حدثنی ابی قال حدثنی ابن نمیر قال
حدثنا عبدالملک قال حدثنا عطاء بن ابی رباح قال حدثنی من سمع ام
سلمة تذکر ان النبی صلی الله علیه واله وسلم کان فی بیتها فاتته فاطمة
صلی الله علیها ببرمة فیها حریرة فدخلت بها علیه قال ادعی لی زوجک
وابنیک قال فجاء علی وحسن وحسین علیهم السلام فدخلوا فجلسوا
یاکلون من تلک الحریرة وهو وهم علی منام له علی دکان تحته کساء
خیبری قالت وانا فی الحجرة اصلی فانزل الله تعالی هذه الایة انما یرید الله
لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا قالت فاخذ فضل
الکساء وکساهم به ثم اخرج یده فالوی بها الی السماء وقال هؤلاء
اهل بیتی وخاصتی اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا
اللهم هؤلاء اهل بیتی وخاصتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهیرا قالت فادخلت راسی البیت وقلت وانا معکم یا رسول الله قال

٤٣

انك الى خير قال عبد الملك وحدثني بها ابو سلمة مثل حديث عطاء سواء لم
عبد الملك وحدثني داود ابي عوف بن الجحاف عن شهر بن حوشب عن
ام سلمة بمثله وبالاسناد ايضا قال حدثنا عبد الله بن حنبل عن ابيه
قال حدثني ابي قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا
علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
واله قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم
كساء فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان هولاء ال محمد
فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى ال محمد انك حميد مجيد
قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال
انك على خير

ومن صحيح البخاري ومن صحيح مسلم

ايضا بالاسناد المقدم من صحيح البخاري في الجزء الرابع منه ومن
صحيح مسلم في الجزء الرابع منه ايضا على حد كراسين من اخر الجزء
واجزاء البخاري من ثمانية واجزاء مسلم من ستة وهذا من المتفق
عليه منهما بالاسناد المقدم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن
عبد الله بن نمير واللفظ لابي بكر قال حدثنا محمد بن بشر عن

٤٤ زکریا عن مصعب بن شیبة عن صفیة بنت شیبة قالت قالت عائشة
خرج النبی صلی الله علیه و آله غداة و علیه مرط مرحل من شعر اسود
فجاء الحسن بن علی فادخله ثم جاء الحسین فدخل معه ثم جاءت فاطمة
فادخلها ثم جاء علی فادخله ثم قال انما یرید الله لیذهب عنکم
الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا ومن طریق الحافظ
ابی نعیم بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعیم حدثنا احمد بن
علی بن الحرث المرهبی و زید بن علی المقری قال حدثنا القاسم بن
محمد بن حماد الدلال قال حدثنا مخول بن ابرهیم قال حدثنا عبد
الجبار بن العباس الشامی الشیبانی عن عمار الدهنی عن عمرة بن افعی
عن ام سلمة رضی الله عنها قالت نزلت هذه الایة فی بیتی انما یرید
الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا و فی البیت
سبعة جبرئیل و میکائیل علیهما السلام و رسول الله صلی الله علیه
و آله و علی و الحسن و الحسین و فاطمة علیهم السلام و انا علی باب البیت
فقلت یا رسول الله الست من اهل البیت قال انک علی خیر انک من
ازواج النبی صلی الله علیه و آله و ما قال انک من اهل البیت و ابا الاکم

ایضا

المرحل من الثیاب المخطط باسود و ابیض

٢٥ قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا الحسين بن اسحق
قال حدثنا عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن الاعمش عن
جعفر بن عبد الرحمن عن حکیم بن سعد عن ام سلمة رضی الله عنها.
قالت نزلت هذه الآیة انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل
البیت و یطهرکم تطهیرا فی رسول الله و علی و فاطمة و الحسن و الحسین
صلی الله علیهم اجمعین حدثنا فی المعجم الکبیر وبالاسناد المقدم
قال ابو نعیم حدثنا سلیمان بن احمد قال حدثنا ابن زهیر التستری
قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ابی الاسود قال حدثنا
الاعمش عن حبیب بن ابی ثابت عن شهر بن حوشب عن ام سلمة رضی
الله عنها ان النبی صلی الله علیه و اله اخذ ثوبا فجلله علی و فاطمة
والحسن و الحسین علیهم السلام ثم قرأ هذه الآیة انما یرید الله
لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا وبالاسناد
المقدم قال ابو نعیم حدثنا ابو بکر بن خلاد قال حدثنا محمد بن
عثمان قال حدثنا ابرهیم بن محمد بن میمون قال حدثنا علی بن
عابس ابی الجحاف عن عطیة عن ابی سعید والاعمش عن عطیة

عن ابی سعید قال نزلت هذه الآیة انما یرید الله لیذهب عنکم ۴۶
الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا فی خمسة فی رسول الله صلی الله
علیه و آله و سلم و علی و فاطمة و الحسن و الحسین صلی الله علیهم
و بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعیم حدثنا صالح بن یوسف ۲
الانبار قال حدثنا ابرهیم بن محمد بن عرفة قال حدثنا عبد الملک
قال حدثنا عبد الرحیم بن هارون قال حدثنا هرون بن سعد*
قال حدثنا عطیة قال سألت ابا سعید عن اهل البیت الذین قال
الله عز و جل فیهم انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت
و یطهرکم تطهیرا الآیة فذکر النبی صلی الله علیه و آله و علیا و فاطمة
و الحسن و الحسین علیهم السلام و بالاسناد المقدم قال ابو نعیم
حدثنا صباح بن محمد بن علی و ابو ذر بن محمد بن الحسین بن دومی قال حد
محمد بن الحسین بن حفص قال حدثنا عباد بن یعقوب قال حدثنا
ابو عبد الرحمن المسعودی عن کثیر النواء عن عطیة عن ابی سعید رضی
الله عنه قال نزلت هذه الآیة فی خمسة فقرأها و سماهم انما یرید الله
لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا فی رسول الله و

و علی

٤٧ وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم ومن الجمع بين
الصحيحين لمحمد بن ابي نصر الحميدي بالاسناد المقدم قال الحديث
الرابع والستون من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم من مسند
عائشة عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت خرج النبي
صلى الله عليه واله وسلم ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر
اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت
فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن الجمع بين الصحاح
الستة لرزين بن معوية العبدري امام الحرمين السرقسطي
الاندلسي وهي موطا مالك بن انس الاصبحي وصحيحي مسلم والبخاري
وسنن ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح
النسائي بالاسناد المقدم في الجزء الثاني من اجزاء ثلثة في تفسير
سورة الاحزاب من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن في
تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه

وعليه مرط

من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها
ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم
ان هذه الاية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست
من اهل البيت فقال انك الى خير انك من ازواج النبي وبالاسناد
ايضا المقدم من الجزء من الكتاب ايضا جمع رزين في باب مناقب الحسن
والحسين عليهما السلام من صحيح ابي داود السجستاني ايضا قال بالاسناد
المقدم عن صفية بنت شيبة قالت قالت عايشة خرج رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي
عليهما السلام فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم
جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا **ومن تفسير الثعلبي** في تفسير قوله تعالى طه قال
قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام طه طهارة اهل بيت محمد
عليهم السلام ثم قرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

٤٩٦ و يطهركم تطهيرا و من تفسير الثعلبي ايضا بالاسناد المقدم قال
اخبرني عقيل بن محمد الجرجاني اخبرنا معافا بن زكريا البغدادي اخبرنا محمد بن
جرير حدثني المثنى حدثنا ابو بكر بن يحيى ابن زبان العنوي حدثنا خبدل
عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه و اله و سلم نزلت هذه الاية في خمسة في و في علي و في حسن و حسين
و فاطمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا
و من تفسير الثعلبي ايضا و بالاسناد المقدم قال اخبرني الحسين
بن محمد بن الحسين بن عبد الله الثقفي حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا عبد الله
ابن الفضل حدثنا الحسن بن علي حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا العوام بن
خوشب حدثني ابن عم لي من بني تيم بن عبد الله يقال له مجمع قال دخلت
مع امي على عايشة فسالتها امي قالت ارايت خروجك يوم الجمل قالت
انه كان قدرا من الله تعالى فسالتها عن علي عليه السلام فقالت
سالتني عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه و اله لقد رايت
عليا و فاطمة و حسنا و حسينا و قد جمع رسول الله صلى الله عليه و اله
و سلم بثوب عليهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي و خاصتي فاذهب

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت قلت يا رسول الله انا من اهلك
فقال تنحي انك الى خير في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه ومن تفسير الثعلبي ايضا بالاسناد المقدم قال حدثنا
المنذر بن محمد القابوسي حدثني الحسين بن سعيد حدثني ابي عن
ابان بن تغلب عن نفيع بن الحارث عن انس بن مالك عن بريدة قال
قرا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاية في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه الى قوله والابصار فقام رجل فقال اي
بيوت اذن الله هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبيا قال فقام
اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي عليه السلام
وفاطمة فقال نعم من افاضلها قال يحيى بن الحسن قد ثبت عصمة
اهل البيت عليهم السلام بالوحي العزيز المتفق على روايته من الخاص
والعام وما كان كذلك صح التمسك به والاسناد اليه ويوضح ذلك
ويزيده ايضاحا وبيانا ما ذكره احمد بن فارس اللغوي في كتاب
المجمل في اللغة قال الطهر خلاف الدنس والتطهير هو التنزه عن الاثم
وعن كل قبيح وهذا معنى العصمة لان المعصوم هو الذي لا يواقع اثما

ولا قبيحا

٥ ولا قبيحا وليس ذالك الا مع تطهير الله عز وجل له واذهاب الرجس
عنه بارادته تعالى لا بارادة غيره جل وعلا ومن ثبت تطهيره بالكتاب
العزيز الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد وبالصحاح من قول الرسول صلى الله عليه وآله على اجماع من الشيعة
والسنة ثبتت عصمته ومن كانت هذه حاله امنا وقوع الخطاء منه عاجلا
واجلا ووجب الاقتداء به دون من لم يؤمن منه وقوع الخطاء ونطرق
الرجس عليه وترك التطهير له بارادة الله تعالى ومن كانت هذه حاله
ثبت انه يهدى الى الحق لموضع الامن منه ان يواقع ما يكره من غيره
من وقوعه بدليل قوله سبحانه وتعالى افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاوجب سبحانه
وتعالى الاقتداء بمن كانت هذه حاله وجعل ذالك حكمه ووبخ من
لم يحكم بذالك ومن لم يحكم به فهو من اهل هذه الاية ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وبيت يقصر الاوهام عنه
سما فوق الفراقد والنسور غدا للوحى والشرف المعلى ندبا
بالرواح وبالبكور **الفصل الخامس** فى قوله تعالى قل

ومن لم يؤمن منه وقوع الخطاء عاجلا واجلا

لا اسئلكم

لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى من **مسند ابن حنبل** ٢ ٥

وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال

وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي يذكر ان حارث

بن الحسن الطحان حدثه قال حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن

الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزل

قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من

قرابتك الذين وجب علينا مودتهم قال علي و فاطمة و ابناهما عليهم

السلام ومن **صحيح البخاري** بالاسناد المقدم من الجزء الثامن

من صحيح البخاري من اجزاء ثمانية على حد كراسين و نصف من آخره

في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى

بالاسناد المقدم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر

قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمعت طاووسا عن

ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى الا المودة في

القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلوات الله عليهم

ومن **صحيح مسلم** بالاسناد المقدم من الجزء الخامس من اجزاء ستة

في اولها على حد ذكرنا سبق في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
الا المودة في القربى قال وسئل ابن عباس رضي الله عنه عن هذه
الآية فقال ابن جبير هي قربى آل محمد عليهم السلام ومن تفسير
الثعلبي في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
بالاسناد المقدم قال اختلفوا في قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله
الذين امر الله تعالى بمودتهم فاخبرني الحسين بن محمد الثقفي العدل
حدثنا برهان بن علي الصوفي حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي حدثنا
حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا
مودتهم قال ودليل هذا التاويل ما حدثنا ابو منصور الحمشاذي
حدثني ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر بن مالك حدثنا محمد بن
يونس حدثنا عبيد الله بن عائشة حدثنا اسماعيل بن عمرو عن عمر بن
موسى عن زيد بن علي بن جبير عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

علي وفاطمة وابناهما صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة
انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمايلنا وذريتنا خلف ازواجنا
وشيعتنا من خلف ذريتنا ومن تفسير الثعلبي ايضا وبالاسناد
المقدم قوله سبحانه وتعالى من سورة ال عمران ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين قال حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم قال
حدثنا ابو عبادة السلولي عن الاعمش عن ابي وايل قال قرات في مصحف
عبد الله بن مسعود ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال محمد
على العالمين ومن الجمع بين الصحاح الستة لابي الحسن رزين بن معوية
العبدري السرقسطي الاندلسي وبالاسناد المقدم من الجزء الثاني من اجزاء
اربعة في تفسير سورة حم قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
ابن جبير قربى ال محمد صلى الله عليهم ومن طريق ابي نعيم الحديث
في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابو نعيم
حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابو الجارود قال حدثنا اسمعيل بن
عبد الله قال حدثنا يحيى قال حدثني حسين بن الحسن عن قيس عن الاعمش
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزلت قل لا اسئلكم عليه

قال حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد

اجرا

اجراً الا المودة فی القربی قالوا یا رسول الله من هؤلاء الذین امرنا الله
بمودتهم قال علی وفاطمة وابناهما ومن الجمع بین الصحاح الستة لرزین
بن معویة بن عمار العبدری من الجزء الثانی ایضا فی ثانی کراس منه فی تفسیر
قوله تعالی ان الله اصطفی ادم و نوحا وال ابرهیم وال عمران علی العلمین
بالاسناد المقدم قال عن علی علیه السلام قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم یقول خیر نسائها مریم بنت عمران وخیر نسائها خدیجة
بنت خویلد قال وعن ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم یقول نساء قریش خیر نساء رکبن الابل احناه علی طفل فی
صغره وارعاه علی زوج فی ذات یده ویقول ابو هریرة علی اثر
ذلک ولم ترکب بنت عمران بعیرا قط ولو علمت انها رکبت بعیرا ما
فضلت علیها احدا قال وقال ابن عباس رضی الله عنه ال ابرهیم وال
عمران المؤمنین من ال ابرهیم وال عمران وال یس وال محمد علیهم السلام
یقول الله تعالی ان اولی الناس بابرهیم للذین اتبعوه وهم المؤمنون
وهذا النبی والذین امنوا والله ولی المؤمنین وقال رزین قال الکلبی
ویقال ال یعقوب اذا صغروا الال ردوه الی الاصل وقالوا اهیل

وقیل

قال يحيى بن الحسن فقد ثبت مودتهم عليهم السلام اذ هي بامر الله عز

تعالى ولكونها اجر التبليغ واذا امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه واله ان لا

يطلب من الامة عوض تبليغه لنفسه وتعزيره محبته واجر السفارة بينه تعالى و

وبين امته المودة في اولي القربى وفسر اولي القربى من هم بقوله علي وفاطمة

والحسن والحسين فوجبت مودتهم كوجوب مودة رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم وقامت مقام مودة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

واذا وجبت كوجوب طاعتهم مودته وجب لهم من فرض الطاعة ما يجب له

صلى الله عليه واله واذا وجب لهم من فرض الطاعة ما وجب للامة

بهم ولم يجب في للطاعة الا من حيث كانت لنفس واحدة بدليل قوله

تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا

وانفسكم ونفسه علي صلى الله عليهما والهما نسائي فاطمة وابناء

الحسن والحسين صلى الله عليهما وسيجي فيما بعد ذكر ذلك بطرقه ان

شاء الله تعالى ويدل ايضا على وجوب الطاعة لهم قوله تعالى من

يطع الرسول فقد اطاع الله واذا كانت مودتهم كمودة رسول الله

صلى الله عليه واله وجب ان يكون طاعتهم كطاعة الرسول صلى الله

والصادر كطاعة الله تعالى الموضع قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع
الله وهذا من ادل دليل على وجوب الاقتداء بهم عليهم السلام ومعنى
الآل في هذه الآية بمعنى غيره ومعناها التفخيم لأمرهم والتعظيم لهم وذلك
مثل قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب اراد بغير المبالغة في المدح واليه ذهب عمرو بن بحر الجاحظ
في كتابه الذي صنفه للمأمون في امامة امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام اذا اوجب الرحمن في الوحي ودهم فاين عن الوحي
العزيز ذهاب واين عن الذكر العزيز مذاهب واين الى غير الآل
اياب الفصل السادس في قوله تعالى ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله وفي قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
من مسند ابن حنبل بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل عن ابيه قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانه
قال حدثنا ابو بلج قال حدثنا عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن
عباس رضي الله عنه اذ اتاه تسعة رهط قالوا يا ابن عباس اما ان تقوم
معنا او تخلوا بنا عن هؤلاء قال ابن عباس بل انا اقوم معكم وهو

يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء
ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل له عشر خصال وقعوا في رجل
قال له رسول الله صلى الله عليه واله لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب
الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف فقال اين علي قال هو في
الرحا يطحن قال وما كان احدكم ليطحن فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر
قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلثا فاعطاه اياها فجاء بصفية بنت حيي قال
ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا فاخذها منه قال لا يذهب بها
الا رجل مني وانا منه وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا
والاخرة قال وعلي جالس معهم فقال علي عليه السلم انا اواليك في
الدنيا والاخرة قال فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني
في الدنيا والاخرة قال وكان اول من امن من الناس واخذ النبي ص
صلى الله عليه واله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
وشرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه واله ثم نام مكانه قال
فكان المشركون يتوهمون انه رسول الله صلى الله عليه واله فجاء ابو بكر

٥٩ وعلى نم فقال ابو بكر يحسب نبي الله فقال يا نبي الله قال فقال له علي ان نبي
الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه قال فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال
وجعل علي يرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله صلى الله عليه واله وهو يتضور
قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف راسه فقالوا لو كان صاحبك
كان نرميه فلا يتضور وقد استنكرنا ذالك قال وخرج بالناس في غزاة
تبوك فقال علي عليه السلام اخرج معك قال فقال له نبي صلى الله عليه
واله فبكا عليه السلام فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى الا انك ليس بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انت ولي كل مؤمن بعدي
ومؤمنة قال وسد ابواب المسجد غير باب علي عليه السلام فقال فكان
ودخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه
فعلي مولاه وفي تفسير الثعلبي في الجزء الاول في تفسير سورة
البقرة قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله و
بالاسناد المقدم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اراد
الهجرة خلف علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بمكة لقضاء ديونه

وردّ الودايع التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاطه
المشركون بالدار ان ينام على فراشه صلى الله عليه وآله فقال له يا علي اتشح
ببردي الحضرمي الاخضر ونم على فراشي فانه لا يخلص اليك منهم مكروه
ان شاء الله عز وجل ففعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل و
ميكائيل عليهما السلام اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول
من الآخر فايكما يؤثر صاحبه الحياة فاختارا كلاهما الحياة فاوحى الله
عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب عليه السلام آخيت بينه
وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض
فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عليه السلام عند راسه وميكائيل
عليه السلام عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب
يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى
المدينة في شان علي بن ابي طالب صلى الله عليه ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله الآية قال ودليل ذلك ما رواه محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله القايني قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عثمان بن
الحسن النصيبي ببغداد قال حدثني ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي

بحلب حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن منصور قال حدثني
احمد بن عبد الرحمن حدثني الحسن بن محمد بن فرقد حدثني الحكم بن ظهير قال
حدثنا السدي في قوله تعالى عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله قال قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت في علي بن ابي طالب
صلى الله عليه واله حين هرب النبي صلى الله عليه واله وسلم من المشركين
الى الغار ومعه ابو بكر ونام علي على فراش النبي صلى الله عليه واله
ومن الناس من يشري نفسه من طريق الحافظ بالاسناد المتقدم قال ابو نعيم
حدثنا الحسين بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا عبد الوارث عبد الله
بن المغيرة القرشي عن ابرهيم بن عبد الله بن معير عن ابيه عن ابن عباس
قال بات علي بن ابي طالب عليه السلام ليلة خرج النبي صلى الله عليه
واله الى المشركين على فراشه فنزلت فيه ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله ومن طريق الحافظ ابن نعيم في قوله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر الطلحي قال حدثنا ابو حصين محمد بن
الحسين قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا احمد بن بشار قال حدثنا
محمد بن احمد بن سليم قال حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا شريك عن

الحكم

الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم علي يقضي ديني وينجز موعدي ومن مسند ابي عبد الرحمن عبد الله
بن احمد بن حنبل في قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين بالاسناد المقدم
قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا شريك الاعمش عن
المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا
ابو خيثمة قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا شريك عن الاعمش
عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي عليه السلام
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه واله
اهل بيته فاجتمع ثلثون فاكلوا وشربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني
ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال رجل لم يسمه
شريك يا رسول الله انت كنت بحر من يقوم بهذا قال ثم قال الآخر
يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي عليه السلام انا فقال انت
ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
بالاسناد المقدم قال اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين حدثنا موسى بن

محمد بن

٦٠٣ محمد بن حدثنا الحسن بن علي بن شعيب المغربي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا
علي بن هاشم عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن ابي اسحق
عن البراء قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب فهم يومئذ اربعون رجلا الرجل
منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا ان يدخل شاة فادمها ثم قال
ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب
من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا
فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك
من الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير
لما يجيء به احد منكم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا
ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي من بعدي وخليفتي
في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم وهم يقولون لابي طالب اطع
ابنك فهذا امر عليك قال يحيى بن الحسن اعلم ان هذا الفصل

القوم واعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه السلام انا فقال انت

فيه
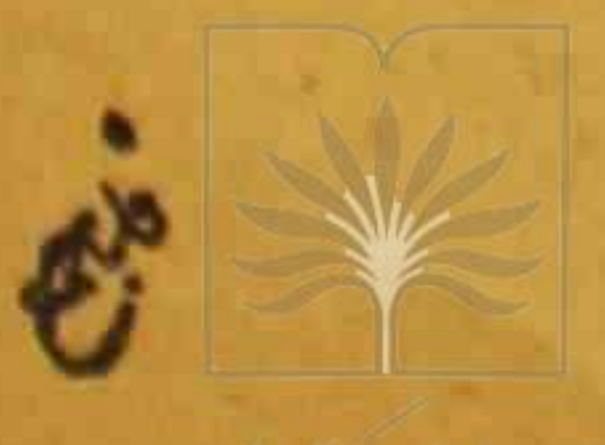
تدجمع الأصلين الموجبين لولا الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله

دهما الوصية الخاتمة والوصي احق بمقام الموصي عقلاً وشرعاً والخليفة

احق بمقام مستخلفه عقلاً وشرعاً وهذا بيان لا يدفع الا بالعناد

لما اجتمعت الرتبتان العليتان الموجبتان لمولانا امير المؤمنين علي بن ابي

طالب صلى الله عليه ولاء الامة بدليل الوحي العزيز والخبر الصحيح بكفينا

من هذه طرق السنة مع اتفاق طرق الشيعة على مثل هذه الموهبة

وهذا هو اجماع كافة اهل الاسلام لان اجماع السنة والشيعة هو

اجماع اهل الاسلام كافة فعلى هذا حصل عليه الاجماع بالآية والخبر

لا طريق الى دفعه فلينظر لنفسه ما اوجب نجاة قضى الله في الكون اعظام

ونعرض دون قرب المرام ولو امكن الناس عيبا عليه لما

اجمعوا عن دفوع الكلام وعظمه الله عند الانام ونزهه الوحي

من كل ذام الفصل الثاني في قوله سبحانه وتعالى فقل تعالوا ندع

ابناءنا وابناءكم وانفسنا وانفسكم الآية وفي قوله تعالى اهدنا

الصراط المستقيم وفي قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه

وفي قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي وفي قوله تعالى

الذين

الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون من صحيح مسلم
في الجزء الرابع من اجزاء الستة في قوله تعالى فقل تعالوا ندع أبنائنا
وابنائكم الآية بالاسناد المقدم قال حدثنا حاتم وهو ابن اسماعيل عن
بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابي
سفيان سعداً اخزاه الله ولعنه وقال ما منعك ان تسب ابا تراب عليه السلام
فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فلن اسبه لان تكن لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له حين خلفه في بعض مغازيه
فقال له علي يا رسول الله صلى الله عليك خلفتني مع النساء والصبيان
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا عليا فاتي به ارمد فبصق في عينيه
ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية فقل تعالوا
ندع ابنائنا وابنائكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي ومن تفسير الثعلبي

بالاسناد المقدم قال قال مقاتل والكلبي لما قرأ رسول الله صلى الله ٤٦
عليه وآله وسلم هذه الآية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة
قالوا حتى نرجع وننظر في امرنا ثم نأتيك غدا فخلا بعضهم ببعض وقالوا
للعاقب وكان ديانهم وذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله
لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل
من امر صاحبكم والله ما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ولا نبت
صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن وان ابيتم الا الف دينكم
والاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل
وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محتضنا الحسين واخذ بيد الحسن
وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم اذا انا دعوت فامنوا
فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سألوا
الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه
الارض نصراني الى يوم القيامة فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا ان لا نلاعنك وان
نتركك على دينك ونثبت على ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه

وآله

صلی الله علیه واله فان ابیتم المباهله فاسلموا یکن لکم ما للمسلمین وعلیکم
ما علیهم فابوا فقال انی انابذکم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولکنا
نصالحک علی ان لا تغزونا ولا تخیفنا ولا تردنا عن دیننا علی ان نؤدی
الیک فی کل عام الفی حلة الف فی صفر والف فی رجب فصالحهم
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم علی ذلک وقال والذی نفسی
بیده ان العذاب قد تدلی علی اهل نجران لولا عنوا لمسخوا قردة
وخنازیر ولاضطرم الوادی علیهم نارا ولاستاصل الله تعالی نجران
واهله حتی الطیر علی الشجر ولما حال الحول علی النصاری کلهم حتی هلکوا
فقال الله تعالی ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان
الله لهو العزیز الحکیم فان تولوا اعرضوا عن الایمان فان الله علیم
بالمفسدین ومن مناقب الفقیه ابی الحسن علی بن المغازلی الشافعی
الواسطی بالاسناد المقدم قال اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا
محمد بن اسمعیل الوراق اذنا قال حدثنا ابو بکر بن ابی داود السجستانی
قال حدثنا یحیی بن حاتم العسکری قال حدثنا بشر بن مهران قال حدثنا
محمد بن دینار عن داود بن ابی سعید عن الشعبی عن جابر بن عبد الله

قال

قال قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله العاقب والطيب فدعا
هما الى الاسلام فقالا فهات انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل
الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فوعداه ان يغاديا بالغداة فغدا رسول
الله صلى الله عليه وآله واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل
اليهما فابيا ان يجيباه واقرا له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه وآله
والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الوادي عليهم نارا قال جابر
فيهم نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية قال الشعبي
ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم
السلام ومن طريق ابي نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا
سليمان بن احمد قال حدثنا احمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا العلائي
قال حدثنا بشر بن مهران الخصاف قال حدثنا محمد بن دينار عن داود
بن ابي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وآله
العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد فقال
كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام قالا فهات انبئنا
قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما

قلنا لا اسلمنا يا محمد قلت قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام ص

الى

بن ابی شیبه و محمد بن عبد الله الحضرمی قالا حدثنا عون بن سلام قال حدثنا
بشر بن عمارة الخثعمی عن ابی روق عن الضحاک عن ابن عباس رضی الله عنه قال
نزلت فی علی علیه السلام ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن
ودا قال محبة فی قلوب المؤمنین وبالاسناد قال ابو نعیم حدثنا محمد بن
ابرهیم بن علی قال حدثنا محمد بن سکان قال حدثنا عبد السلام بن
عبید قال حدثنا طلحة بن العلاء عن الاعمش عن سعید بن جبیر عن ابن
عباس رضی الله عنه فی قوله تعالی سیجعل لهم الرحمن ودا قال حب علی
علیه السلام فی قلب کل مؤمن وبالاسناد المقدم ایضا قال ابو نعیم
حدثنا ابو محمد بن حیان قال حدثنا اسحق بن احمد الفارسی قال حدثنا حفص بن
عمر المهرقانی قال حدثنا اسماعیل بن ابان عن مندل بن علی عن اسماعیل
عن سلیمان عن ابی عمر مولی بشر بن ابی غالب عن محمد بن علی بن الحنفیة فی
قوله تعالی عز وجل سیجعل لهم الرحمن ودا قال لا یبقی مؤمن الا وفی قلبه
ود لعلی علیه السلم فصارت المحبة له من محبة علما لتحقق ایمانهم وامارة
لتوکید ایمانهم فالسعید من تمکنت مودة الهادی فی قلبه وثبتت لانه
الداعی فی عقله من تفسیر الثعلبی فی قوله تعالی سیجعل لهم

الرحمن

الرحمن ودا بالاسناد المتقدم قال الثعلبي اخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد
الخالق اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف ببغداد حدثنا ابو جعفر الحسن
بن علي الفارسي حدثنا اسحق السبيعي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب صلى الله عليه يا علي قل اللهم اجعل لي
عندك عهدا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فانزل الله تعالى ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا في قوله سبحانه وتعالى
وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون من طريق
ابي نعيم بالاسناد المتقدم قال ابو نعيم حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار
قال حدثنا حسين بن علوان قال حدثنا سعد بن طريف عن الاصبغ بن
نباتة عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالاخرة
عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا قال يحيى بن الحسن اعلم ان
هذا الفصل قد جمع اشياء كل واحد منها انه نفس رسول الله صلى الله عليه
وآله ومنها انهم الصراط المستقيم ومنها انهم الكلمات التي تلقاها ادم عليه السلام
من ربه فتاب عليه تعالى بها ومنها انه دعوة ابيه ابرهيم وان ابرهيم صلى الله
عليه في الرسالة الامامة لبنيه الخلص ومنها ان الله تعالى جعل له مودة في

الحسن بن علي الفارسي حدثنا ابو ... الذين ... عن ابي ...

صدور

صدور المؤمنين ومنها انه صراط لا ينكب عنه الا من لا يؤمن بالآخرة وتوضيح ذلك
ان القرآن العزيز هو المصدق لسائر الكتب من التورية والانجيل والصحف والزبور وغيرها
وهذه الكتب لا ادلة على تصديق الرسل الذين اتت على ايديهم ولولا ما ورد من تصديقهم
وتصديق كتبهم في القرآن العزيز لما كان يلزمنا تصديق نبي ولا تصديق كتاب فلما
امرنا الله تعالى بتصديقهم وتصديق كتبهم فعلنا ما امرنا الله تعالى واذا كان الله قد
جعلهم عليهم السلام دلالة على تصديق هذا الكتاب الذي هو دليل على تصديق كل نبي وكل
كتاب فقد قاموا في هذه الرتبة مقام الانبياء جميعا ومقام كتبهم جميعا ومقام معجزات
نبينا جميعا صلى الله عليهم اجمعين بدليل قوله تعالى فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ
فلما راى نصارى نجران ان المباهلة ارهب في قلوبهم وابلغ في الاعجاز لهم من المباهلة
بالكتاب العزيز اقروا وعجزوا عن المباهلة واقروا بالخراج ويدل على انهم اعظم
آيات النبي صلى الله عليه واله في تصديق الكتاب في حجاج اهل نجران ان النبي صلى
الله عليه واله ما يلقي الجاحدين من الاعداء بادهب الآيات في قلوبهم وابلغ في الاعجاز
لهم ليتم دعوته وتعلموا كلمته فلو علم النبي صلى الله عليه واله ان باقي معجزاته تقوم
مقامهم في الاعجاز لهم لاتى بها وترك اهل البيت عليهم السلام ويزيده بيانا قوله تعالى
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الابن والداعي لا يدعو نفسه وانما يدعو غيره و جعله

انهم

الله تعالى نفس نبيّه صلّى الله عليهما وآلهما اعظاماً لمحلّه ورفعة له على سائر خلق

الله تعالى لانّ نفس رسول الله صلّى الله اشرف الانفس واعظمها قدراً عند الله تعالى فوجب لها صلّى الله

عليه من الشرف والاعظام ما وجب لرسول الله كما وجب له من فرض الطاعة ما وجب لله تعالى

ولرسوله صلّى الله عليه وآله بدليل قوله تعالى اِنّما وَلِيّكم اللهُ ورسولُهُ والّذين آمنوا الّذين

يقيمون الصّلوة ويؤتون الزّكوة وهم راكعون وقد تقدّم اختصاصها به من عدّة طرق و

اذا كان نفس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ونفسه اشرف الانفس وله من وجوب

الطّاعة ما وجب لله تعالى ولرسوله صلّى الله عليه وآله فما بعد ذلك دليل لمستفاد و

لا علم لمستزاد وفي هذا كفاية لمسترشد ونجدة لمستنجد واذا كانوا الصّراط المستقيم والقدّام

تعالى فقد وجب على كافّة امّة نبيّه صلّى الله عليه وآله من نسبٍ وصاحبٍ ان يدعو ربّهم

بالهداية الى الصّراط المستقيم ما بين اللّيل والنّهار في خمس صلوات ولم يرفع هذا الوجوب

عن احد ممّن قال بالاسلام فانّ وجوب لزم من هذا السّؤال واذا كان وجوب اتّباعهم

الزم كان الاقتداء بهم اسلم واذا كانوا صلّى الله عليهم وسلّم هم الكلمات الّتي تلقّيها

آدم من ربّه فتاب عليه وذلك بعد ان اطّلع الله تعالى آدم عليه السّلام على احوال من

يخلو من ذرّيّته وعلى منازلهم عنده فلو علم آدم ع ان سؤاله بغيرهم يقوم مقام سؤاله

بهم يقوم مقام سؤاله بهم في قبول توبته واجابة دعائه لما عدل عنهم فلمّا راينا

الاقتصار من القديم تعالى عليهم والاقتصار من ابيهم آدم عليه السّلام علمنا ان تشبيهم

او تو تيب رتبتهم اعلى الرتب يويدما قلنا . ويزيده بيانا انه الصراط المستقيم و
ان الناكب عنه لا يوٴمن بالآخرة ومن لم يوٴمن بالآخرة لم يثبت عنده صحة النبوة
لم تصديقه بما جاء به النبي صلى الله عليه وفي هذا بيان لمن تامله ويوٴيده ايضا
وبيانا انه دعوة ابيه ابرهيم عليهما السلام اذ قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واراده بعبا الامامة التي عهد اليه
ان يجعلها له والظلم ههنا هو عبادة الاصنام بدليل قوله سبحانه وتعالى واذ قال لقمن لابنه
وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وكذلك قد ذكر البخاري في صحيحه وذكره
رزين العبدري في الجمع بين الصحاح الستة وذكره الواحدي في تفسيره وقد ذكرناه في
كتابنا كتاب العمدة المقدم ذكره فمن اراده بذكر طرقه وقف عليه من هناك يدل على صحة
هذا التاويل قول ابرهيم عم عند ذلك واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب
انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
وفي بنيه ممن عبد الاصنام عدد لا يحصيه الا الله تعالى فنفى ان يكونوا من بنيه
وان كانوا من بنيه وذلك اقتداء بابيه نوح عم حيث قال رب ان ابني من اهلي
وان وعدك الحق فقال الله تعالى مجيبا لنوح انه ليس من اهلك ثم ابان له
تعالى من اي خطر يخرج من ان يكون من اهله فقال تعالى انه عمل غير صالح وبعرء
انه عمل غير صالح فلذلك خرج عن ان يكون من اهلك لا بطعن في نسبه وكذلك من

عبد الاصنام من ولد ابرهيم عم لم ينف عنهم النسب وانما نفى عنهم استحقاق الامامة على
مقتضى نفى الوحى العزيز للامامة عمن عبد الاصنام بدليل قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين
وعلى صلوات الله عليه يستحق الامامة على طريق استحقاق النبى صلى الله عليه واله للنبوة
لانهما لم يسجدا قط لصنم فثبت انهما دعوة ابيهما ابرهيم صلى الله عليهم اجمعين واذا كان
الوحى العزيز ينطق بان الله تعالى قد جعل له عليه السلام مودة فى صدور المؤمنين فقد
اتضح لنا طريق معرفة المؤمن منا فنعرفه بدليل صادق لا يحتمل التوسع والتجوز وهو الوحى
الصادق فمن راينا لعلى عم مودة فى قلبه علمنا ايمانه ومن لم يكن كذلك علمنا نفاقه
وهذا ما لا يمكن لاحد دفعه بالعناد لان دفع ذلك يكون دفعا لكتاب الله تعالى ان فى هذا
لبلاغا لقوم يعقلون انت الصراط المستقيم بوحى ذى العرش العلى وكذاك فى يوم
البهال بوحيه نفس النبى فلك لولا محكم التنزيل مع قول النبى

الفصل الثامن فى قوله سبحانه وتعالى اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وفى قوله
تعالى اَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وفى قوله تعالى وقفوهم
اِنَّهُم مَسْئُولُونَ وفى قوله تعالى وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ من طريق
الحافظ ابى نعيم انما انت منذر ولكل قوم هاد الاية بالاسناد
المقدم قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا الحسين بن اسحق قال
حدثنا احمد بن يحيى الصوفى قال حدثنا معاذ بن صالح بياع الهروى عن عطا بن السايب

ثم قال حدثنا حسن بن حسين العرنى ثم

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت انما انت منذر و
لكل قوم هاد اومى النبي صلى الله عليه واله بيده الى منكب علي فقال انت
الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي وبالاسناد المقدم قال حدثنا
محمد بن عمر بن سلام قال حدثني محمد بن احمد بن ثابت المقري قال حدثنا محمد بن
اسحق بن ابي عمارة قال حدثنا حسين بن معاذ بن مسلم عن ابيه عن عطا بن السائب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه انما انت منذر ولكل قوم هاد
قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المنذر والهادي علي يا علي بك
يهتدي المهتدون ومن الجزء الاول من اجزاء اثنين من كتاب الفردوس
في باب الالف تاليف ابي شجاع شرويه بن شهردار بن شرويه الديلمي بالاسناد المقدم
قال عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المنذر
وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون ومن طريق الحافظ ابي
نعيم في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال
الحافظ ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا ابرهيم بن نايلة قال حدثنا اسمعيل
بن عمرو البجلي قال حدثنا ابو مريم عبد الغفار بن القاسم قال حدثني المنهال بن عمرو قال
حدثنا عباد بن عبد الله الاسدي قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول
ما احد من قريش الا وقد نزلت فيه اية وايتان فقال له رجل وما نزل فيك يا امير

المؤمنين قال فغضب ثم قال اما والله لو لم تسئلني على روس القوم ما حدثتك
ثم قال هل تقرء سورة هود ويونس ثم قرء افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه رسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه وانا الشاهد
وبالاسناد قال ورواه عيسى بن موسى عن ابي مريم مثله قال ورواه
الصباح بن يحيى وعبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال بن عمرو
ومن طريق الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي بالاسناد المقدم
قال احمد بن محمد بن عطا واذن لنا ان ابا احمد عمر بن عبد الله بن شوذب اخبره قال
حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري قال حدثني محمد بن عثمان قال حدثنا ابرهيم
بن محمد بن ميمون قال حدثنا علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن
عطا قال ابو مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثتني عن ابي جعفر قال كنت عند
ابي جعفر عليه السلام جالسا اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت جعلني الله
فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب ع
الذي نزلت فيه ايات من كتاب الله تعالى ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية في قوله تعالى
وقفوهم انهم مسئولون ومن طريق الحافظ ابي نعيم بالاسناد المقدم
قال ابو نعيم حدثنا محمد بن المظفر قال حدثنا ابو الطيب محمد بن القسم البزاز قال

حدثنی الحسین بن الحکم قال حدثنا الحسین بن نصر بن مزاحم قال قال حدثنا القسم بن
عبد الغفار عن ابی الاحوص عن مغیرة عن الشعبی عن ابن عباس فی قوله عز وجل وقفوهم
انهم مسئولون قال عن ولایة علی بن ابی طالب ع وبالاسناد المقدم ایضا قال ابو
نعیم حدثنا محمد بن عبد الله بن سعید قال حدثنا الحسین بن ابی صالح قال حدثنا احمد
بن هرون البردعی قال حدثنا الحسین بن الحکم مثله **ومن کتاب الفردوس**
لابن شیرویه الدیلمی فی الجزء الثانی فی قافیة الواو بالاسناد المقدم قال عن ابی سعید
الخدری رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه واله وسلم وقفوهم انهم مسئولون
عن ولایة علی بن ابی طالب صلی الله علیه فی قوله تعالی ولتعرفنهم فی لحن القول
من طریق الحافظ ابی نعیم بالاسناد المقدم قال ابو نعیم حدثنا الحسین بن
علان قال حدثنا هیثم بن خلف قال حدثنا احمد بن محمد بن یزید بن سلم مولی بنی هاشم
قال حدثنا الحسین بن الاشقر قال حدثنی علی بن القسم الکندی عن ابی الحسن المداینی
عن ابی هرون العبدی عن ابی سعید الخدری فی قوله عز وجل ولتعرفنهم فی لحن القول
قال ببغضهم علیا علیه السلام **قال یحیی بن الحسن** واعلم ان هذا الفصل
قد جمع اشیاء من الوحی العزیز کل واحد منها یوجب لمولانا امیر المؤمنین علی بن ابی
طالب صلوات الله علیه وسلامه ولاء الامة بعد الرسول صلی الله علیه واله
منها قوله سبحانه وتعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد فاثبت تعالی للنبی صلعم

الانذار

الانذار بلفظة انما وهي للتحقيق والاثبات بلا خلاف ثم عطف عليه تعالى
بغير فاصلة فقال ولكل قوم هاد فاثبت لعلي ع الامامة بطريق ثبوت النبوة
للنبي ص لان العطف يوجب للمعطوف حكم ما عطف عليه ويؤيده بيانا قوله تعالى
ولكل قوم هاد وهذا عام في كافة الناس فثبت له الانذار بالوحي العزيز و
لذريته ايضا الى انقطاع التكليف بدليل قوله تعالى ولكل قوم هاد ومنها
قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله ص على بينة من ربه
وعلي ع الشاهد فلو كان لفظ الشاهد في الذكر العزيز مطلقا على سبيل العموم
لشرك عليا ع غيره في كونه شاهدا فلما اراد تعالى افراد امير المؤمنين ع
بالامامة خصص ذلك العموم بقوله تعالى شاهد منه فهذا التخصيص اوجب له
الامامة وابان النبي ص ان هذه الآية انما اتت لتخصيصه بالامامة بما قد نطق
الخبر الصحيح فمن ذلك ما ذكره البخاري في الجزء الرابع من صحيحه من اجزاء الثمانية
قريبا من اخره في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالاسناد
المعتمد قال البخاري قال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض
وقال النبي ص انت مني وانا منك وقد ذكر ايضا ذلك احمد بن حنبل في مسنده من
رواية ابن ادم قال قال رسول الله ص وسلم علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا انا
او علي وذكر رزين بن معاوية العبدري في الجمع بين الصحاح الستة من سنن ابي

داود السجستاني ومن صحيح الترمذي قال عن ابي جنادة ان رسول الله صلى الله عليه
اله قال علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا وعلي **ومن كتاب خصائص**
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام تصنيف النسائي قال حدثنا احمد
قال اخبرنا واصل بن الاعلى الكوفي عن ابن فضيل عن الاجلح عن عبد الله بن بريدة عن
ابيه قال بعثنا رسول الله صلعم الى اليمن مع خالد بن الوليد وبعث عليا على جيش اخر
قال ان التقيتما فعلي على الناس وان تفرقتما فكل واحد منكما على جنده فلقينا بني
زبيد من اهل اليمن فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية
فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي فكتب بذلك خالد بن الوليد الى النبي صلعم
وامرني ان انال منه قال فدفعت الكتاب اليه ونلت من علي فتغير وجه رسول
الله صلعم فقلت هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل وامرتني بطاعته فبلغت
ما ارسلت به فقال رسول الله صلعم لا تقع لي يا بريدة في علي فان عليا مني وانا منه
هو وليكم بعدي ومما يؤيد ذلك ويزيده بيانا وان الذي اوردناه هو الوجه المقصود قوله
سبحانه وتعالى وقفوهم انهم مسؤولون من يوقفنا الامة يوم القيمة وتسئل عن
ولايته وجب له استحقاق ولانهم من حيث انه لا يسئل العبد بعد موته الا عن معرفة
ربه ونبيه وامامه الذي جعله الله تعالى وليا للامة يدل على صحة ما قلناه قوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة

وهم راكعون وقد تقدم ذكر اختصاصها به صلى الله عليه واله ومنها قوله تعالى
ولتعرفنهم في لحن القول واراد تعالى في لحن القول بغضهم عليا عليه السلام
فلذلك قال له النبي صلعم ما يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لان الله تعالى
قال ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول
وذلك وقع منه جل وعلا خطابا بالنبيه صلعم في تعيين المنافقين ومن كان بغضه
علامة للنفاق وحبه علامة للايمان كانت حاجة الامة اليه اذ غنى عنها
بولاية عرى شاهد الحال ابين من شاهد الاستدلال ان في ذلك لايات
للمتوسمين يا من اذاع الدين نعبدكم ونه ومن النبي به غدا مستنصرا
يا من بقائم سيفه قام الهدى وغدا الولي بنوره مستبصرا

الفصل التاسع في قوله سبحانه وتعالى والسابقون السابقون وفي قوله

تعالى والسابقون الاولون وفي قوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
وفي قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة من طريق الحافظ
ابي نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا مسلم بن احمد بن مسلم الدهان قال
حدثنا ظهيرا قال حدثني ابي عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنه في
قوله تعالى والسابقون السابقون الى اخر القصة قال سابق هذه الامة علي بن ابي
طالب عليه السلام من تفسير الثعلبي في قوله تعالى والسابقون الاولون في سورة براءة

بالاسناد المقدم قال اختلف اهل العلم في اول من امن برسول الله صلى الله عليه و
اله بعد امراته خديجة بنت خويلد مع اتفاقهم على انها اول من امن بالنبي صلعم
وصدقه وقال بعضهم اول ذكر امن بالنبي صلعم وصدقه علي بن ابي طالب وهو قول
ابن عباس رضي الله عنه وجابر وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الراوي وابي
حيان والمزني قال وقال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد قال كان من نعمة الله على
علي بن ابي طالب ع ما صنع الله له واراده من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة
وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله صلعم للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم
يا عباس اخوك ابو طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة
قال فانطلق بنا فلنخفف عليه من عياله اخذ من بنيه رجلا وتاخذ من بنيه رجلا
فنكفهما عنه فقال العباس رضي الله عنه نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا
انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما
ابو طالب ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلعم عليا فضمه اليه و
اخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل مع رسول الله صلعم حتى بعثه الله نبيا فاتبعه
علي ع فامن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه **ومن**
مناقب الفقيه ابي الحسن علي بن المغازلي الشافعي الواسطي في قوله تعالى والسابقون
السابقون بالاسناد المتقدم قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة اخبرنا

محمد بن عبد الله بن شوذب قال حدثنا محمد بن احمد بن منصور قال حدثنا احمد بن الحسين
قال حدثنا ذكريا قال حدثنا ابو صالح عن الضحاك قال حدثنا سفيان بن عبد الله عن ابي
نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى والسابقون السابقون قال سبق
يوشع بن نون الى موسى وسبق موسى الى فرعون وصاحب يس الى عيسى وسبق علي
الى محمد صلعم ومن طريق الحافظ ابي نعيم في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الاية قال الحافظ ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا عبد الرحمن
بن سلم الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة
عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال نزلت اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن
امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله في علي عليه السلام والعباس رضي الله عنه وطلحة بن
شيبة قال ابو نعيم الحافظ حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني
بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس رضي الله
عنه وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيله نزلت في علي بن ابي
طالب عليه السلام والعباس رضي الله عنه وطلحة بن ابي شيبة **ومن تفسير الثعلبي**
بالاسناد المقدم قال الثعلبي قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي نزلت
هذه الاية في علي بن ابي طالب عليه السلام وعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وطلحة بن ابي
شيبة

شيبة وذلك افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت وبيدي مفتاحه ولو اشاء بت في
المسجد قال العباس رضي الله عنه انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في
المسجد قال علي عم ما ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا
صاحب الجهاد فانزل الله تعالى هذه الاية اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله
لا يهدي القوم الظالمين **ومن الجمع بين الصحاح الستة** لرزين
بن معوية العبدري في الجزء الثاني من اجزاء ثلثة من صحيح النسائي بالاسناد المقدم
قال حدثنا محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار وعباس بن عبد
المطلب وعلي بن ابي طالب ع فقال طلحة بن شيبة معي مفتاح البيت ولو اشاء بت فيه
وقال عباس رضي الله عنه انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد
قال علي عليه السلام ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس
وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن
بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين
في قوله سبحانه وتعالى كمشكوة فيها مصباح من مناقب الفقيه ابي الحسن علي بن
المغازلي الشافعي الواسطي بالاسناد المقدم قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب
اجازة ان ابا محمد عمر بن عبد الله بن شوذب اخبره قال حدثنا محمد بن الحسن بن زياد

حدثنا احمد بن الخليل ببلخ حدثني محمد بن ابي محمود قال حدثنا يحيى بن ابي معروف
قال حدثنا محمد بن سهل البغدادي من موسى بن القسم عن علي بن جعفر قال سألت
الحسن عن قول الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة والمصباح
الحسن والحسين الزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة صلى الله عليها كوكبا
دريا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية و
لا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق منها
اما بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء

قال يحيى بن الحسن واعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء من الوحي العزيز كل
شيء منها يوجب لمولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عدم المثل والنظير منها قوله
سبحانه وتعالى والسابقون السابقون والسابقون الاولون واذا كان سابق هذه الامة الى
الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه واله عدم نظيره واذا عدم نظيره في طاعة الله وطاعة
رسوله صح وجوب الاقتداء به والاتباع له وفي لفظ الذكر العزيز من اشارة والتنبيه ما دل
على وجوب الاقتداء به دون غيره بدليل قوله سبحانه وتعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون وفي هذا من الحث على اتباعه ما لا يخفى على ذي بصيرة من ان اتباع المقرب
عند الله وعند رسوله الزم ومنها قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الاية واذا كان الوحي العزيز
قد نطق بتفضيله على عمه العباس رضي الله عنه والعباس له من القرب برسول الله صلى

الله عليه واله وسلم ما لا يخفى بيانه وللنبي صلعم من الاقوال ما لا يخفى مقامه ولو ذكر
معه في قرينة الافتخار من ذكر فضل العباس عليه لقرابة اللصيق ونسبه العريق ولم
يفضل مولانا امير المؤمنين صلى الله عليه على العباس رضى الله عنه بنفس الايمان
والجهاد فحسب وان كان في الايمان اسبق وفي الجهاد اعظم وانما فضل باضافة الايمان
والجهاد الى قوله تعالى في حقه صلى الله عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكونها خاصة بمولانا امير المؤمنين علي
عليه السلام وقد تقدم ذكر ذلك وباضافة قول النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه
فعلي مولاه الى ذلك ولقول عمر بن الخطاب عند ذلك بخ بخ لك يا علي اصبحت
مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة فكل من كان مؤمنا فان عليا مولاه فلذلك فضل
عليه السلام ومن يقدر على مثل هذه المراتب السنية والمفاخر العلية غيره وفي هذا
كفاية لمتأمل اراد النجاة

يا من به للمديح مفتخر ... ومن به للولي معتصم
يا من علا حيث لا نظير له ... وفوق هام العلى له قدم
يا به الوحي يثني حذلا ... اذا تلى مدحه ويبتسم

الفصل العاشر

في قوله سبحانه وتعالى ويهديكم صراطا
مستقيما وفي قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وفي قوله تعالى واذان من
الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وفي قوله تعالى يا ايها الذين اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة وفي قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن
للنعيم

النعيم وفي قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا الآية **من تفسير**
الثعلبي في قوله تعالى ويهديكم صراطا مستقيما قال وذلك في فتح خيبر بالاسناد
المقدم قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله فاصابتنا مخمصة شديدة وان رسول
الله صلعم اعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف
عمر واصحابه ورجعوا الى رسول الله صلعم يجبنه اصحابه ويجبنهم وكان رسول الله صلعم
قد اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية رسول الله صلعم ثم نهض يقاتل ثم
رجع فاخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله صلعم فقال اما والله
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة
وليس ثم علي فلما كان الغد تطاول لها ابو بكر وعمر ورجال من قريش رجا كل
واحد ان يكون صاحب ذلك فارسل رسول الله صلعم ابن الاكوع الى علي عليه السلام فدعاه
فجاء علي بعير له اناخ قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ارمد قد عصب بشقة
برد قطري عينيه قال سلمة فجئت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول
الله صلعم مالك قد رمدت فقال ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه فما شكى وجعهما بعد حتى مضى
لسبيله ثم اعطاه الراية وعليه حلة ارجوان حمراء قد اخرج كميها فاتى مدينة خيبر فخرج
مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه وهو يرتجز
ويقول — قد علمت خيبر اني مرحب — شاكي السلاح بطل مجرب

اطعن احيانا وحينا اضرب   اذا الحروب اقبلت تذهب   كان حماى كالحمى لا يقرب

فبرز اليه على صلوات الله عليه فقال   انا الذى سمتنى امى حيدره   كليث غابات شديد قسوره

اكيلكم بالسيف كيل السندره   فاختلفا ضربتين فبدره على بضربة فقد الحجر والمغفر

وفلق راسه حتى اخذ السيف فى الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه و

من تفسير الثعلبى فى قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه بالاسناد

المقدم قال الثعلبى نزلت فى يوم احد قال فقتل على بن ابى طالب عليه السلام طلحة وهو يحمل

لواء قريش وانزل الله تعالى نصره على المؤمنين فقال الزبير العوام فرايت هندا وصواحبها

هاربات مصعدات فى الجبل باديات خدامهن فكانوا يتمنون الموت من قبل ان

يلقوا على بن ابى طالب ع **فى قوله تعالى** واذان من الله ورسوله يوم الحج الاكبر **من**

طريق الحافظ ابى نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا محمد بن المظفر املاء

قال حدثنا جعفر بن الصقر قال حدثنا حميد بن داود بن اسحق بن ابرهيم الرملى قال حدثنا

عبد الله بن عثمان بن عطا قال حدثنى الوليد بن محمد عن الزهرى عن انس بن مالك قال

ارسل رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر ببراءة يقرأها على اهل مكة فنزل جبرئيل على محمد

صلى الله عليه واله فقال يا محمد لا يبلغ عن الله الا انت او رجل منك فلحقه على عليه السلام

فاخذها منه **ومن الجزء الثانى** من اجزاء اثنين من المغازى لابن اسحق فى وسط

الجزء بالاسناد المقدم قال حدثنا يونس عن ابن اسحق قال خرج على بن ابى طالب ع على ناقة

رسول الله صلى الله عليه واله العضباء حتى ادرك ابا بكر بالطريق فلما راه ابو بكر
سلم براءة اليه فقام علي بن ابي طالب عليه السلام يوم النحر عند الجمرة فاذن في
الناس بالذي امره رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا ايها الناس انه لا يدخل الجنة
كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول
الله صلى الله عليه واله فهو له الى مدته واجل الناس اربعة اشهر **من طريق**
عبد الله بن احمد بن حنبل في اخذ براءة بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن سليمان لوين قال حدثنا جابر عن سماك عن حبش عن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه واله
دعا النبي صلى الله عليه واله ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني النبي
صلى الله عليه واله فقال ادرك ابا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة
واقرأها عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه فرجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه و
اله فقال يا رسول الله نزل فيّ شيء فقال لا ولكن جبرئيل جائني فقال لن يؤدي عنك
الا انت او رجل منك **ومن الجزء الخامس** من صحيح البخاري من اجزاء ثمانية
في باب قوله سبحانه وتعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله
بريء من المشركين ورسوله في نصف الجزء سواء بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن
يوسف قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا عقيل قال ابن شهاب

فاخبرنی حمید بن عبد الرحمن ان ابا هریرة قال بعثنی ابو بکر فی تلک الحجة فی المؤذنین

بعثهم یوم النحر یؤذنون بمنی الا لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان قال

حماد ثم اردف النبی صلی الله علیه واله وسلم بعلی علیه السلام وامره ان یؤذن ببرائة قال

ابو هریرة فاذن علی فی اهل منی یوم النحر ببرائة وان لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف

بالبیت عریان **ومن تفسیر الثعلبی** فی تفسیر سورة برائة قوله تعالی برائة من الله ورسوله

بالاسناد المقدم قال حدثنا محمد بن اسحق ومجاهد عن هما نزلت فی اهل مکة وذلک ان رسول

الله صلی الله علیه واله وسلم عاهد قریشا یوم الحدیبیة علی ان یضعوا الحرب عشر سنین

یامن فیها الناس ویکف بعضهم عن بعض فدخلت خزاعة فی عهد رسول الله صلی الله

علیه واله ودخلت بنو بکر فی عهد قریش وکان مع ذلک عهد بین رسول الله صلی

الله علیه واله وبین قبائل من العرب خصائص فعدت بنو بکر علی خزاعة فقتلت منها و

نعتهم قریش بالسلاح فلما تظاهرت بنو بکر وقریش علی خزاعة ونقضا عهدهم خرج عمرو بن

سالم الخزاعی حتی وقف علی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فقال ——

یا رب انی ناشد محمدا	حلف ابینا وابیه الاتلدا	کنت لنا ربا وکنا ولدا
ثمت اسلمنا ولم ننزع یدا	فانصر هداک الله نصرا اعتدا	وادع عباد الله یاتوا مددا
فیهم رسول الله قد تجردا	ابیض مثل السیف ینمی صعدا	ان سیم خسفا وجهه تربدا
فی فیلق کالبحر یجری مزبدا	ان قریشا اخلفوک الموعدا	ونقضوا میثاقک المؤکدا

وزعموا انك لست تدعو احدا وهم اذل واقل عددا هم بيتونا بالحطيم هجدا ۹۲

وقتلونا ركعا وسجدا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا نصرت ان

لم انصركم وخرج وتجهز الى مكة وهي سنة ثمان من الهجرة ثم لما خرج الى غزوة تبوك وتخلف من

تخلف من المنافقين وارجفوا الاراجيف جعل المشركون ينقضون عهودهم وامرهم الله

تعالى بالقاء عهودهم اليهم ليأذنوا بالحرب ذلك قوله عز وجل واما تخافن من قوم

خيانة فانبذ اليهم على سواء فلما كانت سنة تسع اراد رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم الحج ثم قال انه يحضر المشركون فيطوفون عراة ولا احب ان احج حتى لا يكون ذلك فبعث

رسول الله صلى الله عليه واله ابابكر في تلك السنة على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه

اربعين اية من صدر براءة ليقرأها على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم عليا عليه السلام فقال اخرج بهذه القصة من صدر براءة واذن بذلك في الناس اذا اجتمعوا

فخرج علي عليه السلام على ناقة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العضباء حتى ادرك ابابكر

بذي الحليفة واخذها منه فرجع ابوبكر الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله بابي

انت وامي انزل في شاني شيء قال لا ولكن لا يبلغ عني غيري او رجل مني **ومن الجمع**

بين الصحاح الستة لرزين في الجزء الثاني من اجزاء ثلثة في تفسير سورة براءة من صحيح

ابي داود وهو السنن ومن صحيح الترمذي وبالاسناد المقدم قال عن ابن عباس رضي الله عنه قال

بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابابكر وامره ان ينادي في الموسم ببراءة ثم اردفه عليا

فبينا ابو بكر ببعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العضباء فقام
ابو بكر فزعا يظن انه حدث امر فدفع اليه علي عليه السلم كتابا من رسول الله صلى الله عليه وآله فيه
علينا ينادي بهولاء الكلمات فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي فانطلقا فقام علي
عليه السلم ايام التشريق ينادي ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر
ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت بعد العام عريان ولا يدخل الجنة الا نفس
مسلمة مؤمنة قال وكان علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله ينادي بها فاذا اعيا قام ابو بكر

ومن كتاب خصايص امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع تاليف ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب
بن علي بن بحر النسائي الحافظ قال باسناده في باب ذكر توجيه النبي ببراءة حدثنا احمد قال
اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عفان وعبد الصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن
حرب عن انس قال بعث النبي صلعم ببراءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي ان يبلغ هذا عني الا
رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياها **في قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة الاية **من طريق الحافظ ابي نعيم**
بالاسناد المتقدم قال ابو نعيم حدثنا احمد بن فرج قال حدثنا ابو عمر الدوري قال حدثنا محمد
بن مروان عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا الاية قال ان الله عز وجل حرم كلام رسول الله صلعم
ويخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه قال وتصدق علي ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره

ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الآية باسناده
المقدم قال الثعلبي قال مجاهد نهوا عن مناجاة النبي ص حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي بن ابي طالب ع
قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة وقال علي صلوات الله عليه وآله ان في كتاب الله لآية
ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة وقال علي صلوات الله عليه بي خفف الله عز وجل عن هذه الامة
امر هذه الآية فلم تنزل في احد قبلي ولم تنزل في احد بعدي قال وقال ابن عمر كان لعلي بن ابي
طالب ع ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت احب من حمر النعم تزويجه فاطمة صلى الله عليها
واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي
الشافعي الواسطي بالاسناد المقدم اخبرنا احمد بن محمد اذنا قال اخبرنا عمر بن عبد الله بن
شوذب قال حدثنا احمد بن اسحق الطيبي قال حدثنا محمد بن ابي العوام قال حدثنا سعيد بن
سليمان قال حدثنا ابو شهاب عن ليث عن مجاهد قال قال علي بن ابي طالب ع آية في كتاب الله
ما عمل بها احد من الناس غيري آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما اردت ان
اناجي النبي ص تصدقت بدرهم ما عمل بها احد قبلي ولا بعدي ومن كتاب الجمع
بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في تفسير
سورة المجادلة بالاسناد المقدم قال رزين قال ابو عبد الله البخاري قوله تعالى اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة تنحيها فاذ لم تجدوا وتاب الله عليكم قال ا

المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة
امر هذه الآية **في قوله سبحانه وتعالى** ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم **من طريق**
الحافظ ابي نعيم بالاسناد المقدم قال حدثنا محمد بن عمر بن سلم قال حدثنا عبد الله
بن محمد بن زياد قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح قال حدثنا حسن بن حسين عن ابي حفص
الصائغ عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال
عن ولاية علي بن ابي طالب ع **في قوله تعالى** قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من
فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا الآية **من طريق الحافظ ابي نعيم**
في الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء من احاديث ابي بن كعب رضي الله عنه بالاسناد
المقدم قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
ابي حدثنا وكيع عن ابي حفص عن الربيع عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله
سبحانه وتعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا الآية قال هن اربع وكلهن واقع لا
محالة فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمس وعشرين سنة
فالبسوا شيعا وذاق بعضهم باس بعض وبقي اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم
قال يحيى بن الحسن اعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء منها قوله تعالى ويهديكم
صراطا مستقيما واذا كان علي عليه السلام عبارة عن الصراط المستقيم فما بعده غاية ينتهى اليها
واذا ذكر في فضله انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وابان عنه بانه هو الذي

فتح خيبر مع فرار غيره فقد ثبت من شروطه تفضله بلا ارتياب في الفرار من الزحف فيما فيه
ومنها قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون
هذا اعظم بلاء في الاسلام من حيث تمنى اعداء الله الموت من قبل ان يلقوه فلولا اقدامه
في الجهاد كما قال تعالى اعزة على الكافرين لما وجب له ذلك وفي ذلك فقد النظير له والحث على
وجوب اتباعه باحسن الوجوه واوجز الالفاظ وهو معنى قوله تعالى فسوف يأتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ومنها قوله تعالى واذان
من الله ورسوله الآية واسترجاع سورة براءة من غيره وتسليمها اليه بوحي الله تعالى لا بقول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله اعطاها
لغيره ونزل الوحي العزيز بتسليمها اليه وعزل غيره فقد دل ذلك على الولاية من الرسول صلعم
وعزل من الله تعالى والولاية من الله تعالى لاله بعد ذلك العزل ومما يدل على ان ذلك كان علامة
على استحقاق الامر له بعد النبي صلى الله عليه وآله قول النبي صلعم في جواب ذلك انه قد اوحي
الي بانه لا يؤدي عني الا رجل مني فقد وجب ذلك بوحي الله تعالى وبقول رسول الله صلى الله
عليه وآله وبوحي الله تعالى جعل منه صلى الله عليهما والهما وهو قوله افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد

فهبني اهملت الكلام لعلة فما من له عقل الا تفهمه

الفصل الحادي عشر

النبي فاتى بالولاية اقوم بوحي اله العرش بعد ولاية

٦ ق

في قوله سبحانه وتعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون وفي قوله تعالى واسئل
من ارسلنا قبلك من رسلنا وفي قوله تعالى وتعيها اذن واعية من طريق الحافظ
ابي نعيم في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بالاسناد المقدم قال ابو نعيم
حدثنا سعيد بن محمد الناقد ومحمد بن احمد بن علي قالا حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
قال حدثنا يحيى بن حسن بن فرات قال حدثنا مصبح بن هلقام قال حدثنا ابو مريم عن
المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
قال بعلي بن ابي طالب عليه السلام ومن مناقب الفقيه ابي الحسن علي بن المغازلي
الواسطي الشافعي بالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون قال اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني قال حدثنا هلال بن محمد
الحفار قال حدثنا اسمعيل بن علي قال حدثنا ابي علي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع
قال حدثنا ابي موسى قال حدثنا ابي جعفر قال حدثنا ابي محمد بن علي الباقر ع عن جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم واني لادناهم في حجة الوداع بمنى حين
قال لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها
لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلاثا فرأينا ان
جبرئيل غمزه وانزل الله سبحانه وتعالى على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي
بن ابي طالب ع او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب

اما

اما نزلت بی ما یوعدون رب فلا تجعلنی فی القوم الظالمین ثم نزلت فاستمسک

بالذی اوحی الیک من امر علی انک علی صراط مستقیم وان علیا العلم للساعة وانه لذکر لک ولقومک

وسوف تسئلون عن ولایة علی بن ابی طالب فی قوله واسئل من ارسلنا قبلک من

رسلنا من کتاب الاستیعاب لابن عبد البر النمری المغربی الاندلسی وقد خرجه ایضا

ابو نعیم قال باسناده فی تفسیر هذه الایة قال ان النبی صلعم لیلة اسری به جمع الله تعالی

بینه وبین الانبیاء ثم قال سلهم یا محمد علی ماذا بعثتم فقالوا بعثنا علی شهادة ان لا اله

الا الله وعلی الاقرار بنبوتک والولایة لعلی بن ابی طالب فی قوله تعالی وتعیها

اذن واعیة من طریق الحافظ ابی نعیم بالاسناد المقدم قال ابو نعیم حدثنا

محمد بن عمر بن سلم قال حدثنی ابو محمد القسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

عمر بن علی بن ابی طالب علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی ان

الله عز وجل امرنی ان ادنیک واعلمک لتعی وانزلت هذه الایة وتعیها اذن واعیة

فانت اذن واعیة للعلم وبالاسناد المقدم قال حدثنا ابو الحسن علی بن احمد المقدسی

قال حدثنا اسحق بن ابراهیم المغربی قال حدثنا ابو عمیر قال حدثنا الولید بن مسلم عن علی

بن حوشب عن مکحول عن علی علیه السلام قال علی قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله

دعوت الله ان یجعلها اذنک یا علی ومن تفسیر الثعلبی بالاسناد المقدم قال

اخبرنی ابن فنجویه قال ابن حیا حدثنا اسحق بن محمد حدثنا ابی حدثنا ابرهیم بن عیسی حدثنا

علي بن علي حدثني ابو حمزة الثمالي حدثني عبد الله بن الحسين قال حين نزلت هذه

الاية وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سئلت الله عز وجل

ان يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت بعد ذلك وما كان لي ان انسى قال **يحيى**

بن الحسن واعلم ان هذا الفصل قد جمع من الوحي العزيز اشيا كل واحد منها

يوجب لمولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه ولاء الامة وفقد النظير

منها قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون ومن اخبر الله سبحانه عنه انه مع ذهاب

نبيه يقوم مقامه في استيفاء حقه تعالى ممن كفر واشرك وانه قد شرك نبيه صلى الله عليه

واله في الانتقام من اعدائه تعالى وذلك هو السبب في اقامة دين الله تعالى وما يشرك النبي صلى الله عليه

في ذلك ويقوم مقامه الا من قام مقامه في ولاء الامة بعده بدليل لفظ القران العزيز

ومنها قوله سبحانه وتعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا وكان جواب الرسل صلى الله

عليهم الاقرار بالله تعالى وبالنبي صلى الله عليه واله وبولاية مولانا امير المؤمنين صلى الله

عليه فما بعد هذا بيان يلتمس لانه تعالى قد كلف رسله السابقين بمحمد صلى الله عليه واله الاقرار

بولاية علي عليه السلام بعد الاقرار بنبوة النبي صلى الله عليه واله وذلك كله بعد معرفة الله

سبحانه وتعالى فقد وجب له من الولاء ما وجب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه واله وهذا

مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون

وكونها خاصة به وقد تقدم اختصاصها وهذا امر لا ينبغي ان يكون لاحد من البشر سوى

سيد البشر محمد فيجب ان يكون لعلي عم من الامر مثله بدليل الفاظ القرآن العزيز فعدم
في تلك نظيره ووجب تفرده بالشهادة صلى الله عليه ومنها قوله تعـ وتعيها اذن واعية
واذا كان صلى الله عليه هو الاذن الواعية لوحي الله تعـ وذلك لسؤال النبي صلى الله
عليه واله وقوله ما نسيت وما كان لي ان انسى. وهذا نظير لرسول الله صـ كما قال تعـ لنبيه
صلى الله عليه واله سنقرئك فلا تنسى فجعل حاليهما في حفظ الوحي العزيز واحدة
ولولا انهما اولى بالاتباع من كل احد لما اختصا بان لا ينسيا شيئا من وحي الله تعـ وذلك
من ادل دليل على وجوب اتباع من لا ينسى شيئا من وحي الله تعـ لموضع علمه بامر الله تعالى

وهنيه وهذا بين لمن تامله
بمديحه حبل الكتاب قلايدا ... في جيد كل مديحة غراء
وبفضله ورد الكتاب مترجما ... عن قدره في ليلة الاسراء
وبفضله وبفضل انفتح الهدى ... والشرك مثل الليلة الليلاء

الفصل الثاني عشر

في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر وفي قوله سبحانه وتعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون

من تفسير الثعلبي في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر قال الثعلبي نزلت
في علي بن ابي طالب وفاطمة صلى الله عليهما والحسن والحسين عليهما السلام لقد كانت القصة
فيه ما اخبرنا به الشيخ ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن علي الشيباني العدل قراءة عليه في
صفر سنة سبع وثمانين وثلثماة قال اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي
حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي عم الاحنف بن قيس في سنة ثمان و

خمسين وعامئين قال حدثنا احمد بن حماد المروزي حدثنا احمد بن محبوب القصري و
سئله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال حدثنا القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنه قال واخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني
حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سهيل عن علي بن مهران الباهلي بالبصرة حدثنا ابو مسعود
عبد الرحمن بن فهد بن هلال حدثنا القسم بن يحيى بن الغنوي عن محمد بن السائب عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنه قال ابو الحسن بن مهران وحدثني محمد بن زكريا البصري حدثني
شعيب بن واقد المزني حدثنا القسم بن مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قول
الله عز وجل يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن و
الحسين عليهما السلام فعادهما جدهما محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومعه
ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فكل نذر لا
يكون له وفا فليس بشي فقال علي صلى الله عليه واله ان برا ولداي عما بهما صمت ثلاثة
ايام شكرا لله عز وجل قالت فاطمة صلى الله عليها ان برا ولداي مما بهما صمت ثلثة ايام
شكر الله وقالت جارية يقال لها فضة نوبية ان برا سيداي مما بهما صمت ثلثة ايام
شكر الله عز وجل فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق علي
صلوات الله عليه الى شمعون بن حاريا اليهودي الخيبري فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعير و
في حديث المزني عن ابن مهران الباهلي فانطلق علي عليه السلام الى جار له من اليهود يعالج

الصوف ويقال له شمعون بن حاريا فقال له هل لك ان تعطيني جزة من الصوف تغزلها

بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه فجاء بالصوف و

الشعير فاخبر فاطمة صلوات الله عليها بذلك فقبلته واطاعت قالوا فقامت فاطمة صلوات

الله عليها الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى

على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى الى المنزل فوضع الطعام بين يديه

اذا اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين

المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه على صلوات الله عليه فامر باعطائه قال

فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم

الثاني قامت فاطمة صلوات الله عليها الى صاع فطحنته واختبزته وصلى على مع النبي صلى

الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فوقف بالباب فقال السلام

عليكم اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم

الله من موائد الجنة فسمعه على عليه السلام فامر باعطائه قال فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين

ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة صلوات الله عليها

الى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى على صلوات الله عليه مع النبي صلى الله عليه و

آله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت

محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله من موائد الجنة

فسمع علي صلوات الله عليه فامر باعطائه فقال فاعطوه الطعام ومكثوا ثلثة ايام ولياليها
لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم اخذ علي بيده اليمنى
الحسن وبيده اليسرى الحسين واقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم وهم
يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما ابصرهم النبي قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني ما
ارى بكم انطلقوا بنا الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها وقد لصق ظهرها ببطنها
من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال واغوثاه بالله اهل بيت
محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد خذ ما هنأك الله في
اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل فاقرأه هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ الى قوله إِنَّمَا
نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا الى آخر السورة فزاد ابن مهران الباهلي
في الحديث فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة ورأى ما بهم انكب عليهم يبكي ثم
قال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الآيات وزاد محمد بن علي
صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف انهم عليهم السلام نزل عليهم مائدة من
السماء فاكلوا منها سبعة ايام وحديث المائدة ونزولها عليهم مذكور في سائر الكتب
قال الثعلبي قوله عز وجل إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا
يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا قال هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تفجر
الى دور الانبياء عليهم السلام والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين

جاريتهم فضة ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه يقول يشهونه
للطعام وايثارهم مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين
ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا
يوما عبوسا قمطريرا قال والله ما قالوا هذا بالسنتهم ولكنهم اضمروه في صدورهم فاخبر
الله عز وجل باضمارهم يقولون لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فتمنون علينا به ولكنا
اعطيناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله عز وجل فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة
في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يلبسونه ويفرشونه
متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا اهل الجنة
في الجنة اذ رأوا ضوءا كضوء الشمس قد اشرقت الجنان له فيقول اهل الجنة قال ربنا عز وجل
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فيقول لهم رضوان ليست هذه شمسا ولا قمرا ولكن هذه
فاطمة وعلي ضحكا ضحكا اشرقت الجنان من نور ضحكهما وفيهما انزل الله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر الى قوله وكان سعيكم مشكورا **قال الثعلبي وانشد فيه** انا مولى
لفتى انزل فيه هل اتى في قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون **من طريق
الحافظ ابي نعيم** بالاسناد المتقدم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا اسحق بن
بنان قال حدثنا حبيش بن مبشر قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلام انا احد

حنك

منك سنانا وابسط منك لسانا واملأ منك حشوا للكتيبة فقال له علي عليه السلام اسكت فانما انت فاسق
فنزلت افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمؤمن عليا عليه السلام وبالفاسق الوليد بن
عقبة ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون بالاسناد المتقدم قال الثعلبي نزلت هذه الاية في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
والوليد بن عقبة بن ابي معيط اخي عثمان لامه وذلك انه كان بينهما تنازع وكلام في شيء
فقال الوليد لعلي عليه السلام اسكت فانك صبي وانا والله ابسط منك لسانا واحد منك
سنانا واشجع جنانا واملأ منك حشوا في الكتيبة فقال له علي صلى الله عليه وآله اسكت فانك
فاسق فانزل الله تبارك وتعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال يحيى بن
الحسن واعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء في فقد النظير لولا انا امير المؤمنين صلى
الله عليه وآله منها كونه من الابرار وولديه وزوجته صلى الله عليهم وجزاهم الجنة
والحرير وجميع ما ذكر من انواع النعيم وهذا في حقهم عليهم السلام بالوحي الصادق في
جواب تيسير الصدقة ولو ان غيرهم انفقها الا له القيم الوافية لما نزل في حقه اية واحدة فثبت
ان الحمد للمتصدق لا للصدقة وفي ذلك فقد النظير ومنها قوله للوليد بن عقبة بن ابي معيط
اسكت فانك فاسق فانزل الله سبحانه وتعالى القران العزيز على مقتضى لفظه صلى الله عليه وآله
وفي ذلك دليل على علمه بباطن امر الوليد بن عقبة وهذا من ابهر الاعجاز ويدل على انه كان
عالما بجلية امره وورود الوحي الصادق بمقتضى لفظه من غير تبديل عنه وزيادة ما قلناه ايضا

دیباچه

وبيانا ان عمره لو قال للوليد بن عقبة انك فاسق لوجب عليه حد الفرية من حيث انه نزل في
من ظاهره الاسلام فلما انزل الله تعالى الوحي العزيز بفسق الوليد بن عقبة وتركيه مولانا امير المؤمنين
صلى الله عليه علم ان الله تعالى راض بقوله ومثيب له على ما قاله في هذا فقد المطهر له عليه السلام

فهل اتى لك مدحة معلومة تغدو الطامح الانام خضوعا
اطعامك المسكين ثم يتيمه ثم الاسير وقد تضور جوعا

الفصل الثالث عشر في قوله سبحانه وتعالى

ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وفي قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم و
عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية من طريق الحافظ ابي نعيم
بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن عبد الله
بن سالم السلولي عن جده قال حدثنا يحيى بن يعلى الرازي قال حدثنا ابن ابي الثلج قال
حدثنا الحسن بن حماد قال حدثنا يحيى بن يعلى عن صباح المزني عن الحارث عن حصيرة عن
ابي صادق قال حدثنا ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام يقول في نزلت هذه الآية ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم السلولي عن جده قال حدثنا يحيى بن يعلى وحدثنا
ابو محمد بن حبان قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن علي الرازي قال حدثنا ابن ابي الثلج قال حدثنا
الحسن بن حماد قال حدثنا يحيى بن يعلى عن صباح المزني عن الحارث عن حصيرة عن ابي
صادق قال حدثنا ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام يقول في نزلت هذه الآية ولما

ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون **ومن طريق احمد بن حنبل** في
قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الآية بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد
الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا مالك بن مغول عن
اكيل عن الشعبي قال لقيت علقمة قال اتدري ما مثل علي في هذه الامة قال قلت وما مثله قال
مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه وبالاسناد
المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا شريح بن يونس عن الحسين بن عرفة قال
حدثنا ابو حفص الابار عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن
ناجد عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان فيك مثلا من
عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له **ومن طريق**
ابي نعيم في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية
بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
قال حدثنا محمد بن مرزوق قال حدثنا حسين بن حسن الاشقر قال حدثنا صباح بن يحيى المزني
عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن حنش ان عليا عليه السلام قال من اراد ان يسئل عن
امرنا وامر القوم فانا منذ خلق الله السموات والارض على سنة موسى عليه السلام واشياعه وان عدونا
منذ خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه واني اقسم بالذي فلق الحبة وبرئ
النسمة وانزل الكتاب على محمد صلى الله عليه الصدق قا وعدا لتعطفن عليكم هذه الآية وعد الله

الذين

الذين امنوا وعملوا الصالحات قال يحيى بن الحسن واعلم ان هذا الفضل

قد جمع اشياء كلها توجب لمولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه الولاية

بعد رسول الله صلى الله عليه واله منها قوله سبحانه وتعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا

قومك منه يصدون لانه لما قال صلى الله عليه واله لعلي عم ان فيك مثلا من عيسى فاعظم

ذلك على قوم من اصحابه واقاربه وقالوا عيسى خير منه لان عيسى بالامر كما نحته لها فلما سمع

الله تعالى مقالة القوم اكبرها سبحانه وتعالى وانكرها بدليل قوله تعالى اذا قومك منه يصدون و

قالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون فجعل قولهم جدلا

وجعلهم خصمين ادل دليل على انكار مقالتهم ثم اوضح تعالى عن حقيقة انكار قولهم بقوله تعالى

ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ثم اوضح تعالى القصة بان المماثلة

حقيقة وان منكرها جبل خصيم بقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون

لانه لما قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه

لا نبي بعدي لعلمه بان عليا يعيش بعده صلى الله عليه واله وان هرون مات في حيوة موسى

ومتى لم يستثن النبوة في جملة المنازل فثبت له من منازل هرون من موسى ما لم

يستثنى في اللفظ وما هو مستثنى له بالعرف وهو الاخوة من النسب ويثبت له الخلافة و

فرض الطاعة وكذلك لفظ الكتاب العزيز لما اراد القديم تعالى المماثلة وامضى ما نطق به

رسول الله صلى الله عليه واله وعلم القديم تعالى انه ربما توهمت النبوة من حيث المماثلة

فقال تعالى مبيناً حال الخلافة دون النبوة لينفي تعالى حال توهم النبوة وليثبت تعالى له

الخلافة فقال تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون فخصصه تعالى بالخلافة دون

النبوة اذ لا نبوة بعده وقوله تعالى ملائكة تعظيما لأمره لموضع توهم الأمة ان الملائكة افضل

من بني ادم وفي قوله سبحانه وتعالى منكم ادل دليل على اختصاصها بمولانا امير المؤمنين صلوات

الله عليه لأن عليا عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله بدليل قوله تعالى ويتلوه شاهد منه ودليل قول النبي صلى الله عليه وآله

علي مني وانا من علي وقد تقدم بيان ذلك مستوفا ومنها قوله سبحانه وتعالى وعد الله

الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم

وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا واختصاص هذه

الآية بهم غير مختلف فيه يدل على صحة ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام وقسمه بالله تعالى على ذلك

وقوله لتعطفن عليكم هذه الآية بعد القسم يوضح ذلك ويزيده بيانا قوله عليه السلام لسائل من اراد ان

عن امرنا وامر القوم فانا منذ خلق السموات والارض على سنة موسى واشياعه وان

عدونا منذ خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه وسنة موسى واشياعه لم

تكن منذ خلق الله السموات والارض ولا سنة فرعون واشياعه ايضا وانما هذا القول منه صلى

الله عليه على سبيل المبالغة مثل قول النبي صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي بن ابي طالب

من نور واحد قبل ان يخلق الله تعالى ادم باربعة عشر الف عام ذكره احمد بن حنبل فلم يزل في

شيء واحد يسبح الله ذلك النور ويمجده فلما خلق الله تعالى ادم اسكن ذلك النور في صلبه الى ان

افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء في صلب عبد الله وجزء في صلب ابي طالب ذكره

صاحب كتاب فردوس وهو ابن شيرويه الديلمي فقال حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي

النبوة وفي علي الخلافة وانما معنى كلام امير المؤمنين ع يريد لان موسى علي سنة ابرهيم و

كل نبي وكل امام على سنة ابرهيم ع ويدل قوله تعالى ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين

من قبل والمراد بذلك قوله تعالى لابرهيم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي

فقال تعالى مجيبا له لا ينال عهدي الظالمين واراد بالظلم هنا عبادة الاصنام و

ان من عبد الاصنام لا يكون اماما ان في ذلك لبلاغا لقوم يعقلون

ضرب ابن مريم للوصي مثلا صدت لذلك قوم خير رسول حسدا لما خص الا له وصيه

وولية في محكم التنزيل **الفصل الرابع عشر** في قوله سبحانه وتعالى والذي

جاء بالصدق وصدق به وفي قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وفي قوله

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين **من طريق الحافظ**

ابي نعيم في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به بالاسناد المقدم قال

الحافظ ابو نعيم اخبرنا ابرهيم بن محمد اجازة قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين

السلولي قال حدثنا عمر بن سعد عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق

به قال علي بن ابي طالب عليه السلام **ومن طريق الفقيه** ابي الحسن علي بن

المغازلي الشافعي الواسطي في تفسير قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به بالاسناد

المقدم قال اخبرنا علي بن الحسين اذنا قال حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا
الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عمر عن سعد عن ليث عن مجاهد
في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء به محمد صلى الله عليه وآله وصدق به
علي عليه السلام في قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين من طريق الحافظ
ابي نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا الحسين بن
اسمعيل المهري قال حدثنا عباس بن بكار قال حدثنا خالد بن ابي عمرو الاسدي عن محمد بن
السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا الله
وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله في كتابه هو
الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب ع في قوله سبحانه وتعالى
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين من طريق الحافظ ابي
نعيم بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا علي
بن الوليد بن جابر قال حدثنا علي بن حفص بن عمر العبسي قال حدثني محمد بن الحسين بن
زيد عن ابيه عن جعفر بن محمد قال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا
محمد بن عمر قال حدثنا الهيثم وعبد الله ابنا الحسين بن زيد عن ابيهما عن جعفر بن محمد عن
ابيه مثله قال يحيى بن الحسن واعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء من الوحي

العزيز كلها توجب لمولانا امير المؤمنين عليه السلام الشهادة وعدم النظير منها قوله
تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به واذا كان النبي صلى الله عليه واله هو الذي جاء
بالصدق وعلي هو المصدق فقد استويا في درجة التصديق لان الذي جاء بالصدق هو
مصدق بلا خلاف والذي صدق به بعد مجيئه فقد شاركه في منزلة التصديق فهما في التصديق
على حد واحد التفاضل بينهما بمنزلة الرسالة فلهذا فضيلة الارسال ولهذا مبرة
الاتباع فوجب الاقتداء بهما على حد واحد والتفاضل كما قدمناه من انه يجب للتابع
ما وجب من امتثال الامر للمتبوع بدليل تخصيصهما في الوحي العزيز ومنها قوله تعالى
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين واذا كان القديم تعالى قد امتن على رسوله صلى الله
عليه وآله بان ايده بنصره واتبع امتنانه تعالى في نصره بمنة اخرى وهي تاييده له بمولانا
امير المؤمنين عليه السلام ومن جعله الله تعالى نعمة من نعمه يمتن بها على رسوله صلى الله
عليه وآله فقد عدم نظيره ووجب تفرده بعلو المنزلة وفي هذا دليل على وجوب اتباعه
ومنها قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واذا كان الله تعالى
قد جعل كفاية مولانا امير المؤمنين عليه السلام لنبيه صلى الله عليه ككفايته سبحانه وتعالى لنبيه صلى
الله عليه وآله فقد وجب اتباعه والاقتداء به بعد نبيه وهذا اعظم تميز ان يأتي سبحانه و
تعالى بكفايته ونصره لنبيه على ظاهر الامتنان ويقرن الى ذلك نصر مولانا امير المؤمنين
عليه السلام وكفايته لنبيه صلى الله عليه واله وسلم وفي هذا فقد النظارة والمماثلة له عليه السلام

مناقب منها للفخار مناقب ومنها لجيد المكرمات قلائد ومن فخرهم للدين يعرف رفعة
عليه من الذكر الحكيم شواهد

الفصل الخامس عشر

في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفي قوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله **من تفسير الثعلبي** في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا بالاسناد المقدم قال اخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الله حدثنا عثمان بن الحسين حدثنا جعفر بن محمد بن احمد حدثنا حسن بن حسين حدثنا يحيى بن على الربعي عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **ومن طريق الحافظ ابي نعيم** بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا احمد بن زياد بن عجلان قال حدثنا جعفر بن على بن نجيح قال حدثنا حسن بن حسين العرني قال حدثنا ابو حفص الصايغ قال سمعت جعفر بن محمد يقول في قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال نحن حبل الله **ومن تفسير الثعلبي** في الجزء الاول في تفسير آل عمران في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا بالاسناد المقدم قال الثعلبي حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب قال وجدت في كتاب جدي بخطه حدثنا احمد بن الاعجم القاضي المروزي حدثنا الفضل بن موسى الشيباني اخبرنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و

الدیعول ایها الناس انی قد ترکت فیکم الثقلین خلیفتین ان اخذتم بهما لم تضلوا ۱۱۴

بعدی احدهما اکبر من الاخر کتاب الله حبل ممدود ما بین السماء والارض او قال بین

السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی الا وانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض و من

طریق الحافظ ابی نعیم ایضا فی قوله تعالی الذین امنوا وتطمئن قلوبهم بذکر

الله الا بذکر الله تطمئن القلوب بالاسناد المقدم قال ابو نعیم حدثنا محمد بن جعفر

بن بشر بن زید المقری قال حدثنا علی بن العباس قال حدثنا جعفر بن مسلم السراج

قال حدثنا محمد بن جبلة عن حفص بن عاصم عن فضیل بن الزبیر عن ابی داود عن انس

بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الذین امنوا وتطمئن قلوبهم

بذکر الله الا بذکر الله تطمئن القلوب اتدری من هم یا ابن ام سلیم قلت من هم

یا رسول الله قال نحن وشیعتنا قال یحیی بن الحسن اعلم ان هذا الفضل

جمع من السیادة ما جمع الفضل الذی قبله ومن فقد النظیر صلی الله علیه فمن ذلک

قوله تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا وهذا امر بوجوب اتباعه واذا امر الله تعالی

بالاعتصام به وجعله حبله فقد وجب الاقتداء به و وکذلک بقوله تعالی ولا تفرقوا

وامر الله یقتضی الوجوب کما اقتضی امره تعالی وجوب اتباع رسوله صلی الله علیه واله وفی ذلک

فقد النظیر له علیه السلام و وجوب الاقتداء به وهذا هو غایة الحث علی اتباعه دون من

عداه ومن ذلک قوله سبحانه وتعالی الذین امنوا وتطمئن قلوبهم بذکر الله وجعل الشیء

صلى الله عليه وآله وذلك خاصة لشيعة اهل البيت عليهم السلام وفي هذه
اعظم منزلة لان من وصفه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله والشيعة بالايمان فقد وجب
اتباعه لان متبعه قد ثبت عنده انه من اهل الايمان بالوحي الصادق الذي لا ياتيه الباطل
مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ وهذا ادل دليل لمن تامله حلوت عن المثابة والمدائح
اذا ابتلى مد يحك في المثاني غدا المختار منك وانت منه نظير في المناصب والمعاني

الفصل السادس عشر في قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وفي قوله تعالى
وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ من تفسير الثعلبي في قوله تعالى
فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قال الثعلبي قوله تعالى فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ قال نزلت في علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ من طريق الحافظ
ابي نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر قال حدثنا
محمد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا العلا بن صالح عن المنهال
بن عمرو عن عباد بن عبد الله بن موسى قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا الصديق
الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب لقد صليت قبل الناس سبع سنين وبالاسناد
المقدم قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن
ابي حصين قال حدثنا عبيد بن غنام قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الانصاري قال حدثنا

عمرو بن

عمر بن جميع عن ابي ليلى عن اخيه عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزبيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب هو افضلهم **ومن مسند احمد بن حنبل**
بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال وفيما كتب الينا عبد الله بن غنام
الكوفي يذكر ان الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى المكفوف حدثهم اخبرنا عمرو بن جميع
البصري عن محمد بن ابي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله الصديقون ثلثة حبيب بن موسى النجار مؤمن آل يس
الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلاً
ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم **من الجزء الثاني من اجزاء**
اثنين من كتاب الفردوس تصنيف ابن شيرويه الديلمي في باب الصاد بالاسناد المقدم عن
داود بن بلال قال قال رسول الله صلعم الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزبيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضلهم **ومن طريق الفقيه**
ابي الحسن علي بن المغازلي الشافعي الواسطي رحمه الله بالاسناد المقدم قال اخبرنا علي بن محمد
بن عبد الوهاب اذنا قال اخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب قال حدثنا محمد بن المعدل
الواسطي الحافظ قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة واحمد بن عمار بن خالد قالا حدثنا
الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا عمر بن جميع البصري عن محمد بن عبد الرحمن

بن ابي ليلى عن ابي عيسى بن عبد الرحمن عن ابي ليلى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزبيل
مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم
قال يحيى بن الحسن واعلم ان هذا الفصل قد جمع اشيا كلها توجب لمولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم ولاء الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها قوله سبحانه
وتعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه واذا كان امير المؤمنين عليه السلام هو الذي
يحبه الله وهو يحب الله تعالى فقد وجب الاقتداء به والولاء له زيادة على من لم تردانه في حب
الله تعالى له وفي ذلك غاية المدح له ووجوب الاقتداء به وفقد النظير له عليه السلام ومنها
قوله سبحانه وتعالى والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون واذا كان عم
صدقا بقول الله تعالى وبقول رسول الله صلى الله عليه وآله فقد وجب الاقتداء به والتمييز
له على ساير الخلق والصدق خلاف الكذب والصديق هو الملازم للصدق الدائم عليه
والصديق من صدق عمله قوله ذكر ذلك احمد بن فارس اللغوي في كتاب المجمل في اللغة وذكره ابو نصر
اسمعيل بن حماد الجوهري في كتاب الصحاح في اللغة واذا كان هذا هو معنى الصدق والصديق
فالصديق ينقسم ثلثة اقسام صديق يكون نبيا وهو قوله تعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا
نبيا وقوله تعالى يوسف ايها الصديق وكل نبي صديق وليس كل صديق نبيا ومما يدل
على كون الصديق اماما قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
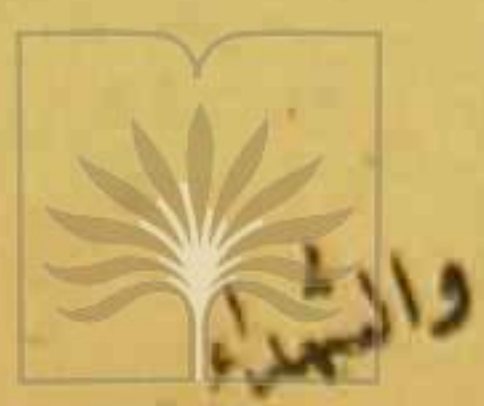
والشهداء والصالحين فذكر سبحانه وتعالى النبيين ثم ثنى بذكر الصديقين لانه ليس

بعد النبيين في الذكر اخص من الائمة فدل هذا الوحي العزيز والخبر الصحيح على وجوب

امامة مولانا امير المؤمنين قول النبي صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب وحزبيل وعلي

بن ابي طالب ع وهو افضلهم فلما شركهما معه في لفظة الصديق وافرده عنهما بما لا

يكون لهما وهي الامامة فقال صلى الله عليه وآله وهو افضلهم بينها على وجوب امامته

اتباعهم اليك مصير الفضل والوحي ناطق   وانت ولي الامر والله شاهد   مشاهد

من فعل الرسول شواهد   عليها من وحي العزيز شواهد

الفصل السابع عشر

في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية من طريق الحافظ

ابي نعيم بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا احمد بن

علي الخزاز قال حدثنا محمود بن الحسين المروزي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر

قال حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي قال حدثنا قال وحدثنا محمد بن سهل الجرجاني

حدثنا محمد بن ابرهيم بن علي قالا حدثنا ابو عروبة قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا

عبد الرزاق قال اخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله

عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي

بن ابي طالب عليه السلم كانت معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر

واحدا وفي العلانية واحدا وفي ليلة وسرا درهما وعلانية درهما ومن تفسير الثعلبي

بالاسناد المقدم قال وروى مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان عند علي بن ابي طالب
عليه السلام اربعة دراهم لا يملك سواها فتصدق بدرهم سرا وبدرهم علانية
وبدرهم ليلا وبدرهم نهارا فنزلت هذه الآية قال يحيى بن الحسن واعلم ان هذا الفصل
تجمع من فقه النظر لمولانا امير المؤمنين عليه السلام ما جمعه الفصل المتقدم وهو انه سبحانه وتعالى
قال الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فاظهر سبحانه وتعالى منزلته بذكر
مدحه على اليسير من الصدقة ولم يرد في غيره ذكر منزلة لكثير من النفقة ولا القليل وفيه فقه
المناظرة والمشاهدة لمن

انت الذي نطق الكتاب بفضله ... لبثوا هدى في الذكر عن خوف

تبارك الله اهلا للثنا ... نطق الكتاب بكل شاف كافي

الفصل الثامن عشر

في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا وانه ما نزل في القران من اية يا ايها الذين
امنوا الا وعلي راسها واميرها وشريفها وفي قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي من طريق الحافظ ابي نعيم من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء
بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن غالب قال حدثنا محمد بن احمد بن
حثمة قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انزل الله
تعالى اية فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها كذا حدثنا به مرفوعا قال وحدثنا
محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال وحدثنا محمد

بن عمر قال عبد الله بن محمد البزاز قال حدثنا احمد بن الحسين النسائي قال حدثنا حفص بن
عمر العمري قال حدثنا عصام بن طليق عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما
انزل الله من اية يا ايها الذين امنوا الا و علي سيدها و شريفها و من مسند احمد بن حنبل
بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابرهيم بن شريك الكوفي قال
حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال حدثنا عيسى بن نديه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
قال سمعته يقول ليس من اية في القران يا ايها الذين امنوا الا و علي راسها و اميرها و
شريفها و لقد عاتب الله عز و جل اصحاب محمد صلى الله عليه و اله في القران و ما ذكر
عليا الا بخير و من تفسير الثعلبي في قوله تعالى ان الله و ملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه و سلموا تسليما بالاسناد المقدم قال اخبرنا عبد الله بن حامد
اخبرنا المظفري حدثنا علي بن حرب حدثنا ابو الحسن بن ابي الفضل العبدي حدثنا اسمعيل
بن محمد الصفار حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا هشيم بن بشير عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله
بن ابي ليلى حدثني كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا
ايها الذين امنوا صلوا عليه و سلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف
الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد و ال محمد كما صليت على ابرهيم و على ال
ابرهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد و على ال محمد كما باركت على ابرهيم و على ال ابرهيم
انك حميد مجيد و من صحيح البخاري في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية قريب من

١٣١ اوله بالاسناد المقدم قال حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا عبد الواحد

بن زياد قال حدثنا ابو فروة مسلم بن سالم الهمداني حدثني عبد الله بن عيسى انه سمع عبد الرحمن

بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة قال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه واله

فقلت بلى فاهدها فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة

عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت

على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد **ومن صحيح مسلم** في الجزء الرابع من اجزاء سته

في نصف المجلد بالاسناد المقدم قال بالطريق المتقدم في صحيح البخاري قال قلنا يا رسول الله

اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال صلى الله عليه واله قولوا اللهم صل

على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم **قال يحيى بن الحسن** واعلم ان

هذا الفصل قد جمع من الوحي العزيز اشياء كلها توجب لشيخنا مولانا امير المؤمنين علي

وان لا نظير له منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا وانما من اية يا ايها الذين امنوا الا و علي

عليه السلام سيدها واميرها وراسها وشريفها واذا كان سيد الذين امنوا وراسهم وشريفهم

واميرهم فقد عدم نظيره في الذين امنوا لان السيد الامير والراس والشريف اولى بالتقدم

ممن لم يحصل له هذه المنازل ولان هذه الخلال الحميدة الجميلة توجب له التقدمة والسيادة

فاذا اجتمعت كلها فيه كان الاقتداء به اسلم والايتمام به احزم ومنها قوله سبحانه وتعالى ان الله

وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فامر سبحانه

تعالى بالصلوة على امير المؤمنين و زوجته و ولديه فمن كان مؤمنا دخل تحت هذا الامر بقوله

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ودل على ان الصلوة متوجهة

اليهم عليهم السلام ما قدمنا من الصحيحين وغيرهما من سؤال الامة للنبي صلى الله عليه وآله

اما السلام عليك يا رسول الله فقد عرفنا . فكيف الصلوة عليك وفي لفظ البخاري فكيف

الصلوة عليكم اهل البيت فقال صلى الله عليه وآله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت

على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد ويدل على ان ذلك بوحي الله قوله سبحانه وتعالى في حق

رسوله صلى الله عليه وآله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلما عرفنا تعالى ان كلما

اتى به رسول الله صلى الله عليه وآله بوحيه سبحانه وتعالى قال موجبا لامتثال امره وما آتاكم

الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد امر صلى الله عليه وآله ان لا يصلى عليه الا وتشفع

بالصلوة على اهل بيته هم علي وفاطمة والحسن والحسين بدليل ما تقدم من الوحي العزيز فيما

ذكرناه في باب ذكر قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

ان فهذا البلاغ فالقوم يعقلون نطقت بوحي الله فيك خصائص خير الانام نذيرها

وبشيرها ما غصبه الا وانت وليها وكذاك مولاها وانت اميرها **الفصل**

التاسع عشر في قوله سبحانه وتعالى مرج البحرين يلتقيان وفي قوله تعالى سلام على آل ياسين

وفي قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب وفي قوله سبحانه وتعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم

للتقوى وفي قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وفي قوله تعالى ان

الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا **من طريق الحافظ ابي نعيم** في قوله تعالى
مرج البحرين يلتقيان بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم اخبرني ابو اسحق بن حمزة لجا
قال حدثنا القاسم بن خلف قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد قال حدثنا حسين الاشقر قال
حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل
مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان النبي صلى الله عليه وآله يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام **ومن تفسير الثعلبي**
من سورة الرحمن قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان بالاسناد المقدم قال الثعلبي واخبرنا الحسين بن محمد بن ابي الحسين الدينوري
حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله قال قرء ابو علي ابو محمد الحسن بن علويه القطان
من كتابه وانا اسمع حدثنا بعض اصحابنا حدثني رجل من اهل مصر يقال له طسم حدثنا ابو
حذيفة عن ابيه عن سفيان الثوري قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا
يبغيان قال فاطمة وعلي عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما
السلام قال الثعلبي وروى هذا القول ايضا عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد
صلى الله عليه وآله **ومن طريق الحافظ ابي نعيم** في قوله تعالى سلام على آل ياسين بالاسناد
المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال حدثنا الهيثم بن خلف قال
حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا صباح بن محمد النهكي قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال
حدثنا

حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنه في قوله سلام على آل يس قال محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ومن طريق الحافظ ابي نعيم في قوله ومن عنده علم الكتاب بالاسناد المقدم قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال
حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا اسمعيل بن سلمان عن ابن الحنفية ع في قوله عز وجل
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال هو علي بن ابي طالب ع **ومن**
تفسير الثعلبي بالاسناد المقدم قال اخبرني ابو محمد عبد الله بن محمد القايني حدثنا
القاضي ابو الحسن محمد بن عثمان النصيبي ببغداد حدثنا ابو بكر السبيعي بحلب حدثني الحسن بن
ابرهيم بن الحسن الجصاص اخبرنا حسين بن حكم اخبرنا سعيد بن عثمان عن ابي مريم
حدثني عبد الله بن عطا قال كنت جالسا مع ابي جعفر في المسجد فرايت ابن عبد الله بن سلام
فقلت هذا الذي عنده علم الكتاب فقال انما ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام قال
وبه عن السبيعي حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور عن الجنيد الرازي حدثنا محمد بن الحسين بن
اشكاب حدثنا احمد بن مفضل حدثنا جندل بن علي عن اسمعيل بن سماع عن ابي عمر زاذان عن
ابن الحنفية ع ومن عنده علم الكتاب قال هو علي بن ابي طالب **ومن طريق الفقيه** ابي
الحسن علي بن المغازلي الشافعي الواسطي بالاسناد المقدم قال اخبرنا احمد بن طاوان اذنا
ان ابا احمد عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري قال

حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا علي بن عابس قال
قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن عطا قال قال ابو مريم حدث علياً بالحديث الذي حدثني
عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي جعفر جالساً اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت
جعلني الله فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب الذي
نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا **ومن طريق الحافظ
ابي نعيم** في قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى بالاسناد المقدم قال الحافظ
ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا عبد الرحمن
بن عمر قال حدثنا عمي وابو مالك الجنبي عن الاجلح الكندي عن قيس الاشعري عن ربعي بن حراش
قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام بالمداين فقال جاء سهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه و
آله فقال ارد علينا ابناءنا وارقاءنا فانما خرجوا تعوذاً بالاسلام فقال النبي صلى الله عليه و
آله ولا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للايمان الحديث
بتمامه **ومن طريق ابي نعيم ايضاً** في قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله
هم المفلحون بالاسناد المقدم قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا علي بن الحسين بن حيان قال
حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني
ابي عن جده عن علي قال لي سلمان قلما اطلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يا ابا الحسن الا ضرب بين كتفيه وقال هذا وحزبه هم المفلحون **من تفسير الثعلبي**

في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا بالاسناد المقدم قال الثعلبي قال زاذان

ابو عمر قال لي علي عليه السلام يا ابا عمر اتدري كم افترقت اليهود قلت الله ورسوله اعلم قال افترقت

على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية اتدري كم افترقت النصارى

قلت الله ورسوله اعلم قال افترقت على اثنين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة

هي الناجية اتدري كم تفترق هذه الامة قلت الله ورسوله اعلم قال تفترق على ثلث وسبعين

فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية ثم قال اتدري على كم تفترق فيّ قلت وانه

لتفترق فيك قال نعم تفترق فيّ اثنتي عشر فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية وانت

منهم يا ابا عمر **قال يحيى بن الحسن** اعلم ان هذا الفصل قد اشتمل على اشيا من الوحي

العزيز كلها توجب لمولانا امير المؤمنين عليه السلام ولاء الامة منها قوله تعالى سلام على ال يس

ومن سلم الله تعالى عليه فقد رفع قدره على كل قدر وميزه بالاصطفا والاجتبا وفي ذلك

فقد النظير له ولزوجته ولولديه صلى الله عليهم ومنها قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني

وبينكم ومن عنده علم الكتاب واذا كان القديم تعالى قد امر رسوله صلى الله عليه واله ان يحتج

امته في تصديق نبوته ثم جعل على صدق دعواه شهادة لا يبقى بعدها التماس لبيان

وهي شهادته تعالى بصدق دعوى رسوله في نبوته وشرك تعالى مع شهادته في التصديق

شهادة مولانا امير المؤمنين صلى الله عليه من جعل قرينا في الشهادة مع شهادته

الله سبحانه وتعالى فقد وجب تفرده بعلو المنزلة وهذا من ابلغ التنبيه على انه مستحق ولاء الامة ولسن ذلك ببعيد ممن خصه بعلم الله تعالى له وذلك مضمون قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فاوجب له سبحانه وتعالى في تلك الاية من قبول الشهادة ونفوذ حكمها ما اوجب لنفسه تعالى واوجب له عليه وآله السلام في هذه الاية ما اوجب لنفسه تعالى من فرض الطاعة له ولرسوله صلى الله عليه وآله وفي هذا كفاية لمن اراد النجاة ومن نطق الوحي العزيز بان عنده علم الكتاب فقد ثبت انه من الراسخين في العلم بقول الله تعالى مدلول قوله سبحانه وتعالى لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ومن تفرد بعلم الكتاب كان من الراسخين في العلم وجب له فرض ولاء الامة دون من عداه وفقد نظيره ومنها قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ومن كان حزب الله واخبر تعالى ان حزبه هم المفلحون وجب الاقتداء به والاتباع له ليكون من المهتدين من المفلحين وفي هذا اوفى تنبيه على وجوب اتباعه

يا من به للدين فخر والهدى
نور وفي لبث العلوم تمامه
ومن الذي لولا اشباح حسامه
ما قام للاسلام قط دعائمه
يا من له فصل الخطاب وعنده
علم الكتاب من عنده الفا

الفصل العشرون

في قوله سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون وفي قوله وكفى الله المؤمنين القتال وفي قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم من طريق الحافظ ابي نعيم في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون

ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا
ابن شريك قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ابو العباس قال حدثنا محمد بن الحسين الجنبي قال
حدثنا ارطاة بن حبيب قال حدثنا فضيل بن الزبير عن عبد الملك يعني ابن زاذان وابن داود عن ابي
عبد الله الجدلي قال قال لي علي عليه السلام الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة و
السيئة التي من جاء بها اكبه الله في النار ولم يقبل له عملا قلت بلى ثم قرء من جاء بالحسنة فله
خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار ثم قال يا ابا عبد
الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا ومن تفسير الثعلبي بالاسناد المقدم قال اخبرني
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القايني اخبرنا القاضي ابو الحسن محمد بن عثمان النصيبي
ببغداد اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين السبيعي بحلب حدثنا الحسين بن ابرهيم الجصاص اخبرنا
حسين بن الحكم اخبرنا اسمعيل بن ابان عن فضيل بن الزبير عن ابي اسحق السبيعي عن ابي
عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله فقال يا ابا عبد الله الا
انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله في النار
ولم يقبل منه عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا ومن طريق الحافظ ابي
نعيم في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بالاسناد المقدم قال حدثنا ابو بكر بن القمص قال
حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ابو القاسم الفضل عن مرة
عن عبد الله انه كان يقرء هذه الآية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب عليه السلام

ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بإمامهم بالاسناد المقدم
قال حدثنا ابو القسم يعقوب بن احمد الارغياني قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله العماني قال
حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي حدثني ابي حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام
حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي محمد بن علي بن الحسين حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل يوم
ندعوا كل اناس بإمامهم بإمام زمانهم وكتاب ربهم عز وجل وسنة نبيهم قال يحيى بن
الحسن واعلم ان هذا الفصل قد جمع من فقه النظر لمولانا امير المؤمنين صلى الله
عليه من وجوب ولاء الائمة اشياء منها قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم في النار واذا كانت الحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة
هي حبه صلى الله عليه والسيئة التي من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار هي بغضه فقد
وجب الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ووجب له ولاء الائمة لان الغرض من اتباع
الائمة لإمامهم ان يدخلوا باتباعه الجنة وان ينجوا باتباعه من النار ولبين لك الان
وجب له من ولاء الائمة ما وجب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله بدليل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وهي خاصة به صلى الله عليه وآله
وقد تقدم ذلك فقد ثبت لنا طريق معرفة دخول الجنة وهي حبه ومعرفة طريق دخول
النار وهي بغضه صلى الله عليه وآله كل ذلك بوحي الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا

من خلفه

من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومنها قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال واذا كان الله تعالى
قد كفى المؤمنين القتال بعلي صلوات الله عليه فقد قام قتاله صلى الله عليه مقام كل مؤمن
لموضع كفايته عن جميع المؤمنين ومن قام بامر الله تعالى كافيا بجميع المؤمنين القتال فقد وجب له
التقدم على جميع الامة بدليل انه قام مقامها في الكفاية بامر الله تعالى بذلك وهذا ما لا نظير له فيه
من جميع خلق الله تعالى من الامة وفي هذا نهاية التنبيه على وجوب اتباعه والاقتداء به صلى الله
عليه وفي هذا كفاية لمستنصر وهداية لمستبصر زهت المنابر والمآثر باسمه ومجده هو الكتاب
الفصل الحادي من فضله التنزيل والمرتل عدم النظير له فيما روي المنزل
والعشرون في قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير وفي قوله سبحانه وتعالى يوم لا يخزي الله
النبي والذين امنوا معه وفي قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
من تفسير الثعلبي في قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير بالاسناد المتقدم قال الثعلبي
باسناده يا ايها الناس علمنا منطق الطير قال يقول القنبر في صياحه اللهم العن باغضي آل
محمد صلى الله عليهم **ومن طريق الحافظ ابي نعيم** بالاسناد المتقدم قال الحافظ ابو
نعيم حدثنا ابو العباس احمد بن ابرهيم الكندي واحمد بن جعفر النسائي قالا حدثنا محمد بن
جرير قال حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني قال حدثنا محمد بن حسان قال حدثني ابو الاحوص عن زيد
الشامي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم يزف علي بن ابي طالب عليه السلام بين

ابرهيم عليه السلام زفا الى الجنة وبالاسناد قال ابو نعيم وفيما اجرى به ابرهيم بن محمد اجازة
قال حدثنا يعقوب بن اسحق بن دينار قال حدثنا يحيى بن خالد الهاشمي قال حدثنا سلام الطويل عن
زيد الشامي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان اول من يكسى من حلل الجنة ابرهيم ع
لخلته من الله و محمد صلى الله عليه وآله لانه صفوة الله ثم على عليه السلام يزف بينهما الى الجنان
ثم قرء ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه قال على واصحابه من طريق الحافظ
ابي نعيم في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية بالاسناد المتقدم قال
ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا اسحق بن احمد الفارسي قال حدثنا حفص بن عمر المهرقاني قال
حدثنا حيوة يعني اسحق بن اسمعيل عن عمر بن هرون عن عمرو عن جابر عن محمد بن على وتميم بن خذام
عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام هم انت وشيعتك تاتي انت وشيعتك
يوم القيمة راضين مرضيين وياتي عدوك غضابا مقمحين وبالاسناد المتقدم قال ابو نعيم
فيما اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن المروزي قال حدثنا عبد الحكيم بن ميسرة عن شريك بن عبد الله
عن ابي اسحق عن الحارث قال قال لي على عليه السلام نحن اهل بيت لا نقاس فقام رجل فاتى
عبد الله بن عباس فقال ابن عباس رضي الله عنه صدق على اوليس كان النبي صلى الله عليه وآله لا يقاس
بالناس ثم قال ابن عباس نزلت هذه الاية في على ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية قال يحيى بن الحسن اعلم ان هذا الفضل قد جمع اشياء كلها توجب له لانا

ابرانو

امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله ولاء الائمة منها ان المنزلة التي افتخر بها سليمان

عليه السلام وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير قد حصلت لمولانا امير المؤمنين ع واذا

كان القنبر هو طير لا يتعلق به التكليف قد كلف اللعنة لاعداء امير المؤمنين ومن انطق

الله الطير بلعنة اعدائه وجب تفرده بعلو المنزلة وفقد النظارة ومنها كونه اول من يكسي يوم

القيمة ويزف الى الجنة بين خليل الله تعالى وحبيبه ومن ادرك ذلك بوحي الله تعالى فقد عدم نظيره

ووجب تفرده ومنها قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وقد

جعلت خاصة له ولشيعته بقول من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فوجب

تفرده ووجب ولاء الائمة من حيث ان وليه يكون من خير البرية فقد علا قدره وتميز عن سائر

الخليقة وفي هذا من البحث والتنبيه على وجوب اتباعه ما الامر بين عليه ان في ذلك لايات

للمتوسمين بانه للمحب ملتزم ومن به للمولى معتصم ومن به للنبوة متصل

ومن به لآله منتفع **الفصل الثاني والعشرون** في قوله سبحانه وتعالى فاسئلوا اهل الذكر

ان كنتم لا تعلمون وفي قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وفي قوله

تعالى وتواصوا بالصبر وفي قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب وفي قوله أأشفقتم ان تقدموا

بين يدي نجويكم صدقات من **تفسير الثعلبي** في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

بالاسناد المتقدم قال الثعلبي باسناده قال جابر الجعفي لما نزلت هذه الاية قال علي عليه السلم نحن

اهل الذكر ومن **تفسير الثعلبي** في تفسير قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله

نسبا وصهرا بالاسناد المقدم قال اخبرني ابو عبد الله القاينى اخبرنا ابو الحسن التميمي
القاضي اخبرنا ابو بكر السبيعي حلبي حدثنا علي بن العباس المقانعي حدثنا جعفر بن محمد بن
الحسين حدثنا محمد بن عمرو حدثنا حسين الاشقر حدثنا ابو قتيبة التيمي قال سمعت ابن سيرين في
قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال نزلت في النبي صلى الله عليه و
اله وعلي بن ابي طالب ع زوج فاطمة عليا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا ومن طريق الحافظ ابي نعيم في قوله تعالى وتواصوا بالصبر بالاسناد
المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا احمد بن محمد بن الصبيح قال حدثنا حجاج بن يوسف قال حدثنا
بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني
ابا جهل لعنه الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال
علي عليه السلام ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب
من سورة الرعد بالاسناد المقدم قال روى معوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم طوبى شجرة غرسها الله تعالى بيده ونفخ فيها من روحه تنبت الحلي والحلل وان اغصانها
لترى من وراء سور الجنة قال عبيد بن عمير هي شجرة في جنة عدن اصلها في دار النبي صلعم
وبالاسناد المقدم قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عثمان بن
الحسن حدثنا محمد بن الحسين بن صالح حدثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الجصاص
قالا حدثنا الحسين بن الحكم حدثنا حسن بن حسين حدثنا حبان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس

رضی الله عنه قال طوبى لهم قال طوبى شجرة اصلها فی دار علی علیه السلام فی الجنة و فی دار کل مؤمن شجرة
منها غصن یقال له طوبى و حسن ما حسن المرجع قال و قیل یا رسول الله سئلناک عنها فقلت
فی الجنة اصلها فی داری و فرعها علی اهل الجنة ثم سئلناک عنها فقلت شجرة اصلها فی دار علی و
فرعها علی اهل الجنة فقال ان داری و دار علی غدا واحدة فی مکان واحد من طریق الحافظ
ابی نعیم فی قوله تعالى أأشفقتم أن تقدموا بین یدی نجواکم صدقات الآیة المتقدمة قال حدثنا
سلیمان بن احمد قال حدثنا بکر بن سهل قال حدثنا عبد الغنی بن سعید قال حدثنا موسی بن عبد الرحمن
قال حدثنا ابن جریج عن عطا عن ابن عباس و عن مقاتل عن الضحاک عن ابن عباس رضی الله عنه قوله
عز و جل یا أیها الذین آمنوا إذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجواکم صدقة فلم یکن لیقدر
ان یناجی رسول الله صلى الله علیه و آله حتی یتصدق قبل ذلک فکان اول من تصدق علی بن ابی طالب علیه السلام طرف دینار
بعشرة دراهم و یتصدق بها و ناجی رسول الله بعشر کلمات ثم نسخ ذلک قال یحیی بن الحسن
اعلم ان هذا الفصل قد جمع من الوحی العزیز اشیاء کلها توجب لمولانا امیر المؤمنین صلى الله
علیه و آله السلام و فقد النظیر و وجوب ولاء الامة منها قوله تعالى فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا
تعلمون و هذا لفظ عام لسایر من شمله لفظ الاسلام و یزید قوله صلى الله علیه و آله نحن اهل الذکر ایضاحا
قول الله سبحانه و تعالى و انه لذکر لک و لقومک و لم یقل لکافة قومه و الذکر هو القرآن
العزیز بدلیل قوله تعالى انا نحن نزلنا الذکر و انا له لحافظون و بدلیل قوله ما یأتیهم من ذکر من ربهم
محدث الا استمعوه و هم یلعبون و من وجه اخر انهم علیهم السلام هم اهل الذکر قوله سبحانه

وتعالى ما تقول اولى الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات
الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور واذا كان
الرسول صلعم هو الذكر في هذه الاية فهم اهله بلا اختلاف ومما يوضح ما قلناه من انهم عليهم السلام
اهل الذكر وانهم الاهل المراد به في اللفظ العزيز دون غيرهم قوله سبحانه وتعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وان اهل البيت في هذا الوحي العزيز هم دون من
عداهم ما تقدم من قول النبي صلعم من اهل بيتك الذين ذكرهم الله تعالى في هذه الاية قال علي وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم السلام ومن يأمر الله تعالى الامة كافة بسؤاله عما لا يعلمون فقد امر الله تعالى
الكافة بالاقتداء به في السؤال عما جهلوه ومن وجب امتثال قوله بالوحي العزيز في الحلال والحرام
والشرايع والاحكام وجب الاقتداء به في الامامة لموضع قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب ولقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فوجب على ما نريه له ولاء
الامة بالوحي العزيز ومنها قوله سبحانه وتعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا فقد ميزه الوحي على ساير الخلق وان كان قد حصل لغيره من النسب بالنبي صلعم و
من المصاهرة مثل ما حصل له فتنويه الوحي العزيز بذكره لموضع ميزته على ساير الناس
وذلك علامة الحث على وجوب اتباعه واذا كان صلعم ممن وصف الله تعالى بمن تواصا بالايمان والصبر فقد
ظهرت ميزته ووجب تفرده واذا انفرد يكون طوبى في منزله صلعم ويكون صدق بصدقة لم يعمل بها احد قبله و

لامعه وورد النسخ عنه فرغ منها وفي ذلك ادل دليل على ان الوحي العزيز انما جعلها منقبة

له دون غيره وفضل التراب لما جاء اذ غدا سبب الحياة عيسى وادم من تراب انت من ما

قرات عنه ردت بذكره التفصيل لاسماء التراب **الفصل الثالث والعشرون** في

قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفي قوله تعالى واركعوا مع الراكعين

من طريق ابي نعيم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

بالاسناد المقدم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال

حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس

رضي الله عنه اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال هو علي بن ابي طالب ع وبالاسناد المقدم

قال حدثنا سليمان بن احمد قال محمد بن عثمان قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا محمد بن الزرق قال

عن السري عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله وبالاسناد المقدم قال حدثنا

محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا محمد بن الحارث قال حدثنا احمد بن الحجاج قال حدثنا عمي محمد بن الصلت

قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد في قوله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال محمد وعلي صلى

الله عليهما واالهما **ومن طريق الحافظ ابي نعيم** ايضا في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين

بالاسناد المقدم قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا

منجاب بن الحارث قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن

عباس رضي الله عنه اركعوا مع الراكعين انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ع خاصة وهما اول

من صلى وزكى قال يحيى بن الحسن اعلم ان هذا الفصل قد جمع من وجوب الحث على
اتباعه والاقتداء به بعد رسول الله صلعم ما لا مزيد عليه في الامر بوجوب الاقتداء وهو امره تعالى بالكون
معه بعد رسول الله صلعم وذلك بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقد
اثبت تعالى لمن دخل في هذا الامر الايمان وامره بالتقوى ثم ابان تعالى ان الايمان والتقوى لا ينفعان الا بعد
الكون معه فدل ذلك على ان ولايته هو المزكي للاعمال وان كانت صالحة وانها مع صلاحها
لا تقبل الا بولايته والكون معه ثم ابان تعالى ولايته والاقتداء به والكون معه على حد وجوب ذلك لرسول
الله صلعم ولم يفرق بينهما تعالى في وجوب الامر بالاقتداء وذلك مضمن لقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون في ذلك دليل على وجوب اتباعه ع
بعد رسول الله صلعم من حيث وجب له فرض الطاعة ما وجب لله تعالى ولرسوله صلعم ان في هذا لبلاغا لقوم
يعقلون ومن ذلك ايضا قوله تعالى واركعوا مع الراكعين وانها خاصة بالنبي صلعم وبعلي عم وانه لم يصل معهما
احد قبلهما فدل ذلك على وجوب الامر باتباعهما على السواء وفي ذلك من وجوب الاقتداء به والاتباع
له بعد رسول الله صلعم على قضية واحدة مضاهيا لما تقدم من القول في الاية التي قبلها وفي هذا كفاية

لمن اراد النجا من النار · علوت عن المدائح حيث كانت · اذا كان القديم عليك يثني
وان عنت الخلايق مدح شخص · فخالقك الذي يعني ويكني

الفصل الرابع والعشرون

في قوله سبحانه وتعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وفي قوله فاستغلظ فاستوى على
سوقه وفي قوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي وفي قوله تعالى وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان

ويعرفون ان ليس بناء واحد وفي قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين

من طريق الحافظ ابي نعيم في قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى بالاسناد المقدم

قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا احمد بن الحسن عن عبد الجبار قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو قال حدثنا

عمي وابو مالك الجنبي عن الاجلح الكندي عن قيس الاشعري عن ربعي عن ابن حراش قال خطبنا علي

بن ابي طالب ع بالمداين قال فجاء سهيل بن عمرو الى رسول الله ص فقال اردد علينا ابناءنا وارقاءنا

فانما خرجوا تعوذا بالاسلام فقال النبي ص لتنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا

امتحن الله قلبه للايمان الحديث بتمامه ومن مسند احمد بن حنبل بالاسناد

المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا يونس بن

اسحق عن زيد بن يثيع قال قال رسول الله لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم

امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال فقال ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي

قال من تراه يعني قلت ما يعنيك ولكنه يعني خاصف النعل يعني عليا ع وبالاسناد المقدم قال حدثنا

عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا احمد بن منصور قال

حدثنا الاحوص بن جواب قال حدثنا عمار بن رزيق عن الاعمش عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال كنا جلوسا في المسجد فخرج علينا رسول الله ص وعلي في بيت فاطمة عليهما السلام

فانقطع شسع نعل رسول الله ص فاعطاها عليا ع يصلحها ثم جاء فقام علينا فقال ان منكم

من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو

رسول الله فقال لا ولكنه خاصف النعل وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا شريك قال حدثنا منصور ولو ان
منصور حدثني ما قبلته منه ولقد سئلته ان يحدثني فابى ان يحدثني فلما جرت بيني وبينه المعرفة
كان هو الذي دعاني اليه ما سئلته ولكن هو الذي ابتدأني به فقال حدثني ربعي بن حراش قال
حدثنا علي بن ابي طالب ع بالرحبة قال اجتمعت قريش الى النبي ص وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا
محمد ان قومنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتى رأى الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر
قريش او ليبعثن الله عليك رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين قيل
يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل فعمر قال لا ولكن خاصف النعل في الحجرة ومن طريق الحافظ
ابي نعيم في قوله تع فاستغلظ فاستوى على سوقه بالاسناد المقدم قال حدثنا احمد بن منصور
حدثنا سلمة بن سليمان عن المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله تع فاستوى على سوقه قال استوى
الاسلام بسيف علي بن ابي طالب ص ومن طريق الحافظ ابي نعيم في قوله تع واجعل لي وزيرا
من اهلي بالاسناد المقدم قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا الهيثم بن خلف قال حدثنا احمد بن موسى
قال حدثنا الحسن بن ثابت بن عمرو المدني قال حدثني ابي عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال اخذ النبي بيد علي بن ابي طالب ع ونحن بمكة وبيك وصلى اربع ركعات ثم رفع
يديه الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران سئلك وانا محمد نبيك اسئلك ان
تشرح لي صدري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب

اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس سمعت منادياً ينادي يا احمد قد اوتيت ما سئلت
من تفسير الثعلبي مما رواه عن ابي ذر رضي الله عنه وقد ذكرنا الخبر بتمامه في اول هذا
الكتاب في باب انما وليكم الله ورسوله ونذكرها هنا لفظ قوله واجعل لي وزيراً من اهلي اذ
هو موضع الحاجة من الخبر هنا بالاسناد المقدم قال الثعلبي فقال له ابن عباس سئلتك بالله
من انت قال فكشف العمامة عن وجهه قال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا فصمتا ورايته بهاتين
والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله وذكر تصدق
امير المؤمنين عليه السلام بالخاتم واقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله قال
فلما فرغ من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان موسى سئلك فقال رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي اشدد
به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرآناً ناطقاً سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً
فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري
واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشدد به ظهري قال ابو ذر فما استتم رسول الله الكلمة حتى
نزل عليه جبرئيل من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرء قال وما اقرء قال اقرء انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون

في قوله تعالى وجنات
من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد **من طريق الحافظ ابي**

نعيم بالإسناد المقدم قال حدثنا ابو بكر الطلحي قال حدثنا عبد الله بن يونس السمنانى وحدثنا مخلد بن
جعفر قال حدثنا محمد بن جرير بن يزيد قالا حدثنا هرون بن حميد قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حماد من
اسحق العطار عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلعم
يقول لعلي ع الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرء وجنات من اعناب وزرع و
نخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد وبالإسناد المقدم قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن مخلد
قال حدثنا محمد بن يوسف بن الطباع قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا
محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قال رسول الله لعلي ع يا علي ان الناس
من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة **ومن الجزء الاول من كتاب** الفردوس لابي
شجاع بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في باب الالف بالإسناد المقدم قال عن ابن
عباس رضي الله قال قال رسول الله صلعم انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى وفي بابه
الباء بالإسناد المقدم قال عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم انا شجرة وفاطمة حملها
وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون لاهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا
ومن مسند ابن حنبل في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين بالإسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثنا حسين بن محمد الذراع قال حدثنا عبد المؤمن بن عباد قال حدثنا يزيد بن معن عن
عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلعم مسجده فذكر قصة مواخاة
رسول الله صلعم بين اصحابه فقال علي يعني النبي صلعم لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت

ما فعلت بغيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلعم والذي بعثني

بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي

وانت معي في قصري في الجنة ومع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلى رسول الله صلعم اخوانا على سرر

متقابلين المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض **ومن طريق الفقيه** ابي الحسن علي بن

المغازلي الشافعي الواسطي بالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن

شوذب قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة حدثنا نصر بن علي

حدثني عبد المؤمن بن عبادة عن عمار بن عمر قال حدثنا يزيد بن معن حدثني عبد الله بن شرحبيل

عن رجل من قريش عن زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله صلعم فقال اني مواخ بينكم كما اخا

الله بين الملائكة ثم قال لعلي انت اخي ورفيقي ثم تلى رسول الله صلعم هذه الاية اخوانا على

سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض **قال يحيى بن الحسن** اعلم ان

هذا الفصل قد جمع من الوحي العزيز اشياء كلها توجب تقديم النظر لمولانا امير المؤمنين عم على

الصحابة وولاة الامة منها قوله سبحانه وتعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وهو الذي بعثه

الله تعالى ورسوله صلعم لا سيفا لله تعالى بمن كفر وهو الذي يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل

النبي صلعم على تنزيله فقد استحق القتال الان لان منكر التنزيل جاحد للنبوة ومنكر التأويل جاحد

لقبول العمل به وهذه منزلة لا يستحقها بعد النبي صلعم الا من هو مستحق للامر بعده لانه سيف

الله تعالى بمن عاند وجحد كفره لا يكون الا نبي او رسوله او من قام مقامه في وجوب الاقتداء و

الاتباع منها فاستوى على سوقه واذا كان الاسلام به قد استوى على سوقه فقد قام مقام كل
معجز للرسول عم فما كل مجاهد بين يديه لان طلب الاعجاز والجهاد قبلا الاسلام على سوقه واذا
كان ذلك حاصلا بعلي عم فقد قام مقام ذلك كله ومن كان كذلك احق بالاتباع ومنها قوله تعالى
واجعل لي وزيرا من اهلي وطلب النبي صلعم ذلك لعلي عم على حد طلب موسى هرون عم ليدل بذلك على
انه يستحق منه من المنازل ما كان يستحقه هرون من موسى وهرون كان اخا موسى لابيه وامه وكان
نبيا وكان خليفته بدليل قوله تعالى واذ قال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي فامير المؤمنين عم لم يكن
اخا رسول الله صلعم لابيه وامه وانما هي اخوة الدين والاصطفاء وذلك معلوم لا يحتاج الى دليل
والنبوة داخلة في جملة منازل هرون وهرون مات قبل موسى والنبي صلعم علم ان عليا عم يعيش بعده
فاستثنى النبوة بقوله صلعم في مواضع عدة انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي لانه لو لم يستثن
النبوة لتوهم في جملة المنازل فصريح النسب مستثنى بالعرف والنبوة مستثناة باللفظ فبقي له منه صلعم ما سواهما
والهما ما نطق به الوحي العزيز ولم يدخل تحت استثناء العرف للنسب ولا تحت استثناء العرف اللفظي وهو
الخلافة فهي مستحقة بلا ارتياب في هي التي بنى عليها صلعم قوله واليها اشار ومنه قوله الناس من شجر [illegible] واحدة
والناس من شجر شتى واذا كانا من شجرة واحدة فقد استويا في الخلقة اذ هما من شيء واحد واستويا
في وجوب الطاعة والولاية بدليل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية وقد تقدم ذكر
اختصاصها به عم ومن كان مثله في وجوب الولاية ومثله في الخلقة من شيء واحد وجب ان
يكون مثله في كل شيء الا فيما استثناه من النبوة وفي هذا فقد [illegible] لمن تأمل بتوفيق الله ومن ذلك ايضا

قوا

قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين واذا كان ع اخا رسول الله صلعم في الدنيا وهو اخوه في دار الآخرة

ومنزلهما في الجنة واحد فقد ظهر فضله ووجب له من ولاء الامة ما للمواخيه على حد سواء اذ

قد اوجب الله تعالى له من فرض الطاعة ما اوجب لنفسه تعالى ولرسوله وفي هذا دليل

على وجوب الولاية بعد رسول الله فلينظر في ذلك من اراد النجاة اخو المصطفى في الوحي اثنتي وهدى

شبيه ومن يبغي خلافك ماحل وصاحبه الادنى مدى العمر عاجل وصاحبه يوم القيمة اجل

الفصل الخامس والعشرون في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم وفي قوله تعالى

واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وفي قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح

المومنين وفي قوله تعالى والذين يؤذون المومنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا من طريق ابي نعيم

في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم بالاسناد المقدم قال حدثنا احمد بن محمد بن جبلة قال حدثنا محمد بن اسحق

الثقفي قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا هشيم قال ابو هاشم عن ابي مخلد عن قيس بن عباد عن علي ع قال انا اول من

من يجثو للخصومة بين يدي الله عز وجل فينا نزلت هذه الآية في مبارزتي يوم بدر هذان خصمان

اختصموا في ربهم الآية ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم بالاسناد المقدم قال

الثعلبي اختلف المفسرون في هذين الخصمين من هما فروى قيس بن عباد ان ابا ذر الغفاري رضي الله عنه

كان يقسم بالله تعالى ان هذه الآية نزلت في ستة نفر من قريش بارزوا يوم بدر علي بن ابي طالب ع وحمزة بن

عبد المطلب وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة قال وقال

على ع اني اول من يجثو للخصومة يوم القيمة بين يدي الله عز وجل والى هذا القول ذهب هلال

بن لبناف وعطا بن لسا **ومن الجزء الثاني** من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في
باب اللام بالاسناد عن حذيفة بن اليماني رضي الله عنه قال قال رسول الله لو يعلم الناس
متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وادم بين الروح والجسد قال
الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم **ومن طريق الحافظ**
ابي نعيم في قوله تعالى فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين رفعه
بالاسناد المقدم قال حدثنا احمد بن جعفر النسائي قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسن بن الحكم قال حدثنا
حسين يعني ابن حسن قال حدثنا حفص بن راشد عن يونس بن ارقم عن ابرهيم بن حبان عن اسماء بنت
عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال
صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام **ومن طريق ابي نعيم** والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا بالاسناد المقدم قال حدثنا ابو احمد يوسف بن عبد الله واحمد بن ابي عمران قالا
حدثنا عبد الخالق بن محمد بن الحسن بن مرزوق قال حدثنا عبد الله بن ثابت قال حدثني ابي قال
حدثنا الهذيل عن مقاتل بن سليمان في قوله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤ
ذونه ويكذبون عليه **قال يحيى بن الحسن** اعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء من الوحي العزيز
كلها توجب عقد النظر لمولانا امير المؤمنين عليه السلام منها قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فقد صح

بذلك غاية المدح بدليل قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
هي خاصة به دون غيره ومن حصلت له محبة الله تعالى فقد فاز بامر لا يدانيه فيه غير رسول الله
الذي هو مختص بمحبته تعالى زيادة على ساير خلقه تعالى ومنها قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم وفسر ذلك بان الله تعالى قال للملائكة الست بربكم فقالت الملئكة بلى فقال
تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلى اميركم وذلك قبل ان يخلق احد من بني ادم لانه قال وادم بين
الروح والجسد واذا كان قد سمي بامير المؤمنين قبل خلق بني ادم واختص بالامارة على الملئكة قبل
بني ادم فقد وجب له ولاء الامة بعد رسول الله من حيث قرن تعالى ذكره بذكره وذكر رسوله وهذا ما
لا مزيد عليه في الاجتباء ولا نظير له في الاصطفا ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ومن ذلك قوله تعالى
وصالح المؤمنين فقد اقرنه تعالى في نصرة رسوله بقوله تعالى فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين وجب له ولاء الامة بعد نبيها الموضع وجوب الاقتداء بالصالحين بدليل قوله
تعالى افمن يهدي الى الحق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقد قرن
الله تعالى مولانا امير المؤمنين علي بن ابيطالب بنفسه في وجوب الطاعة وفي وجوب نصرة رسوله
في مواضع عدة وكل ذلك جعله سبحانه تنبيها على وجوب اتباعه دون من لم يحصل له هذه المنازل
العلية فمن ذلك قوله سبحانه وتعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون فقد تقدم ذكر اختصاصها به في اول هذا الكتاب فهذا في وجوب
الطاعة وفي النصرة قوله تعالى فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين معناه ناصره

ومن ذلك ايضا قوله تع يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وهي خاصة به
وقد تقدم ذكر ذلك ومن ذلك ايضا قوله تع في الشهادة بتصديق النبوة بقوله جل وعلا
فاكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد تقدم ذكر اختصاصها به ع ومن ذلك
في وجوب الطاعة قوله تع واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا وقد تقدم القول في ذكر جواب سؤالهم
وهو قولهم بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك وعلى الولاية لعلي بن ابي
طالب ع وهذا انما الابتداء فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل سوى سيد الانبياء محمد ص لان من بعث
الله تع انبيائه التابعين لمحمد ص على ولايته كان حقيقا بفقد النظر وقرنه تع بذكره جل وعلا في الا
من اعدائه تع بقوله تع النصرة والتأييد لنبيه ص بقوله تع هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وقد تقدم ذكر اختصاصها
به ع وقرنه تع بذكره جل وعلا في الانتقام من اعدائه تع بقوله تع فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
بعلي ع وقد تقدم ذكر اختصاصها به ع وقرنه تع بذكره في كفاية المؤمنين بقوله جل وعلا وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي ع وقد تقدم ذكر اختصاصها به ع وقرنه الله تع بنبيه ص في الهداية بقوله تع انما انت منذر و
لكل قوم هاد وقرنه تع بنبيه ص في كونه على بينة من ربه بقوله تع افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
فقرنه تع به في البينة ولم يفرده عنه بل قال ويتلوه شاهد منه فلذلك جاز للنبي ص ان يقول علي مني و
انا من علي وقد تقدم ذكر اختصاصها به ع وقرنه تع بنبيه ص في السلام عليه بقوله تع سلام على آل ياسين وقد تقدم
ذكر اختصاصها به ع فيجب على كل ذي دين وعقل ان ينظر في ذلك من قرن الله تع ذكره بذكره في هذه المواطن
العلية الجليلة التي كل واحد منها توجب له ولاية الامة ما ثبت لرسول الله ص وقرنه برسوله ص ومن كان

هذه المنازاع عد نظيره ووجب تفرده وثبت له من ولاء الائمة ما ثبت لرسول الله صلعم وفي هذا

جملة لمستبصر وعدة لمستنصر قال يحيى بن الحسن قد وهبنا بما وعدنا في هذا الكتاب من ذكر انوا

وفنونه وابنّا من غرايب معانيه ولنا فيه كلام احكمته تجارب التكرار واحكمته مارب السهاد

يستعذب مستمعه الاعادة له وان مل ويستحلي قاريه الاطالة له اذا قل رتقه ابهر من الحجيج وتنقه

ازهر من الخليج باغراض الحكم ابصر ولاغراض الكلام استر ولذوى الاقتداء انصر ولذوى الا

افهر ولوجوه الضلال وابصار البر واحسر من فلح الزناد انور من نور الرياض انظر ومن نشر

الازهار اعطر واشرف اذا تفجر براعته واستفد كسب بضاعته وافتقد مثل صناعته والتام

غارب شواهده وايتلف شارد مقاصده وابتكر فريده ونشر ويده وحذف

وليده وطفق زنادا للمنتقدين وزادا للمهتدين وقلت ربحا الاجا هذت فيك بقولي

واللسان له فضل على السيف في الغفران للحوب لا يهتك السيف في طرق البيان الي يهج

ولا سر الا نايب فالقول تخدمه الاسياف لامعة الحرب ما بين معطوف ومضروب

لولا اللسان لما سل الحسام ولا النقع مجموع على الجرد التلاهيب

فكن بها مشغفا في يوم مطلعي والناس ما بين

محبوب ومحبوب والحمد لله رب

العالمين سنة ١٣١١

هو الله تعالی

هذا کتاب نور الهدایة فی الامامة للمولی المحقق جلال الدین الدوانی قدس سره

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

حقیقت حمد مختص بجناب حضرت وجودیست که وجوب و وحدت وحیات وعلم و
قدرت واراده وسایر صفات کمالیه در مرتبه ذات سرمدی الصفات اوست و
مستحق افضل صلوات واسطه فیوضی است که افراد مخلوقات ارضی و سماوی و
روحی وعقلی داخل نبوت مطلقه اند تقدست ذاته صلی الله علیه واله وعلی اصحابه
التابعین الذینهم فی مرتبة الیقین کسایر الانبیاء السابقین صلوات الله علیهم اجمعین
وبعد پابند زنجیر امتداد زمان مرکز دایره حدثان گرفتار چار میخ ارکان
که اسمش چون مسمای عنقا بر شاخسار نابود در طیران است معروض میدارد که این
لاشئ تا بحدیکه انچه معنی عقل و تمیز است در بنیا فته بود بمحض تقلید خود را صدیقی
انکاشته تصدیق باصول وفروع دین محمدی داشته در معتقدات تقلیدیه چنان
راسخ کشته که تشدد و تعصب را از جمله جهاد اکبر می پنداشت و با این مرض نفسانی
که جهل مرکب عبارت از آن است مطالعه کتب درایه و روایه میکرد تا آنکه نوبت
تصفح بصحاح سته که محدد جهات سته ملت سنیان است رسید و در آنجا حدیثی

دید

دیدی تعریف عقل باین الفاظ که هو نور یتمیّز به الحقّ عن الباطل و در معنی این
کلام بلاغت انجام چون اندیشه تمام نمود معنویت خود را مخاطب ساخته و گفت ای
نفس این معتقداتی که داری و میدانی که حقّ و مطابق واقع است از روی تمیز عقلی است
یا بمحض تقلید نفس جواب داد که اگرچه تقلید است امّا ناشی است از امر تحقیقی و تمیز
عقلی و برین دعوی دلیل گفت که من مقلّد فلان مجتهدم در معتقدات خود و جمله
معتقدات او حق است زیرا که ناشی است از تمیز عقلی پس معتقدات من همه حق باشد
و صورت این استدلال اگرچه در اوّل حال بحلیهٔ کمال آراسته مینمود لکن چون بمیزان
عقل تامّل در آورد وزنی نداشت پس باز خود را در پلّهٔ معارضه انداخته از نفس پرسیدم
که اعتقاد تو در حق مجتهد چیست تواند بود که خطائی در معتقدات خویش از او
واقع شود یا نه نفس اختیار شق اوّل کرد پس بدو گفتم که بدین تقدیر دلیلی که برای
حقیقت معتقدات خویش ترتیب دادی حق نباشد چه هر که واقع الخطا باشد جمله
معتقدات او یقین نشاید کرد که بر صواب و مطابق واقع باشد و این قیاس منتج
این است که جمله معتقدات مقلّد حق نباشد و نیز بر تقدیر حقیقت دلیل مذکور لازم
اید که معتقدات هر ملّت و دینی حق باشد بعین جریان دلیل مذکور پس نفس از
جواب عاجز آمد و جوش و خروشی که داشت چون شعله سرکشی میکرد فرو نشست
و از پای در آمد و مرا چون صورت فانوس خیال سرگردان وادی تحیّر و تفکّر نمود پس
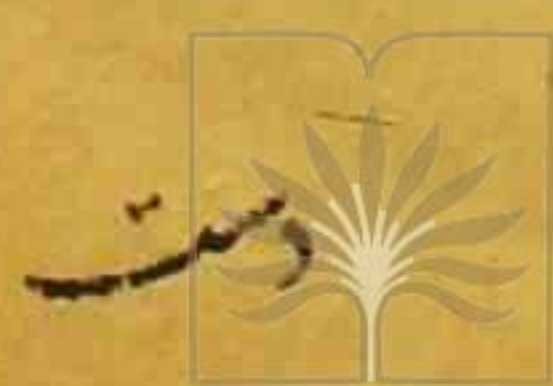
دست بکلام هادی المضلین زدم وبجهة استشفای مرض حیرت فال کشودم صورت
ایه کریمه وجاهدوا فی الله حق جهاده در دیده دمد کشیده جا نمود پس نظر کردم
بتفاسیر محققین که در بیان این ایه فرموده بودند فهمیدم که حکم ایه مذکوره عام است
مر هر بالغ وعاقلی را علماً وعملاً وچون رخصت ضمنی در حق اجتهاد یافتم پس کتب
محققین اشاعره ومعتزله وفلسفه وامامیه وصوفیه وتفاسیر واحادیث مختلفة
الروایة را جمع نموده راه دید و وادید بر ابنای زمان که غولان طریق یکدیگر اند بستم
وخود را از لباس هر مذهب عریان ساخته در کنجی نشستم وخود را مرکز بی دانسته
پرکار وار بر صفحات صحف مذکوره بر سبیل تسویة النسبة سیر و دور میکردم و
طریق سلوک می نمودم تا انکه نقطهٔ اخر دایره باول رسید واز تتبع وتصفح کتب
معقول ومنقول مستغنی کردیده اکثر مسائل معقول ومنقول را متناقض یکدیگر
دیدم الا چند مسئله که بر حقیقت ان متفق یافتم انبیا واولیاء وحکما وعلما وکافهٔ
عقلا را یکی از ان انست که چون دو قول متناقض بر کوش صاحب هوش کذر کند
واجب است که هر یک از انرا اول بعقل ساخته بمیزان عقل سنجد پس معنی هر قول را
که موافق حکم عقلی و برهان یقینی یابد بنا بر وجوه ترجیح انرا معتقد خود سازد
وقول دیگر را که نقیض اوست مؤول ساخته راجع باول کند مانند ایه ید الله الخ
که متناقض ایه تنزیه است واجب است که مؤول سازد بایه تنزیه که عقل صحیح با ان

حاکم است و همچنان در احادیث و روایات دیگر پس چون این مسئله متفق علیه را معقول
خود کردم از سعی خود مشکور گشته همین یک اصل را قانون ساخته اصول و فروع
خود را درست نمودم و هر خار شبهه که در پای تردد در ریشه دوانیده بود از بیخ بر
کندم و تفصیل شبهائی که باعث تردد این هیچمدان بود بنا بر مسئلت و الحاح بعضی
از عزیزان که در اکثر مسائل معقوله و منقوله بهنگام مباحثه و مذاکره بچشم انصاف
میدیدند بتحریر در آورده بر سبیل امانت با ایشان سپردم بعد از اخذ مواثیق که افشا
نکنند و اهلیت نموده ما نظر نا اهل که مورد آیه کریمه و علی ابصارهم غشاوة اند پوشیده
دارند چه این طایفه متعصبه متکبره که محبوس سرای سجین را با انها شرکت تربیت
و شرکت مذهب است از بقیه اتباع آنند که بسبب اظهار کلمات قدسیه با پیغمبران
و امامان و حکیمان معاندت نموده و اخراج ایشان را از اوطان بل مبادرت بر قتل
ایشان را عین صواب میدانستند از نور المبین و هادی المضلین امیدوار است که این
رساله که مسمی است بنور الهدایه موجب مزید تنویر بصیرت مستبصرین گردد و ها
انا اشرع فی الشبهات و دفعها منها فی وجود واجب الوجود زیرا که جمعی را باین عقاید
یافتم که وجود واجب الوجود زاید است بر ذات و صفات و گروهی را بران دیدم که
وجود حق عین حقیقت او ست عز و جل پس بچشم قانون مذکور در صورت مقالات
هر دو طایفه نگریستم دیدم که متفقند در معنی وجود چه آن نزد هر دو عبارت است

از چیزیکه شی بان مصدر را اثار باشد پس از فرقه اولی مسئلت نمودم که بتقدیر زیاده

وجود امریست ثابت علت موجده از چیست جواب گفتند که علت وجود حق ذات

مطلق اوست دانستم که انکار عینیت وجود سبحانه بمحض لسان است بحسب صحیحهٔ وجدان

و برین معنی اشاره نموده ام در تعلیقات عقاید عضدیه فهم من فهم و چون بحسب

قانون مذکور حکم بحقیت طایفهٔ دوم نمودم پس در ایات و احادیث که طایفهٔ اول

برای اثبات مذهب خود اورده بودند بتدبر دلیل پرداختم و خود را از تقلید بیگانه

ساختم و منها فی رؤیة الوجود بعضی از ایات و روایات دیدم که ظاهر الدلالة اند بر

اینکه حق تعالی تواند که مرئی باشد و بعضی ازان یافتم که نصوص اند بر اینکه نتوان

دید پس ایات مختلفة الدلالة را بمیزان قانون مذکور سنجیدم دانستم که حق تعالی

مجرد است و متحیز و ذو وضع نیست بری است از حس بصر پس ایات اولی را تاویل

نمودم و اعتقاد خود را درست کردم و از تقلید باز رستم و منها فی مخصص افعاله تعالی

و مرجحها فی الصدور عنه تعالی مذهب اشاعره و طایفه از عوام متکلمین را بران یافتم

که ارادهٔ او عز و جل مرجح افعال اوست و صوفیه و حکما و معتزله و جمعی از محققین متکلمین

را بران یافتم که باتفاق قائلند بر انکه مخصص صدور فعلی دون فعلی از فاعلی علی الاطلاق

اختلافات استعدادات محصولات است پس اقوال و روایات هر دو طایفه را بمیزان قانون

مذکور

مذکور در اوردم واز فرقهٔ اول پرسیدم که مرجح صدور افعال حق غیر از تعلق اراده گفتم

که تعلق اراده باشد امّا حدوث تعلق اراده را مرجح چیست محققین ایشان بدو طریق

جواب فرمودند اول انکه مرجح صدور تعلق اراده تواند بود که حدوث تعلق ارادهٔ مقدم

باشد بران وعلی هذا القیاس وبدین طریق اگرچه تسلسل لازم اید امّا در اعتباریات

تسلسل در اعتباریات وذهنیات محال نیست پس از ایشان سؤال کردم که این تعلقات از

از قبیل اعتباریات ومخترعات محض اند یا از قبیل موجودات نفس الامری جواب فرمودند

که چون هر حدوث تعلق در نفس الامر مرجح حدوث تعلق دیگر است روا نبود که از

جملهٔ مخترعات محض باشد پس بر سبیل الزام گفتم بایشان بر تقدیر چه جواب شما تمام باشد

که تسلسل در امور نفس الامریه نزد شما حق باشد وحال انکه بمذهب شما چنین نیست با انکه

مرا کلامی است حقیق در تعلیقات تجرید ودر تعلیقات عقاید عضدیه که مبطل تسلسل است

مطلقا چه در امور خارجیه وچه در امور نفس الامریه ذهنیه طریق دوم انکه مرجح حدوث

تعلق اراده تواند بود که ذات اراده باشد وترجیح بلا مرجح نزد ما باطل نیست بل محال ترجح

بلا مرجح است امّا بر طریق عنادا اگر استلزام مذکور را اذا نیستند باشند پس دل بر مذهب ثانی

بستم واز تقلید باز رستم ومنها فی حدوث العالم وقدمه بباید دانست که در اطلاقات

حکما ومتکلمین استعمال لفظ حدوث بر سه معنی است حدوث ذاتی وحدوث دهری

وحدوث زمانی [حدوث] ذاتی عبارتست از فعلیت ماهیت وموجودیت بعد از هلاک معدومیت

وی در ملاحظه عقل نه در خارج و این معنی شامل است جمیع موجودات ممکنه را حدوث
دهری عبارت است از مسبوقیت فعلیت ماهیت بعد از عدم واقعی که متصف بکمیت باشد و نزاع در
میان بعضی حکما و متکلمین که واقع است درین مسئله نه بحسب معنی اول چه حکما نیز قائلند و
معتقدند باینکه عالم حادث است بحدوث ذاتی و نه بحسب معنی ثالث چه این نزاع مابین
عقلا است و عاقل مرتکب این امر نمیشود که وجود عالم با اجزائه مسبوق بعدم زمانی
باشد با آنکه زمان نیز جزئی است از اجزاء عالم پس نزاع بحسب معنی ثانی است و متکلمین
و محققین حکما برآنند که وجود عالم مسبوق است بعدم صریح خارجی و سایر حکما
برآنند که وجود انواع اجزاء عالم نتواند که مسبوق بعدم خارجی باشد و گویند این
قول مستلزم آن نیست که عالم از حد امکان برآمده پا بسر حد قدم ذاتی که مختص بجناب
سرمدی الوجود است بگذارد چه قدیم ذاتی و سرمدی الوجود آنست که وجود مقدس
وی منزه باشد از مسبوقیت عدم بهر نحو که باشد و عالم اگرچه مسبوق بعدم
صریح نیست اما مسبوق بعدم ذاتی است بحسب ملاحظه عقل پس قدیم ذاتی سرمدی
الوجود نباشد بعد از تمهید مقدمه مذکوره معروض میدارد که چون در ادله
عقلیه و نقلیه فریقین نظر کردم دیدم که محققین هر دو طایفه متفقند که فاعل
و جاعل عالم واجب الوجود است عز و جل و تقدم واجب بر کل اجزاء عالم ذاتی است
پس از حکماء مذکوره سؤال نمودم که آیا واجب الوجود در نزد شما ذاتی سوای وجود

بعد از نفی واقعی صریح
خ ل

[illegible]

خارجی هست با ذات مقدس او عین وجود عینی است باتفاق در جواب اختیار شق ثانی
نمودند و گفتند از این سبب است که ذات مقدس وی محال است که بعینه در ذهن در آید
وقوع علمیه ممکنات عین او را تعلق گیرد چه علم عبارت از حصول ماهیت شئ است
در عقل بحیثیتی که آن شئ معری از وجود و تشخص خارجی باشد و تعریه ذات واجب
الوجود که عین وجود خارجی است معدوم و محال است پس تعقل او بعینه محال باشد
پس بحسب معیار قانون عقل دانستم که عالم حادث است بحدوث دهری زیرا که عالم در
مرتبه ذات واجب الوجود که عین وجود خارجی است معدوم است باتفاق پس وجود
عالم باجزائه مسبوق است بعدم خارجی و این عین مطلوب است چه حادث دهری
نمیخواهیم الا آنکه مسبوق بعدم خارجی باشد یعنی آن عدم مسبوق بکمیت باشد پس از
تقلید رستم و به تحقیق پیوستم و منها فی عصمة الانبیاء عن الخطاء والعصیان ای فی وجوبها
وعدمها و تحریر مذاهبی که موجب شبهه بود خواهد نمود بعد از تمهید مقدمه نافعه
که متفق علیه کافه صوفیه و حکماء اسلامیه و محققین کلامیه است و آن اینست که
افتقار ماهیت ممکن بجناب حضرت واجب الوجود در مراتب کمال باشد نه در مدارج
نقصان چه اصل این مدارج نقص را عدم سبب و باعث است و این صفت نقص از لوازم ذات
ممکن است از سبب صفت بسیط عدم و ذات شئ در لوازم خویش محتاج بغیر نیست
که تابع وجود آن شئ اند بخلاف مراتب کمالیه که ممکن در استحصال کمال مفتقر است بغیر

که صاحب صفات کمالیه بل عین او باشد و صاحب چنین صفات واجب الوجود است
عز و جل پس احتیاج ماهیت ممکن بسوی واجب متعال بر جهت استحصال کمال بود و ظهور
مراتب کمال و صدور آنها از واجب بی مثال در افراد عالم شدت و ضعف بحسب
تفاوت استعداد ایشان است قبولا و شانا و ازینجا معلوم شد که از فاعل مطلق
چیزی صادر میشود که ذات معلول مفتقر بان و مستعد بان باشد کما ورد فی
التنزیل لا اکراه فی الدین پس هر چه در عالم موجود است کمال اوست زیرا که صدور
این امر که در عالم است بان وجه است که معلول بدان مفتقر است و افتقار آن بر جهت
استحصال کمال است چنانچه گذشت و بدین سبب تصریح فرمودند که توجه بکمال
و نظام کل از مقتضیات حقیقت عالم است و چون در عالم اجزاء را دو ستد
و فعل و انفعال در افعال ارادی و طبیعی است پس اقتضا نموده معلمی را که انواع
عالم بتعلیم او از حد افراط و تفریط باز آمده نظام و کمال عالم که متوجه بآنست باقی
ماند و چون کمال یا طبیعی است که شرط حصول آن طبیعت است و یا ارادی که شرط
تحقق آن اراده است و یا قسری که مانع اراده است و یا صناعی است که تابع صنعت است
پس از مبدأ فیاض فائض گردید معلمی که در حفظ کمال که در حقیقت نظم عالم متوجه
بر آن است خطا نکند و از طبیعت حفظش با اوست و همچنین مبعوث فرمود معلمی
دیگر که در استحصال کمال ارادی و تفهیم طریق محافظت آن مخطی نباشد چه

صدور هر چیز از واجب الوجود بر وجه افتقار معلول است چنانچه فیما سبق تکرر
یافت و افتقار معلول که طبیعت نظام کل است بسوی معلمی مرجوع است که بتعلیم
او بکمال ارادی برسد و این کمال با او باقی ماند و تعلیم چنین کمال از معلم مخطی مفقود
باشد پس معلم طریق اکتساب این کمال که در افراد انسانی مستحق بر نفی است اگر مخطی
باشد لازم آید صدور امری از واجب الوجود لا علی وجه افتقار المعلول الیه باشد
و این خلاف عدالت الهی است که عبارت از موافقت نمودن فیض وسعت مقتضیات
مستعده را پس باید که معصوم باشد از مراتب صدور خطیئات عمدی و سهوی بجمیع
قوای علمی و عملی و فعلی چنین معلمی حجت تواند بود نزد عقل و اگر جائز باشد که خطا
از او صادر باشد معتمد علیه عقلا نتواند بود و این خود موجب فقدان غرض از
بعثت انبیا است نزد عقل و این محال است و از آنچه گفتند حافظ عصمت انبیا حفظ
حفیظ است عز و جل که نفوس و قوای ایشان از ارتکاب خطیئات کمال تبری داده
منشا این حفظ محض اراده حق تعالی است بلی چون در نفوس قدسیه ایشان استعداد
فعلیه خطا از دوری اراده مفقود بود بنابران ایشان را بوصف عصمت آفریده و اگر نه
شرط صدور امور از حق تعالی استعدادات ذاتیه ایشان باشد بل بمحض اراده حق باشد
برگزیدن فردی از افراد انسان دون دیگری و باقی داشتن در مرتبه عصمت عدالت
تا تبلیغ احکام کما هو حقه قیام نماید مستلزم ترجیح بلا مرجح باشد کما لا یخفی و بعد

الغرض از تحریر این مقدمه تحریر مینماید که طایفهٔ بر آنند که جایز است وقوع خطا و
عصیان از پیغمبران و امامان و طایفهٔ بر آنند که جایز نیست اصلا از نبی و نائب حقیقی
سهوی و خطائی بوقوع آید و مستندات فریقین نزد قانون عقل بردم دانستم که ارتکاب
نمودن بمذهب اول مستلزم آن است که تواند نبی شخصی باشد که بر قول و فعل او
اعتماد نباشد و تواند بود که شایستهٔ خلافت الهی عاصی و ظالمی باشد و حال آنکه
موافق قانون عقلی در تنزیل وارد است که لا ینال عهدی الظالمون پس از این طریق
برگشتم و قدم در مسلک ثانی گذاشتم و آیات و حدیثی که طایفهٔ اولی مستند خود ساخته
بودند تاویل نموده از تقلید باز رستم و بتحقیق پیوستم و مخفی نماند که عقل صحیح اگرچه
مستقل است در اثبات نبوت و در آنچه نبی باید معصوم باشد و افضل اهل زمان بود
تا تفضیل مفضول بر فاضل لازم نیاید و حاکم محکوم نگردد و در آنکه صاحب نفس
قدسی و متصرف در اجزاء عالم باشد اما اینکه دین او پاینده باشد یا نباشد عقل در آن
مستقل نیست و استدلال نمودن بر مطلب مذکور موقوف است بر اخبار مخبر صادق
تا بر مقصد استدلال نماید باین طریق که باین مطلب خبر داد مخبر صادق و خبر او حق است
پس این مطلوب حق است پس رسید که تصدیق نمودن باینکه دین حضرت سرور کائنات
و خلاصهٔ موجودات ابو القاسم محمد مصطفی صلی الله علیه و آله پاینده و باقیست
باستمداد خبر صحیح باشد مثل قوله تعالی خاتم النبیین یعنی ختم همه پیغمبران باو شده پس آنحضرت

بعد از

بعد از تمام انبیا باشد و بعد از وی نبی نباشد پس دین مبین او منسوخ نشود زیرا که
نسخ شریعت پیغمبری نشود مگر بارسال پیغمبر دیگر و ثابت شده که بعد از او پیغمبری
نیست و باید دانست که بقاء دین و احکام شرعیه بین الناس بعد از خاتم النبیین ص
نه آن است که باقی باشد همین در کتاب یا در لوح یا در علم الله تعالی تنها چه باین معنی
دین هر پیغمبری باقیست بل بقاء این عبارت از آنکه احکام آن در میان افراد است کلا
او بعضا معمول و متداول باشد پس باید بعد از نبی کسی از امتان باشد که در رسانیدن
احکام دین خطا نکند چه اگر مخطی باشد احکام دین تبدیل یابد پس باید آنکس مانند نبی معصوم
باشد تا عقلا بر قول او اعتماد کنند چه غیر معصوم که جایز الخطاست اعتماد را نشاید
و باید که صاحب نفس قدسی باشد تا بحسب استعداد ذاتی از ابتداء وجود تا آخر حال
او را واجب متعال در مرتبه عصمت محفوظ دارد و باید که افضل اهل زمان باشد
تا تفضیل مفضول لازم نیاید که نزد عقل صحیح صحیح نیست کما لا یخفی بعد از تصویر مقدمه
مبرهنه تحریر مینماید که علماء امت محمد ص اگرچه اتفاق دارند بر آنکه بعد از نبی ص
باید امامی و خلیفه باشد در میان امت تا معلم مسائل علمی و عملی و مروج احکام دینی
و دنیوی باشد و دین نبی را نشر کند و باقی دارد اما اختلاف نموده اند که استحقاق در
کدام شخص از امتان فی نفس الامر متحقق باشد رای جمعی بران قرار گرفت که خلیفه بر حق
بعد از نبی صلی الله علیه و آله ابی بکر بن ابی قحافه است و بعد از وی عمر بن الخطاب

و بعد

۱۰

وبعد از وی عثمان بن عفان وبعد از وی علی بن ابیطالب و جمعی بر آنند که خلیفهٔ
بلا واسطه غیر علی بن ابیطالب کسی نیست وبعد از وی امام حسن وبعد از وی امام حسین
وبعد از وی امام زین العابدین وبعد از وی امام محمد باقر وبعد از وی امام جعفر صادق
ثم موسی الکاظم ثم علی بن موسی ثم محمد التقی ثم علی النقی ثم الحسن العسکری ثم المهدی الهادی
القائم بالحق صلوات الله علیهم اجمعین واگرچه در میان اسلاف [اختلاف] در تعیین خلیفه بسیار است
اما بحسب اقوال معتد به حق دائر است میان مذهبین مذکورین و در کتب هر دو فرقه
برای اثبات مدعای خویش اقوال و استدلال زیاده از آن دیدم که تحریر تواند در آورد
ولکن چون اقوال هر دو طائفه را پیش قانون عقلی بردم حکم نمود که خلیفهٔ نبی انحود ج
اوست باید که اشبه باو باشد در کمالات علمی و عملی و نفسی و روحی باید که صاحب نفس
قدسی باشد تا بحسب استعداد ذاتی از ابتداء تکوین تا آخر در کمال عصمت باقی و محفوظ
ماند و قول او بلا احتمال عقلی حجت و دین نبی بحال ماند و چون از تتبع کلمات متفق
علیه و مختلف فیه دانسته بودم که کمالات علمی و عملی امیر المؤمنین بحدی است که پیغمبر
خدا بموجب امر الهی او را در مرتبه نفس خود دانسته چنانچه آیه مباهله بآن ناطق است
حیث قال الله تعالی قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم وانفسنا وانفسکم
الآیه چه باتفاق مفسرین مراد از انفسنا حضرت مرتضی علی است چنانچه مراد از ابناءنا
ونساءنا حسنین و فاطمهٔ زهراء است و دانسته بودم که نفس شریف ایشان قدسی

وعلم ایشان لدنی بحدّی بکه در وقتیکه بشیمه رحم ام خود فاطمه بنت اسد بودند چون
حضرت سید البشر را فاطمه را میدیدند فاطمه بی اختیار از جای خود بر میخواست و چون از
حقیقت حال او استفسار مینمودند همین میفرمود که هرگاه حضرت سید البشر را می بینم
جنینی که در رحم من است حرکت میکند که قیام نماید و چون انحضرت از طرفی بطرف دیگر
حرکت میکند جنین مذکور نیز حرکتی میکند که میدانم که روی بان طرف که حضرت توجه
کرده اند اورده اکثر علمای اهل سنت و جز انکه ایشان اکرم الله وجهه میخواستند همین معنی
نوشته اند پس دانستم که ایشان از حالت تولد مرتبه جناب نبوی منکشف بوده در حالتیکه بنافته
بودند و این از خواص نفس قدسی است بخلاف خلفای ثلثه مذکوره چه ایشان باتفاق
مخبرین اولین و اخرین مشرک بودند و مدتهای مدید در بت پرستی و در امور یکه بحسب
عقل صحیح حرام است صرف نمودند و بعد از انکه در صدد این امدند که بشرف ایمان
مشرف شوند بمجرد قول جناب مصطفوی و بمحض دلیل عقلی ایشان ایمان نیاوردند
و بتوحید الهی قائل نشدند و بعد از ملاحظه معجزه گردن نهادند و ایمان اوردند و بعد از
انکه ایمان اوردند در امور دین غلطها میکردند و اعتراف بران مینمودند چنانچه
حدیث لولا علی لهلک عمر اشهر از انست که کسی بیان نماید که در مجلس فرمودند از
این معلوم شد که استعداد نفس ایشان در مرتبه بعض اوساط ناس که مرتبه حکمای
اسلامیه است مثل لقمان و بقراط و افلاطون و ارسطو هم نبوده چه در کتب متفق علیه

مکتوب است که ایشان بعقل خود توحید الهی را دانستند و ایمان آوردند و اصلا ببت
پرستی راضی نشدند بل بعضی از ایشان را بر منع از بت پرستی بدرجه شهادت رسانیدند
وجمعی از ایشان که مرتبه استعداد اوساط ناس نبود در مرتبه اعلاء ناس که انبیا اند
بطریق اولی نباشند تا بمرتبهٔ حضرت خیر البشر که افضل انبیاء است چه رسد پس بیقین
دانستم که خلیفهٔ برحق بعد از نبی ما آنحضرت صلی الله علیه وآله امیر المؤمنین علی بن ابیطالب است
وبعد از ایشان امام حسن وبعد از ایشان امام حسین الی المهدی الهادی علیهم السلام
که در تحقق صفت عصمت ایشان احدی انکار ندارد و چون معصوم باشند
مستحق امر خلافت نبوی باشند وبی وجود ایشان آنچه غرض از خلافت که بقاء
دین محمد است صورت نمی بندد پس از تقلید باز رستم وبه تحقیق پیوستم وصاحب
فتوحات مکی قدس سره این دوازده امام را تعبیر بدوازده قطب کرده اند در باب
ثالث وستون واربعمائة در این باب بعد از تعریف قطب اشاره بل تصریح نموده که
بیان تبلیغ حکم الهی بنیابت جناب مصطفوی در ابی بکر بن ابی قحافه شود اگرچه
صاحب مدارج عالیه بود وما عبارت جهة تسلی عوام وخواص بالفاظها بیاوریم
تا شمه از منزلت امیر المؤمنین علی علیه السلام که در عبارت ایشان تعبیر بقطب اول است معلوم
گردد حیث قال وهذا القطب الاول علی قدم نوح علیه السلام سورة یس وهو اکمل الاقطاب
حکما جمع الله له بین الصحبتین الظاهرة والباطنة فکان خلیفة فی الظاهر بالسیف

وفی الباطن